طبعة البلاد العربية
عبر الاقمار الصناعية
من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٦هـ - ١٣/٢/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٣٤
London - Thursday, 13 February 1986 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2634

ثمن النسخة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DPs • India 7 1 : R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lir • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

الأمير سلطان لـ «الشرق الأوسط»:

نتطلع لنجاح اللجنة السباعية في وقف نزيف الدم بين العراق وايران

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:
أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان موقف المملكة العربية السعودية تجاه تصاعد الموقف في حرب الخليج بين العراق وايران واضح ومعلن وان سياستها تجاه هذا الوضع اعلنت في بيان مجلس الوزراء السعودي الذي يمثل سياسة الدولة. وكذلك الاتصال الهاتفي للملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية باخيه الرئيس العراقي صدام حسين والذي اطمأن فيه على الاوضاع في العراق الشقيق.


الامير سلطان بن عبد العزيز

وقال الأمير سلطان في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: إننا ندعو الله لتهدئة هذا الوضع المتصاعد هناك وان تعود الأمور الى رشدها.

واضاف ان السعودية تتطلع لان تكلل بالنجاح والتوفيق نتائج الاجتماع الطارئ للجنة السباعية العربية التي تجتمع في بغداد للعمل على ايقاف هذا النزيف الدموي بين الدولتين المسلمتين العراق وايران.

وقد وصل الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي امس الى بغداد للمشاركة في اعمال الاجتماع الطارئ للجنة السباعية العربية (لجنة المتابعة) وهو الاجتماع الذي دعت بغداد لعقده بعد الهجوم الايراني الاخير على الاراضي العراقية.

وتضم اللجنة الأمير سعود الفيصل والدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية والشيخ صباح الاحمد الجابر (نائب رئيس الوزراء) ووزير خارجية الكويت والسيد طاهر المصري، وزير خارجية الأردن والسيد الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس والسيد عز الدين العراقي، وزير التربية الوطنية المغربي نيابة عن السيد عبد اللطيف الفيلالي، والسيد طارق عزيز وزير خارجية العراق بالاضافة الى السيد الشاذلي القليبي، الامين العام للجامعة العربية.

وكان الرئيس صدام حسين قد اجرى امس اتصالا هاتفيا ثانيا مع العاهل الاردني، الملك حسين، أكد فيه ان القوات العراقية أجبرت الايرانيين على التقهقر من جزيرة ام الرصاص.

الموقف العسكري

وعلى الصعيد العسكري، كثف الطيران العراقي تدخله امس في المعارك التي ماتزال تدور بضراوة في الجبهة الجنوبية للحرب وأسقطت وسائل الدفاع الجوي العراقية طائرة ايرانية من طراز «فانتوم» داخل الاراضي العراقية.

واعلن متحدث عسكري عراقي ان القوات العراقية تصدت لهجوم جديد شنته القوات الايرانية فجر امس على ٣ محاور مستهدفة منطقة شرقي دجلة.

وكذب متحدث عراقي ما اعلنته طهران عن اسقاط ١٤ طائرة عراقية قائلا ان ايران تستهدف من ذلك التغطية على خسائرها والتقليل من اهمية المهمات القتالية الناجحة للطيران العراقي.

ويؤكد العراق ان القوات الايرانية التي اوجدت موطئ قدم لها قرب الفاو بدأت تتقهقر امام هجوم صاعق شنته القوات العراقية صباح امس على الجناح الايسر للقوات الايرانية في منطقتي راس البيشة والمعامرة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري في بغداد قوله ان الايرانيين منوا بخسائر فادحة اضطرتهم الى الانسحاب لتقليص امتداد الجناح الايسر بعد ان حشدوا قواتهم بين شط العرب والقوات العراقية التي تضغط عليهم من الامام.

نفي عراقي

وفي وقت لاحق نفى العراق رسميا ما ذكرته ايران من ان قواتها وصلت الى الحدود مع الكويت وعزلت العراق عن الخليج.

وقال متحدث عسكري عراقي ان القوات العراقية مسيطرة بالكامل على الساحل الشمالي والضفة الشرقية لخور عبد الله وان الادعاء الايراني لا أساس له من الصحة اطلاقا.

واضاف المتحدث قائلا ان الايرانيين لا يحتلون سوى موطئ قدم من شط العرب تعالجه القوات العراقية الآن.

ثاني تعديل وزاري في الجزائر خلال ٤ ايام

الجزائر - الوكالات: أعلن امس عن تعديل جديد في الحكومة الجزائرية هو الثاني من نوعه خلال اربعة ايام تم بمقتضاه تعيين السيد محمد نابي وزيرا للحماية الاجتماعية خلفا للسيدة زهور ونيسي والسيد محمد جغابة وزيرا للمجاهدين خلفا للسيد جلول بختي نميش والسيد مصطفى بن عمار وزيرا للتجارة خلفا للسيد عبد العزيز خلاف.

وتم ايضا بمقتضى التعديل تعيين السيد خلاف وزيرا للمالية خلفا للسيد بوعلام بن حمودة.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية انه جرى من ناحية اخرى الغاء ثلاثة مناصب لنواب وزراء مكلفين بالتجارة الخارجية والعمل والميزانية والممتلكات العامة واضافت ان السيدين نميش وبن حمودة والسيدة ونيسي وكذلك نواب الوزراء الثلاثة الذين اعفوا من مهامهم الوزارية سيدعون للقيام بمهام اخرى.

الحقائب الملغومة بعد السيارات الملغومة في بيروت

رجال الانقاذ يشرفون على عملية نقل الجرحى بعد الانفجار وبدت في الصورة الصغرى دبابة امام موقع الانفجار

بيروت - «الشرق الاوسط»:
قتل ٣ اشخاص وأصيب ١٤ آخرون بجروح في انفجار وقع قبل ظهر امس في منطقة عين الرمانة ببيروت الشرقية بعد أقل من ٢٤ ساعة على اعلان «القوات اللبنانية» التي يراسها حاليا السيد سمير جعجع عن اعتقال ٦٤ شخصا من اتباع السيد ايلي حبيقة القائد السابق لهذه القوات بتهمة الاعداد «لعمليات ارهابية».

وقد نجم الانفجار عن عبوة ناسفة زنتها ١٥ كيلو جراما وضعت في حقيبة جلدية امام مبنى «سينما ستار» في عين الرمانة وعلى بعد خطوات من مبنى يضم مكتبا لحزب الكتائب.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

تعديل وزاري جزئي في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن امس في تونس عن تعديل جزئي في الحكومة شمل هذه المرة وزارة العدل اذ عين وزيرا للعدل السيد محمد الصالح العياري عوضا عن السيد رضا بن علي.

وقد اعلن هذا التعديل السيد محمد مزالي الوزير الاول عند خروجه من جلسة العمل اليومية مع الرئيس الحبيب بورقيبة وقال إن الوزير السابق رضا بن علي قد دعي للقيام بمهام اخرى.

ويلاحظ ان الوزير الجديد الذي تجاوز عمره ٧٠ سنة هو من الوجوه اللامعة في الميدان القضائي وقد تمرس في مهنة القضاء على مدى عقود من الزمان حيث اضطلع بعدة مسؤوليات على رأس كثير من الدوائر القضائية العليا وهو ايضا عضو في المجلس الاعلى للقضاء ولهذا فان له خبرة وتجربة وكفاءة عليا في شؤون العدل.

وكان السيد رضا بن علي قد عين وزيرا للعدل السنة الماضية خلفا للسيد محمد شاكر الذي يشغل الآن منصب سفير في الجزائر.

● ومن جهة اخرى اعلن الوزير الاول ان الرئيس بورقيبة اصدر تعليماته للتعرف على الاسباب التي ادت الى الوضع المادي المتردي الذي اصبحت عليه مصحة التوفيق وادخال تغييرات ضرورية على سير الاتحاد الدولي للبنوك.

مصاعب أمام انعقاد قمة المغرب العربي

معلومات عن قرب اعلان خطوة وحدوية بين الجزائر وليبيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان الجزائر وليبيا بصدد اعلان خطوة وحدوية بينهما تم الاتفاق عليها خلال لقاء القمة الذي جمع بين الرئيس الشاذلي بن جديد والعقيد معمر القذافي في ٢٨ يناير (كانون الثاني) في منطقة عين أمناس الحدودية.

وطبقا لهذه المصادر فان الاعلان عن هذه الخطوة قد ارجئ لبحث امكانية انضمام سورية للوحدة المرتقبة، وتضيف هذه المصادر قائلة ان الخطوة الوحدوية بين البلدين قد تكون اقرب الى صيغة اتحاد الجمهوريات العربية الذي كان يضم ليبيا وسورية ومصر في وقت سابق.

ولاحظت هذه المصادر ان عدم صدور بيان مشترك عقب مباحثات بن جديد والقذافي هو الذي يبرر اتخاذ قرار حول الموضوع اراد الطرفان ان يبقى طي الكتمان الى حين تهيئة الظروف المناسبة للاعلان عنه.

ويذكر ان الجزائر وتونس وموريتانيا ترتبط حاليا بمعاهدة الأخاء والوفاق وهي المعاهدة التي دعا السيد محمد الشريف مساعدية الرجل الثاني في الجزائر الى توسيعها خلال لقائه الأخير مع الوزير الاول التونسي محمد مزالي، في حين ان المغرب وليبيا ترتبطان بمعاهدة الاتحاد العربي - الافريقي ويجهل حتى الان الانعكاسات التي ستترتب على اعلان الخطوة الوحدوية بين ليبيا والجزائر على هاتين المعاهدتين رغم ان كلا الطرفين اعلنا عقب لقاء القمة تمسكهما بهاتين المعاهدتين.

مصاعب القمة

وعلى صعيد منطقة المغرب العربي ترى مصادر عليمة ان تجديد السيد مزالي دعوته لعقد قمة لدول المنطقة في تونس يواجه حاليا بعض المصاعب إذ ان الجزائر ماتزال تتمسك على ما يبدو بضرورة مشاركة جبهة البوليساريو في اي لقاء على مستوى المغرب العربي وهو الامر الذي يرفضه المغرب رفضا قاطعا وقد جاءت هذه التأكيدات عبر صحيفة «المجاهد».

(التتمة على الصفحة ٢)

أحداث في جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

إسقاط طائرة عمودية تابعة للمتمردين في جنوب السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مسؤول في القوات المسلحة السودانية ان قوات «انانيا ٢» الصديقة للقوات المسلحة السودانية تمكنت من اسقاط طائرة عمودية بمنطقة بوكسطون على الحدود السودانية - الاثيوبية حيث كانت تقوم عدة طائرات عمودية بالعمل في امداد وربط قوات المتمردين بزعامة جون قرنق، وافاد المصدر العسكري انه نتيجة لهذه المعلومات تم تزويد القوات المسلحة العاملة في الاقليم الجنوبي بالاسلحة والصواريخ المضادة للطائرات.

وأوضحت التقارير الواردة من الاقليم الجنوبي انه تم عمل كمين جوي من قبل «انانيا ٢» وتم اسقاط هذه الطائرة بعد التأكد من انها قادمة من اثيوبيا وهي سوفياتية الصنع.

من جهة اخرى اوضح المصدر العسكري ان ٤٨ فردا من الرجال والنساء تمكنوا من الافلات من قوات قرنق بعد ان تم اختطافهم من قبل المتمردين في منطقة جروط بالقرب من مدينة الكرمك.

وأكد المصدر العسكري ان القوات المسلحة استطاعت خلال هذا الاسبوع تأمين ٨ جرارات نيلية تقطر ٢٢ صندلا محملة بالمواد التموينية لمديرية اعالي النيل اضافة لـ ٤٠ عربة كبيرة محملة بالمواد التموينية واوضح المصدر العسكري ان سير الجرارات والعربات تعرض لهجوم من الخوارج. واوضح ان القوات المسلحة تصدت لها واجبرتها على التقهقر.

وفي غضون ذلك ذكرت مصادر عسكرية مطلعة انه تمت ترقية ٣ ضباط برتبة لواء بالقوات المسلحة الى رتبة الفريق ومنهم اللواء فابيان لونج عضو المجلس العسكري الانتقالي وثلاثة آخرون برتبة اللواء الى

(التتمة على الصفحة ٢)

اجتماع طارئ لمجمع البحوث الاسلامية لمناقشة قضية البهائية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد مجمع البحوث الاسلامية امس (الثلاثاء) اجتماعا طارئا برئاسة الدكتور الحسيني هاشم رئيس المجمع لمناقشة موضوع البهائية والبهائيين في مصر تمهيدا لمد أحمد جمعة المحامي بالمستندات ورأي المجمع والفتاوى الاسلامية حول البهائية وذلك قبل انتهاء المدة التي سمحت بها محكمة جنح قصر النيل لضم المستندات والمذكرات اللازمة الى ملف الدعوى والمحدد لها تاريخ ١٧ فبراير (شباط) الحالي.

وتشمل هذه المستندات حكم المحكمة الدستورية العليا برفض دعوى أقامها البهائيون طعنا في القرار الجمهوري رقم ٢٦٣ لعام ١٩٦٠ بحل محفلهم بالعباسية ووقف نشاطهم.

ومن تلك المستندات ايضا بعض الأحكام الصادرة ضد البهائيين من محكمة «طنطا» عام ١٩٧٢ والتي قضت بحبس بعضهم لمدة ٦ أشهر لممارسة النشاط البهائي.

جدير بالذكر ان محكمة قصر النيل برئاسة المستشار محمد حشيش قد حددت جلسة ٣١ مارس (آذار) المقبل للنطق بالحكم في قضية البهائية.

وزير أردني لـ «الشرق الأوسط»

اعتراف أمريكا بعدم الخلط بين ٢٤٢ وحقوق الفلسطينيين يشكل "انعطافا ايجابيا"

عمان - «الشرق الاوسط» - من فيصل الشبول:
وصف الدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الارض المحتلة الاردني تصريحات الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا حول اعتراف الولايات المتحدة بان المشكلة الفلسطينية هي اكثر من مشكلة لاجئين وتاكيده على ضرورة عدم الخلط بين قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبين الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني التي سبق للرئيس ريجان الاعتراف بها وصفها بانها انعطاف ايجابي في مسار سياسة الادارة الامريكية الحالية تجاه القضية الفلسطينية.

وقال الوزير الاردني في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه التصريحات تعني ان الادارة الامريكية الحالية اوقفت تجاهلها للقرارات الدولية الخاصة بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني لاسيما حقه في تقرير المصير وتدل على مسار جديد أقل تحيزا لوجهة النظر الاسرائيلية.

واعرب الدكتور كنعان عن امله بان يصار الى ترسيخ هذا المسار في اتجاه الحياة وتوخي العدالة المتوقع من قبل الولايات المتحدة كدولة عظمى ذات مسؤولية كبرى تجاه السلام والامن الدوليين والتي كان احد رؤسائها التاريخيين صاحب فكرة حق الشعوب في تقرير مصيرهم.

من جهة ثانية عقب مصدر مسؤول بوزارة شؤون الارض المحتلة لـ «الشرق الاوسط» على التصريحات التي اطلقها مؤخرا شيمون بيريز رئيس وزراء العدو حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية فقال ان هذه التصريحات تنطوي على مخاطر كثيرة خاصة وان حوارا ساخنا يجري حاليا داخل الدوائر الرسمية الاسرائيلية حول تفسير هذه التصريحات، وقال ان حزب العمل وتكتل الليكود اللذين يشكلان الحكومة الائتلافية الحالية في اسرائيل ينظران بطريقتين مختلفتين تماما لتصريحات بيريز الاخيرة فبينما يبني بيريز افكاره على فلسفة بن جوريون عندما قال انه رد على الرفض الفلسطيني بتحدي العرب واعلان قيام «دولة اسرائيل» وهكذا نجد انفسنا هذه المرة مضطرين ايضا لاتخاذ مبادرات فردية من جانب واحد، فان اسحق شامير يقود معارضة تكتل الليكود الشديدة لافكار بيريز وقد قال بان اتفاقيات كامب ديفيد تعرف باسم (اطار السلام في الشرق الاوسط) لذا فلا يعقل اعطاء عدة تفسيرات وتطبيق حكم ذاتي من جانب واحد.

وأضاف المصدر يقول كذلك فان اسحق رابين وزير الدفاع اعرب عن شكوكه بامكانية تطبيق الحكم الذاتي بسبب صعوبات ومعارضة قوية وقال سنضطر بعد مرور ساعتين على مغادرتنا المناطق المحتلة للعودة اليها بالدبابات والمجنزرات وندفع ثمنا من دمائنا، وخلاصة القول ان المسؤولين الاسرائيليين لازالوا مختلفين حول هذا الموضوع بينما موقف المواطنين والتجمعات الوطنية في الاراضي المحتلة ثابت ولم يتغير وقد اعلنوه ويمارسونه يوميا بكافة الوسائل المتاحة وهو رفض الاحتلال والتمسك بالحقوق الوطنية المشروعة.

وختم الوزير قائلا ونحن في الاردن وعلى كافة الصعد والمستويات نقف بكل امكاناتنا مع اهلنا في الارض المحتلة في الخندق نفسه وامام التحدي نفسه في سبيل انهاء الاحتلال.

الملك حسين يزور القاهرة بعد المشاورات المصرية - الفلسطينية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اجتمع امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع كلوفريوس مساعد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا.

وتم استعراض التطورات الحالية في منطقة الشرق الاوسط في ضوء الاتصالات والجهود المبذولة لايجاد حل شامل وعادل في منطقة الشرق الاوسط. كما بحث الجانبان العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر مطلعة ان التحرك المصري الذي تم في الاسابيع الماضية استهدف المحافظة على بعض الايجابيات التي ظهرت حديثا سواء بالنسبة لطرح فكرة المؤتمر الدولي من اجل التقريب بين وجهات النظر الخلافية وتقبل كافة الاطراف المختلفة لمبدأ انعقاده.

واوضحت تقارير دبلوماسية ان اللقاء المرتقب بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والذي كان مقررا عقده في اوائل الشهر الحالي تأجل لبعض الوقت لحين انتهاء الاتصالات المصرية - الفلسطينية وزيارة عرفات للقاهرة كمحاولة اخيرة للتغلب على المشاكل التي تعترض الحوار الاردني - الفلسطيني للتوصل الى صيغة متفق عليها بشأن الاشتراك في المفاوضات.



يعلن خلال ايام عن تشكيل حكومة جديدة في عاصمة جمهورية عربية وينتظر ان تتضمن تغييرات واسعة من بينها منصبان مهمان.

الأمير عبد الله يصل إلى جدة



وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس الى جدة قادما من الرياض لقضاء بعض الوقت.

وكان في وداع ولي العهد السعودي لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي بالرياض الامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز والامير بدر بن عبد الله بن عبد العزيز والامير فهد بن عبد الله بن فهد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين

كما كان في استقباله لدى وصوله لمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير سعود بن سعد بن عبد الرحمن والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة والامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية وقائمقام جدة السيد عبد الرحمن السديري. كما كان في استقباله الامراء والوزراء والعلماء والمشايخ وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع من المواطنين

وفي الصورة يبدو الامير عبد الله لدى مغادرته الرياض الى جدة ويظهر الى يمينه الامير مشعل والامير سلطان.

(تصوير عباس عزت)

خطابان للامير سلمان عن المشاريع التعليمية والصحية بمدينة الرياض

الرياض ـ واس : تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض خطابين من وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان اشتملا على بيانات توضح المشاريع التعليمية والصحية التي تخص مدينة الرياض للسنة المالية الحالية والسنوات المقبلة.

وقد أوضح وزير المعارف في خطابه ان وزارة المعارف انجزت ٣٠٢ مشروع تعليمي في السنوات السابقة وتقوم حاليا بتنفيذ ٤٢ مشروعا تعليميا في مدينة الرياض.

واضاف انه يجري حاليا اعداد وبرمجة ١٤٧ مشروعا تعليميا للطرح بالاضافة الى ١٤ مشروعا تعليميا تشتمل على مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية تم طرحها و٣ مشاريع اخرى تجري دراستها.

كما اوضح وزير الصحة في خطابه ان وزارة الصحة تقوم حاليا بتنفيذ عدد من المشاريع تشتمل على مدينة الملك فهد الطبية ومستشفى الصحة النفسية بطريق الدرعية ومستشفى الايمان في جنوب الرياض ومستشفى خريص في شرق الرياض بالاضافة الى خمسة مراكز صحية اولية في احياء الروضة والدار البيضاء والربوة والعريجاء العزيزية.

كما تضمن الخطاب عددا من المشاريع التي أدرجت في مشروع الميزانية للعام المقبل وهي مقر الشؤون الصحية بالرياض ومعهد صحي للبنين ومركز للتشخيص والولادة ومشروع تطوير المستشفى المركزي والمرحلة الثانية لتطوير مستشفى خريص.

واشار الى ان هناك مشاريع قيد التصميم وتشتمل على اقامة اربعة مراكز صحية في مشروع الاسكان بطريق الخرج وتطوير مبنى الوزارة وانشاء مبنى للطب الوقائي وانشاء مصح الامل بالاضافة الى مشروع في المناقصة وهو انشاء المستودعات المركزية للادوية والتجهيزات الطبية في مدينة الرياض.

الأمير ممدوح يحضر حفل بلدية تبوك بمناسبة تعيينه

تبوك ـ «الشرق الاوسط» :

شرف الأمير ممدوح بن عبد العزيز مساء امس حفل بلدية تبوك الذي اقامته بمناسبة تعيينه اميرا للمنطقة، والقى المهندس عمرو محمد درويش رئيس البلدية كلمة رحب فيها بأمير منطقة تبوك التي كان لها نصيب كبير في مجالات التنمية مثلها مثل باقي مناطق المملكة.

واضاف : «إن حجم الانفاق على المشاريع في الخطة الخمسية الثالثة وبداية الخطة الخمسية الرابعة الحالية معبر عن هذه النهضة الجبارة حيث بلغ اجمالي المشاريع المنفذة والجاري تنفيذها حوالي ٥٥٠٠ مليون ريال موزعة على مختلف المجالات التعليمية والصحية والمواصلات والخدمات البلدية والزراعية وخلافها وبذلك تحولت (تبوك) الى منطقة منتجة زراعيا».

وقال : «ورغم هذا الكم الهائل من المشاريع فان ابناء المنطقة يأملون في المزيد ويحدوهم الأمل بمقدم الأمير ممدوح الى تدعيم القاعدة الاقتصادية الصناعية والى تكوين قاعدة اقتصادية سياحية. فمنطقة (تبوك) غنية بالكثير من الثروات الطبيعية، كما ان الامكانيات الزراعية المتاحة مشجعة على قيام الصناعات الزراعية».

وكان الأمير ممدوح بن عبد العزيز قد حضر ليلة امس حفل اهالي منطقة (تبوك) كما حضره الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة واستمر عدة ساعات شارك فيه الاهالي بمختلف العروض الشعبية تعبيرا عن ابتهاجهم وفرحتهم بتعيينه أميرا لمنطقة تبوك.

وقد القى السيد احمد القريضي كلمة ترحيبية نيابة عن الأهالي والقى المهندس عمرو محمد درويش رئيس بلدية تبوك كلمة الدوائر الحكومية والقى لفيف من شعراء المنطقة عددا من القصائد كما شارك طلبة المدارس بعدد من الاناشيد الترحيبية.

شجون عربية

نعي اسرائيلي!

من يتابع ما تكتبه الصحف الاسرائيلية من اخبار وآراء وتعليقات حول تطورات المنطقة العربية يستطيع ان يفهم توجهات التيارات المختلفة لدى العدو الاسرائيلي.

منذ ٦ ايام نشرت صحيفة الجيروساليم بوست الاسرائيلية مقالا للبروفيسير الاسرائيلي «شيمون شامير» ينعي فيه امكانيات السلام الحقيقي مع «الجيران العرب».

وقال شامير في هذا المقال: «اننا كإحدى القوى المستنيرة التي كانت تراهن على السلام مع مصر كنموذج يحتذى به للسلام مع بقية جيراننا اصبحنا نشعر ان التعثر الذي يواجه تجربتنا ينذر بمخاطر شديدة:

وبدأ شامير يتحدث عن مخاطر التيار «الكاهاني» (نسبة الى الارهابي كاهانا) والذين يؤيدونه داخل اسرائيل من قوى دينية متطرفة لا تسعى الا للمزيد من الارض والمزيد من التوسع والتوتر.

ومن الواضح ان مخاوف شامير هذه لا ترجع لخوفه على «السلام» كمبدأ، بقدر خوفه على تراجع تيار المثقفين المتنورين امام تيار المتطرفين المتعصبين داخل المجتمع الاسرائيلي.

ومخاطر تحول اسرائيل الى مجتمع عسكري متطرف بالكامل هي كابوس يزعج هؤلاء اليهود الذين يرون ان اسرائيل عليها ان تكتفي باحتلال الاراضي العربية دون اي تصعيد مع العرب والتوصل الى ترتيبات خاصة لتشريع علاقة الاحتلال بين اسرائيل والعرب.

مأساة العقل الاسرائيلي انه يرى ان الخطر يكمن من بعض القوى ـ التي يراها متطرفه ـ بينما الواقع ان قبول اي يهودي في العالم بمبدأ الحصول على جواز سفر اسرائيلي هو اقرار ضمني وموافقة لا تقبل النقاش على ان هذا اليهودي وافق على ان يحمل جنسية «دولة» تقوم على احتلال اراضي الغير.

والذي لم يقله البروفيسير شامير هو ان الخطر لا يأتي من المتطرفين فحسب ولكن يأتي من امثاله الذين كانوا يراهنون على سلام الامر الواقع المدعم بسلاح الاحتلال.

ما لم تفهمه اسرائيل هي انه قد يكون هناك ارغام في الحرب ولكن ليس هناك ارغام على اي سلام حقيقي.

عماد الدين اديب

القوات العراقية صدت هجومًا ايرانيًا على ٣ محاور
تحذير عربي من أخطار تصعيد حرب الخليج

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي ـ عواصم عربية ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات :

واصلت الدول العربية تحذيرها من التصعيد الخطير في الحرب بين العراق وايران معبرة عن اسفها وقلقها الشديدين من آثار هذا التصعيد على امن واستقرار المنطقة. وقد صدت القوات العراقية تدعمها الطائرات هجوما ايرانيا على ٣ محاور بدأ فجر امس في قطاع شرق دجلة واستخدمت فيه ايران الزوارق والمشاة والمدفعية والدبابات. كما شنت القوات العراقية هجوما كبيرا على الجناح الايسر للقوات الايرانية الموجودة في منطقتي رأس البيشة والمعامرة الواقعة على مسافة تقرب من ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الغربي من مدينة الفاو حيث اوجدت ايران موطيء قدم لها بدأت تتقهقر منه.

وأعلن العميد الركن عبد الرزاق شكارة قائد القوات العراقية التي تصدت للهجوم الايراني على قطاع شرق دجلة ان قواته كانت على علم مسبق بهذا الهجوم وكانت مهيأة له لذلك بادرت الى سحقه بسرعة وقوة، واضاف ان الايرانيين حاولوا مرة اخرى ايجاد موضع قدم لهم على الارض العراقية لكنهم دحروا ولحقت بهم خسائر جسيمة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية تفاصيل المعركة فقالت ان المدفعية العراقية اقامت سدودا نارية منظمة استطاعت تدمير قطعات العدو الايراني عن بكرة ابيها ونقلت عن مصدر عسكري بقوات المقداد التابعة للفيلق الثالث والتي تصدت للهجوم قوله ان القوة النارية العراقية قوة هائلة ومدربة بشكل متطور جدا.

وقالت الوكالة ان الايرانيين استخدموا في هجومهم الزوارق في بعض المحاور والمشاة في محاور اخرى وان الهجوم الذي بدأ من الساعة ١١ (بتوقيت جرينتش) امس الاول أستمر ٧ ساعات ونصف الساعة.

واضافت ان القوات الايرانية المهاجمة «أبيدت» من قبل القوات العراقية كما تم «تدمير زوارق العدو التي بقيت متروكة».

واكدت ان المهاجمين لم يتمكنوا من الوصول الى الاراضي العراقية ولم يحصلوا «على أي مواطيء قدم حتى في الحجابات الامامية».

وأشارت الوكالة الى ان القوات العراقية في تلك الجبهة اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لتدمير قطعات العدو تدميرا كاملا.

تدخل الطيران

وتواصل القوات العراقية ضغطها على القوات الايرانية في قاطع الفيلق السابع المسؤول عن حماية شط العرب فيما بدأ الطيران العراقي ومنذ صباح امس هجمات مكثفة على الحشود الايرانية الخلفية بهدف عزلها عن القطعات المتقدمة..

وقد اسقطت امس طائرة ايرانية مقاتلة من طراز «فانتوم ـ ٤» فوق ساحة المعركة الجنوبية وكان الطيران العراقي قد قام بـ ٣٥٥ طلعة قتالية على جبهة قاطعي الفيلقين الثالث والسابع يوم امس مما أسفر عن خسائر جسيمة في صفوف الايرانيين.

وقد أصبحت جزيرة ام الرصاص في يد العراقيين منذ عصر امس الاول بعد انهاء الوجود الايراني فيها بشكل كامل حيث باشر الجنود العراقيون دفن جثث القتلى الايرانيين والتي بلغ عددها حوالي ٥٠٠ جثة انتشرت في احراش الجزيرة وسواقيها، فيما تقوم مفارز اخرى بجمع السلاح الايراني المتخلف على ارض ام الرصاص.

وقد بقيت القوات العراقية يوم امس الاول مدة ١٤ ساعة في جزيرة ام الرصاص حتى وصلتها الامدادات العسكرية التي تولت عملية الهجوم المعاكس بعد ان قطعت طريق الامداد الخلفي عن القوات الايرانية التي تسللت الى الجزيرة.

وكان اللواء ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق الثالث قد أعلن ان القضاء على القوة الايرانية في منطقة شلهة الاغوات عند الحدود الدولية بمحاذاة شط العرب الى الشمال من ميناء خورامشهر (المحمرة) يعني نهاية الاعتداء على هذه المنطقة.

ولم يصدر اي تعقيب من بغداد حول ما اعلنته ايران عن احتلال قواتها لميناء الفاو الواقع عند مصب شط العرب في راس الخليج سوى التعقيب الصادر عن وزير الاعلام العراقي يوم امس الاول لكن راديو بغداد اعلن بعد ظهر امس ان القوات العراقية شنت هجوما كبيرا على الجناح الايسر للقوات الايرانية الموجودة في منطقتي رأس البيشة والمعامرة الواقعة على مسافة تقرب من ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الغربي من مدينة الفاو حيث أوجدت ايران لها موطيء قدم.

وقال الراديو نقلا عن تصريح لمتحدث عسكري ان القوات الايرانية تتقهقر وتتدفع الى الخلف بصورة غير منتظمة، واضاف ان القوات الايرانية باتت محصورة الآن بين ساحل شط العرب والقوات العراقية المواجهة لها.

ردود فعل

في هذه الاثناء، واصلت الدول العربية اعرابها عن الاسف والتحذير من مخاطر التصعيد الجديد للحرب.

● في الخرطوم، طالب السودان ليلة امس ايران بأن تسحب قواتها العسكرية من الاراضي العراقية بصورة فورية وبدون اي شروط وأعرب عن قلقه البالغ لتصاعد الاعمال العسكرية بسبب الهجوم الايراني الذي تتعرض له الان الاراضي العراقية.

● في الدوحة أعربت دولة قطر عن أسفها وقلقها الشديدين ازاء التصعيد الخطير في الحرب وما يمكن ان ينجم عنه من أخطار جسيمة تهدد امن واستقرار المنطقة بأسرها.

● في المنامة، اكدت دولة البحرين ان الهجوم الايراني الجديد في منطقتي البصرة وشط العرب يمثل تصعيدا خطيراً للحرب ونكسة كبيرة لجميع الجهود المبذولة لانهائها.

● في ابوظبي، أعربت دولة الامارات العربية المتحدة مجددا عن قلقها العميق وأسفها ازاء التصعيد الخطير الذي تشهده الحرب.

واشنطن : طائرات امريكية تعترض مقاتلات ليبية

واشنطن ـ الوكالات : ذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية امس ان مقاتلتين تابعتين للبحرية الامريكية قد اعترضتا ليلة امس عدة طائرات مقاتلة ليبية فوق البحر المتوسط دون ان يحدث اشتباك بين الجانبين.

وذكر المسؤولون ان مقاتلات ليبية بلغ عددها نحو ١٢ طائرة من طراز ميج ٢٥ وميراج قد اتجهت نحو مجموعة طائرات امريكية كانت فوق البحر ولكنها لم تبد أي نوايا عدائية. وقد اعترضت الطائرات الامريكية احدى هذه الطائرات عندما قطعت مسار رؤية احدى المقاتلات الامريكية المنطلقة من حاملة الطائرات الامريكية كورال سي في المتوسط.

وذكرت المصادر الامريكية ان هذا الاعتراض جاء مع تكثيف حركة الطيران الليبي فوق المتوسط الى اقصى درجة منذ عام ١٩٨١.

مقتل واصابة ١٧ في انفجار ببيروت الشرقية وسط تصاعد الحملة السياسية ضد الجميل

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

أصيب ١٧ شخصا بين قتيل وجريح في انفجار وقع ظهر امس قرب احد مكاتب حزب الكتائب في محلة عين الرمانة بالمنطقة الشرقية من بيروت بعد اقل من ٢٤ ساعة على اعلان «القوات اللبنانية» التابعة للسيد سمير جعجع انها اعتقلت اكثر من ٦٠ شخصا من اتباع السيد ايلي حبيقة القائد السابق لهذه القوات بتهمة القيام «باعمال ارهابية» وذلك في الوقت الذي استؤنفت فيه الحملات السياسية ضد الرئيس امين الجميل بعد فترة وجيزة من «الهدوء».

وقالت المصادر الامنية واذاعة «صوت لبنان» الكتائبية في بيروت امس ان الانفجار وقع في الساعة العاشرة والربع قبل الظهر (الثامنة والربع بتوقيت جرينتش) امام مبنى «سينما ستار» في عين الرمانة بالضاحية الجنوبية الشرقية لبيروت وأسفر عن مصرع سيدتين فورا واصابة ١٥ شخصا آخرين بجروح بالاضافة الى خسائر مادية في المنطقة.

وقالت المصادر ايضا، ان الانفجار نجم عن عبوة ناسفة تزن ما بين ١٥ و٢٠ كيلو جراما من مادة «تي.ان.تي» كانت داخل حقيبة جلدية، تركها مجهول امام مبنى «سينما ستار» التي تبعد خطوات قليلة عن مبنى سكني يضم احد مكاتب حزب الكتائب الموالي للرئيس الجميل.

واعلن في وقت لاحق عن وفاة شخص ثالث من بين الجرحى الذين أصيبوا في الانفجار، ونقلوا الى مستشفيات المنطقة الشرقية.

وجاء الانفجار بعد اقل من ٢٤ ساعة على اعلان جهاز الامن في «القوات اللبنانية» التي يرأسها حاليا السيد جعجع انه القى القبض على ٦٤ شخصا من انصار السيد حبيقة بتهمة «تشكيل خلايا ارهابية» في اعقاب انفجارين وقعا في ١١ يناير و٣ فبراير (شباط) الماضيين واسفرا عن مقتل ٤٣ واصابة ١٥٠ آخرين بجروح وذلك في منطقتي فرن الشباك والجديدة ببيروت الشرقية.

وقد استقبل الرئيس الجميل امس كريستيان جراف السفير الفرنسي في بيروت واستعرض معه التطورات اللبنانية الراهنة

ويأتي تحرك الرئيس الجميل مع تصاعد وتيرة الحملة السياسية ضده بهدف دفعه الى تقديم استقالته، وفي هذا الاطار قال السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة ان مقاطعة الرئيس «وسيلة من اجل الوصول الى الحل المطلوب».

واوضح في حديث ادلى به الى اذاعة «صوت الجبل» الناطقة بلسان الحزب التقدمي الاشتراكي ان الاتفاق الثلاثي والدعوة الى استقالة رئيس الجمهورية امران اساسيان للتفكير في الحل واضاف ان نداء رئيس الاركان العامة في الجيش اللبناني يوم الجمعة الماضي ما هو الا دعوة مخلصة وصادقة هدفها تجنيب الجيش مزيدا من الانقسامات.

اما الرئيس الاسبق سليمان فرنجية فقد عقد مؤتمرا صحفيا جدد فيه حملته ضد الرئيس الجميل وحدد آخر شهر فبراير الحالي موعدا لرحيل الرئيس اللبناني.

وأعرب السيد عادل عسيران وزير الدفاع اللبناني ضمنا عن تأييده لنداء رئيس الاركان العامة في الجيش والذي دعا فيه الى تحييد المؤسسة العسكرية.

تتمات

اسقاط طائرة

منصب نواب رئيس لهيئة الاركان بالقيادة العامة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الترقيات الى الرتب العاليا شملت مجموعة اخرى الى رتبة اللواء ولكن سيتم احالتهم الى التقاعد.

الامة والحكومة القومية

● من جهة ثانية اكد حزب الامة القومي رفضه لفكرة تكوين حكومة قومية ومد الفترة الانتقالية في بيان جاء فيه ان المكتب السياسي يراقب في الفترة الاخيرة جهات متعددة اصدرت تصريحات حول قيام حكومة قومية بعضها يقول بحكومة قومية يعد لها الميثاق وتلغى لها الانتخابات وتمد لها فترة الانتقال وبعضها يتطلع بحرص لحكومة قومية بعد الانتخابات دون مراعاة لتغيير الاوزان السياسية بعد الانتخابات.

واوضح البيان ان هذه التصريحات زعزعت الرأي العام بالسودان لان بعضها صادر من جهات عليا بالسلطة الانتقالية الحالية واوضح ان الحزب بقي منذ تكوينه ينهج نهجا قوميا متمثلا في طرحه للتمثيل النسبي للقوى السياسية وتمثيل القوى الحديثة ليحقق توازنا سياسيا بين كل فئات الشعب السوداني.

واكد البيان أن الحزب حريص على تحديد احجام واوزان القوى السياسية الديمقراطية العاملة في الساحة السودانية حتى تتم مشاركتها حسب الحجم والفعالية والممارسة والالتزام الديمقراطي وبناء على هذا فهو حريص على اجراء الانتخابات مؤكداً ان الحديث عن حكومة قومية بعد الانتخابات يعد تعجلا للاحداث لان الانتخابات قد تتمخض عن اوضاع هي التي تتحكم في الموقف اذ هو وارد ان يكتسح الموقف حزب غالب باغلبية لا مجال معها لقيام حكومة قومية.

وفي غضون ذلك طوقت قوات مكافحة الشغب امس (الاربعاء) مباني اتحاد طلاب جامعة القاهرة فرع الخرطوم واطلقت الغاز المسيل للدموع على جماهير طلابية تقدر بعدة آلاف وذلك لوقوع صدام بين التنظيم المكون لاتحاد الطلاب (الاخوان المسلمين) والطلاب اليساريين وتفيد التحريات ان اتحاد الطلاب قد قام بتوزيع منشور صباح امس اعلن فيه الجهاد على الطلاب اليساريين.

واعتقلت الشرطة طالبا وطالبة من الاتحاد يعتقد ان لهما دورا في الاحداث ونقل حوالي ٢٠ طالبا وطالبة الى المستشفى.

والجدير بالذكر انه تم في الفترة الاخيرة فصل طالبة من احدى الداخليات التي يشرف عليها اتحاد الطلبة مما صعد الموقف.

معلومات عن قرب

الجزائرية التي الحت على ضرورة عقد قمة سداسية اي بمشاركة البوليساريو.

ويلاحظ أن الصحيفة الجزائرية شبه الرسمية الحت الى امكانية تعويض القمة السداسية بقمة رباعية تضم تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا وهو ما اعتبر في الرباط محاولة للالتفاف على المبادرة التونسية وعزل المغرب.

ويذكر ان مبادرة السيد مزالي قد وجدت ترحيبا من طرف بعض زعماء الاحزاب السياسية المغربية إلا ان الاوساط الرسمية المغربية التزمت الصمت تجاه هذه المبادرة.

وكانت تونس قد سعت في اواخر عام ١٩٨٤ ومطلع العام الماضي لعقد قمة لقادة المغرب العربي في العاصمة التونسية إلا ان تلك المساعي اخفقت في مراحلها الاخيرة حين اشترطت الجزائر مشاركة جبهة البوليساريو في تلك القمة ومع تجدد الدعوة التونسية لعقد قمة لدول المغرب العربي تم تداول انباء مفادها ان الجزائر قد اسقطت ذلك الشرط ولكن يبدو ان تلك الانباء لم تكن دقيقة تماما.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington. D.C. 20004.

اللجنة الامريكية للحقوق المدنية تبحث :
شكوى زعماء المنظمات العربية بأمريكا من تصاعد عمليات العنف الصهيونية ضدهم

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بنجامين ويدمان :

استمعت اللجنة الامريكية للحقوق المدنية ليلة امس الى شهادة عدد من زعماء بعض المنظمات العربية الامريكية حول تصاعد اعمال الاعتداء والهجمات على الامريكيين من اصل عربي في الولايات المتحدة وذلك للمرة الاولى التي توافق فيها اللجنة على طلب من المنظمات العربية الامريكية للاستماع الى وجهة نظرها حول تزايد اعمال العنف ضدهم وموقف السلطات الامريكية المختصة من تلك الاعمال .

وكان جيمس زغبي اول المتحدثين فحمل عناصر متطرفة في المنظمات اليهودية والمنظمات اليمينية الفاشية مسؤولية تلك الاعمال الارهابية التي تهدف في النهاية الى الحد من تنامي دور العرب الامريكيين في الحياة السياسية الامريكية ومحاولة اسكات صوت الجالية العربية الامريكية .

وقال ان تلك الجهات تلجأ الى اساليب عديدة كان أخرها هذا التكتيك الجديد الذي يعد جزءا من خطة شاملة تستهدف تشويه سمعة العرب الامريكيين ، وكان اسكندر عودة احد ضحايا ذلك العنف .

وقال زغبي انه بالرغم من شدة عنف الهجمات التي تعرض ويتعرض لها العرب الامريكيون فان السلطات الامريكية المختصة لم تعط الموضوع حقه من المتابعة والاهتمام . بل على العكس تستخدم تلك السلطات ضغوطها على العرب من اجل شل قدرتهم على القيام بأي نشاط في الحياة السياسية الامريكية .

ثم تحدثت نورما عودة زوجة اسكندر عودة المدير الاقليمي للجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز في ولاية كاليفورنيا والذي لقي مصرعه في انفجار دبرته منظمة يهودية ارهابية فاتهمت الرئيس الامريكي ريجان والسياسيين الامريكيين ووسائل الاعلام الامريكية بالمشاركة في هذه الحملة المعادية للعرب بشكل او بآخر .

وأشارت الى تجاهل وسائل الاعلام لحادث مقتل زوجها في الوقت الذي اعطت فيه جميع وسائل الاعلام المختلفة حيزا لا يصدق لمقتل الامريكي الذي قتل خلال اختطاف الباخرة «اكيل لورو» في العام الماضي .

واتهم جيمس ابو رزق الجهات التي اتهمتها نورما وقال ان الرئيس ريجان نفسه ساعد وساهم في ايجاد هذا الجو المعادي للعرب ، وقال ابو رزق ان الجالية العربية هي الاقلية العرقية الوحيدة تقريبا التي تستطيع اية جهة تنفيذ عدوانها ضدها دون ان تلاقي اي رادع اوحساب .

وقال : انه بالرغم من ان هذه الاعمال تهدف الى ارهاب العرب الامريكيين والحد من دورهم واسكاتهم فانهم لم يتاثروا بل ازدادوا مناعة واصرارا على القيام بدورهم في المجتمع والحياة السياسية الامريكية .

وبعد انتهاء الادلاء بهذه الشهادات ابدى بعض اعضاء اللجنة الامريكية للحقوق المدنية تفهمهم لوجهة النظر التي طرحها المتحدثون ووعدوا بأخذ ذلك في عين الاعتبار بينما قال بعض اعضاء اللجنة ان الجهات التي اشير اليها بانها وراء اعمال العنف ضد العرب الامريكيين لا بد ان تعطى الفصرة لعرض وجهة نظرها .

واشار احد اعضاء اللجنة الى ان علاقات المنظمات العربية الامريكية بمنظمة التحرير الفلسطينية وفرح خان كانت من اسباب ما تعرض له العرب الامريكيون !

قائد الجيش الاردني يجتمع بمساعد وزير الدفاع الامريكي

عمان ـ واس : اجتمع الفريق اول زيد ابن شاكر القائد العام للقوات الاردنية امس مع مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الامن الدولي ريتشارد ارمتاج الذي يزور الاردن حاليا .

وتم خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون القائمة بين البلدين في المجالات العسكرية .

وكان المسؤول الامريكي قد وصل الى عمان ليلة امس في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

اتصال هاتفي للقذافي مع الملك الحسن الثاني

طرابلس ـ وكالات الانباء : اجرى الرئيس الليبي معمر القذافي اتصالا هاتفيا مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب .

وقال راديو طرابلس صباح امس ان المكالمة التي تمت يوم امس الاول كانت بشأن حرب الخليج.

ترشيح سفير السعودية رئيسا للمجموعة الاسيوية بالامم المتحدة بفيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت المجموعة الاسيوية في الامم المتحدة جلستها العادية برئاسة سفير تايلاند سوخاتي جوثاسميت ناقشت فيها جدول الاعمال للفترة القادمة .

ونظرا لانتهاء فترة الرئيس الحالي سفير تايلاند فقد رشح سفير باكستان لدى النمسا والامم المتحدة السيد احمد باشا سفير المملكة العربية السعودية وممثلها الدائم في الامم المتحدة والوكالات المتخصصة بفيينا رئيسا للمجموعة لعام ١٩٨٦م .

وقد تمت الموافقة على هذا الترشيح بأجماع كافة الدول الاعضاء، ثم القيت الكلمات الترحيبية بهذه المناسبة تأييدا لهذا الترشيح.

والقى الكلمات كل من مندوب ايران واندونيسيا والهند ويوغسلافيا والفلبين ودول أخرى .

وجاء هذا الترشيح استنادا الى مكانة المملكة العربية السعودية في الامم المتحدة والمحافل الدولية وتقديرا للجهود الطيبة والمثمرة للمملكة العربية السعودية من خلال العلاقات والصلات الطيبة بين السفير يوسف محمد مطبقاني ونظرائه في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة .

جينشر يبدأ اليوم زيارته للمغرب

الرباط ـ ق.ن.ا : يبدأ هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية اليوم زيارة للمغرب تستغرق يومين.

وسيجري الوزير الالماني خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين المغاربة تتناول ازمة الشرق الاوسط وموقف المغرب من التعاون التجاري مع دول اوروبا الغربية ومكافحة الارهاب بالاضافة الى العلاقات بين البلدين.

الصليب الأحمر يتهم اسرائيل بانتهاك القانون الدولي ومعاهدة جنيف

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلن الصليب الاحمر الدولي امس ان قرار سلطات اسرائيل بابعاد عدد من المواطنين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الاردن يعتبر مخالفا للقانون الدولي ومعاهدة جنيف التي تقضي بتوفير الحماية للاشخاص في ظروف الحرب.

وقال جان جاك فرايزر، احد المسؤولين في الجمعية الدولية الذي يزور الأردن حاليا، ان المادة ٤٩ من معاهدة جنيف تقضي بتوفير الحماية للاشخاص في ظروف الحرب وعدم مشروعية ابعاد الاشخاص من المناطق المحتلة مهما كانت الدوافع.

ومن جانب آخر اصدرت المحكمة الاسرائيلية في مدينة اللد حكما بسجن المواطن الفلسطيني احمد حسن غنيمات من سكان قرية صوريف بمحافظة الخليل لمدة ١٥ عاما، وذلك بتهمة انتمائه للمقاومة الفلسطينية واطلاق النار على سيارة للمستوطنين الاسرائيليين قبل عامين قرب مستعمرة «سدوت».

وقد طلب وزير العدل الاسرائيلي موشيه نسيم من رئيس الحكومة طرح موضوع تأخير تنفيذ اوامر الهدم ضد المنازل العربية في مدن وقرى الجليل والمثلث في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ على جدول اعمال الحكومة.

وطلب نسيم الاعلان فورا عن الغاء التعليمات التي اصدرها رئيس الحكومة بهذا الشأن والقاضية بتجميد اوامر هدم المنازل العربية التي أقيمت دون ترخيص.

واحتج نسيم بشدة على اصدار وزير الدولة عيزرا وايزمن تعليمات مؤقتة الى الشرطة تقضي بتجميد تنفيذ اوامر الهدم التي صدرت عن المحاكم الاسرائيلية ضد مواطنين عرب زعم انهم اقاموا بيوتهم في الجليل والمثلث دون ترخيص.

ويهدف وزير العدل في مطالبته الى الاسراع بتنفيذ اوامر الهدم الصادرة ضد المنازل العربية، وكانت المحاكم الاسرائيلية قد اصدرت اوامر هدم ضد حوالي ٧٠٠٠ منزل عربي في القرى والمدن العربية في الجليل والمثلث بحجة البناء غير المرخص.

قوائم الجبهة التقدمية السورية تفوز بجميع المقاعد في انتخابات مجلس الشعب

دمشق ـ ق.ن.ا : اعلن امس السيد محمد غباش وزير الداخلية السوري النتائج النهائية للانتخابات التي جرت خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين لاختيار اعضاء جدد لمجلس الشعب السوري المؤلف من ١٩٥ عضوا منهم ٩٩ من العمال والفلاحين والحرفيين و ٩٦ من باقي فئات الشعب .

وذكر السيد غباش في مؤتمر صحفي عقده امس ان نسبة المقترعين الذين ادلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات قد بلغت ٧٠ في المائة من مجموع اصوات المقترعين الذين يحق لهم الانتخاب .

واشار الى ان قوائم الجبهة التقدمية التي تتألف من حزب البعث والاحزاب الاربعة الرئيسية التي تتقاسم مسؤولية الحكم في سورية مع حزب البعث، وهي الاتحاد الاشتراكي العربي والوحدويون الاشتراكيون والاشتراكيون العرب والحزب الشيوعي السوري والمستقلون المتعاطفون مع هذه الاحزاب، قد حققت فوزا كاسحا في الانتخابات، وان قوائم الجبهة قد فازت في كافة المحافظات السورية .

واضاف ان قوائم الجبهة فازت بالتزكية في ٨ محافظات دون اجراء انتخابات وذلك بسبب انسحاب كافة المرشحين في هذه المحافظات لصالح مرشحي الجبهة .

ومن المقرر ان يصدر الرئيس السوري مرسوما جمهوريا بتشكيل المجلس النيابي الجديد والذي من المقرر ان يعقد اولى جلساته في نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي لانتخاب رئيس للمجلس في دورته الجديدة ولجانه التشريعية والبرلمانية .

ومن بين اعضاء مجلس الشعب الجديد ٣ اعضاء في القيادة القطرية وهم السادة عبد القادر قدورة ووليد حمدون ومحمود الزعبي، الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس الشعب السابق .

وسيختار احد هؤلاء الاعضاء الثلاثة رئيسا للمجلس الجديد في جلسته الاولى وتدور التكهنات بين الاوساط الحزبية في سورية بأن المجلس سيعيد انتخاب السيد محمود الزعبي رئيسا للمجلس في دورته الجديدة.

توقيع اتفاق للتعاون بين الاردن وعمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل السيد مروان الحمود وزير الشؤون البلدية والقروية الاردني امس الشيخ احمد بن سلطان الحوسني رئيس بلدية مسقط بحضور السيد عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة الاردنية وبحث معه في العلاقات الثنائية بين المدن الاردنية والعمانية في كافة المجالات.

وكان السيدان الحوسني والروابدة قد وقعا صباح امس اتفاق التعاون الثنائي بين عمان ومسقط والخاص بتبادل التجارب والخبرات بينهما.

وبعد توقيع الاتفاق قال السيد الروابدة ان هذا الاتفاق يأتي لاخفاء الصفة الرسمية على العلاقة المميزة بين عمان ومسقط واملي كبير بان يكون فاتحة لعهد جديد من التعاون المستمر والبناء بيننا.

اسرائيل تحاول تبرير مهاجمة القارب التركي وقتل قبطانه

تل ابيت ـ وكالات الانباء: بدأت السلطات الاسرائيلية تحقيقا حول ظروف مصرع قبطان القارب التركي الذي اعترضه امس الاول زورق اسرائيلي تابع لخفر السواحل عند سواحل قطاع غزة المحتل واطلقت عليه وابلا من الرصاص من الاسلحة الرشاشة .

ويرر المتحدث العسكري الاسرائيلي قتل القبطان وعملية الاعتراض بقوله ان القارب لم يكن يرفع العلم الذي يحدد جنسيته كما ان العاملين عليه القوا عددا من الطرود في البحر .

واشار الى ان البحرية الاسرائيلية احتجزت القارب الذي كان في طريقه الى قبرص واقتادته الى الساحل بعد مطاردته في عرض البحر .

وقال في سرده للرواية التي برر فيها اطلاق النيران ان هوية القارب لم تتضح عند رؤيته على اجهزة الرادار الامر الذي حدا بقوات البحرية اطلاق النار عليه للتحذير .

وذكر مصدر اسرائيلي آخر، ان القارب نفسه سبق وان اعترضته الزوارق الاسرائيلية في ظروف تكاد تكون متطابقة منذ اعوام .

ويذكر ان ٨ بحارة اتراك كانوا على ظهر القارب فضلا عن القبطان الذي لقي مصرعه.

اختتام مؤتمر مكاتب المنظمة بأوروبا :
التمسك بالثوابت الفلسطينية وتطوير العلاقات مع اوروبا

تونس ـ كونا : اختتمت في تونس بعد ظهر امس اجتماعات مدراء مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في دول اوروبا الغربية استمرت ٥ ايام برئاسة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق القدومي.

وقد تم خلال هذه الاجتماعات تحديد توجه عام للتحركات السياسية والاعلامية لمكاتب المنظمة في الخارج خلال الفترة المقبلة تقوم على اساس التمسك الحازم بالثوابت الوطنية الفلسطينية وخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتمسك بالشرعية الدولية المتمثلة في جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ومواصلة تعزيز جميع وسائل النضال المشروعة والتي اقرتها الشرائع الدولية للشعوب المناضلة من اجل تحرير اوطانها من الاحتلال الاجنبي بما فيها النضال المسلح.

ومن هذه الثوابت ايضا الالتزام الكامل بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة وتنفيذ قرارات اللجنة التنفيذية حول الحوار الديمقراطي من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها والتضامن العربي وازالة الشوائب التي لحقت بالعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبعض البلدان العربية الشقيقة وتمتين وتعزيز علاقات التضامن النضالي بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية وجميع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم وحركات التحرر الوطني في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

كما تضمنت العمل على محاولة تطوير العلاقات مع جميع دول اوروبا الغربية في سائر المجالات السياسية والثقافية والصحية والاقتصادية للوصول بها الى مستوى العلاقات المتطورة القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل من اليونان والنمسا وقبرص ومالطا وايطاليا.

وقدم السيد القدومي خلال الاجتماعات عرضا شاملا للتطورات السياسية والتوجه المستقبلي للتحرك على الساحة الاوروبية، كما قدم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف خلال مشاركته في احدى الجلسات عرضا للتطورات الاخيرة وكذلك للمحادثات الفلسطينية ـ الاردنية التي جرت أخيرا في عمان.

وأشارت الى ان مدراء مكاتب المنظمة عرضوا تقارير مستفيضة عن العلاقات الثنائية بين منظمة التحرير الفلسطينية ودول اوروبا الغربية وآلية عمل هذه المكاتب.

وأوضحت ان الجميع لاحظ ان منظمة التحرير الفلسطينية تتعرض لهجمة مركزة من قبل الولايات المتحدة وبعض الدوائر الاخرى بهدف الغاء الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني وتحطيم منظمة التحرير الفلسطينية.

وسام تونسي لعباس غزاوي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام السفير السعودي السيد عباس فائق غزاوي الذي انتهت مهمته في تونس بتوديع الرئيس الحبيب بورقيبة الذي استقبله في قصر قرطاج صباح امس وقلده وسام الجمهورية تقديرا لخدماته وجهوده في دعم التعاون التونسي ـ السعودي والتعاون العربي بصورة أعم.

وحضر المقابلة الوزير الاول محمد مزالي ومدير الديوان الرئاسي الوزير منصور السخيري ووزير الخارجية الباجي قائد السبسي.

وزير الاعلام الاردني يصل الى القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الاردني على رأس وفد اعلامي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

وسيجري السيد الخطيب محادثات مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري تتركز حول التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية.

"مشروع المدينة الصناعية سيصبح حقيقة واقعة"

الأمير عبد المجيد يفتتح المعرض الأول للصناعات الوطنية في المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صلاح الردادي:
افتتح الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة المعرض الاول للصناعات الوطنية المقام في المدينة المنورة حاليا وقد ادلى بعد افتتاحه للمعرض للصحفيين بتصريح قال فيه ان هناك خطين متوازيين يسيران جنبا الى جنب لا يسبق احدهما الآخر ولا يتخلف احدهما عن الثاني واعني بذلك التنمية الصناعية والتنمية الزراعية اللتين اعتبرتهما حكومة الملك فهد وولي عهده الاسس الهلم الذي تقوم عليه التنمية في المجتمع السعودي.

ووصف المعرض بأنه «نموذجي وممتاز» «وان انتاج الجانب الصناعي في بلادنا يخدم الاستراتيجيات والاهداف التي تتوخاها الدولة لتحقيق معدلات مرتفعة للتنمية الصناعية»، كما تحدث عن الصناعات السعودية فوصفها بأنها «حققت تقدما ملموسا سواء من حيث الانتاج او الجودة او التسويق» بالاضافة الى إقبال المواطنين على شرائها وأهاب برجال الاعمال في (القطاع الخاص) «ان يستثمروا اموالهم في التنمية الصناعية خاصة بعد ان اسهمت وتسهم الدولة في تدعيم الصناعة بمختلف أنواع وأشكال الدعم حتى تحقق الصناعة ما هو مأمول ومرجو لها».

واختتم الامير عبد المجيد بن عبد العزيز تصريحه بقوله: «ان المعرض ممتاز وان المستقبل للصناعة والتصنيع في بلادنا سيكون اكثر اشراقا بحول الله ما دمنا ننطلق من قاعدة ثابتة هي العمل من اجل خدمة هذا الوطن العزيز ومواطنينا الكرام . ووجه الشكر لكل من ساهم في هذا المعرض وخاصة الشركات والمؤسسات الوطنية وتمنى للقائمين على المعرض ان يستمر في مواكبة التطور الذي تعيشه المملكة في كل المجالات».

وقد تحدث في حفل الافتتاح رئيس مجلس ادارة الغرفة عبد العزيز سالم الذي نوه فيها بجهود الدولة لتشجيع الصناعات الوطنية ودعا الى انشاء مدينة صناعية بالمدينة اسوة بباقي مناطق المملكة . والقى عصام حمد الله كلمة المصانع ونوه بالاهتمام الذي توليه حكومة الملك فهد وولي عهده بالصناعات الوطنية وبما تقدمه من تشجيع بدون حدود .

والقى المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء كلمة هنأ فيها امير المدينة المنورة بالثقة الملكية داعيا الله ان يوفقه في عمله لما فيه خير هذه المنطقة المقدسة وقد شملت مسيرة التنمية كافة ارجاء المملكة متمثلة في الانجازات التنموية الكبيرة من مشاريع التجهيزات الاساسية الى المشاريع الانتاجية الى مشاريع الخدمات من أجل حياة افضل لكل مواطن سعودي . وقد صدق قول خادم الحرمين الشريفين وراعي نهضتنا الملك فهد بأن جهود التنمية بالمملكة ما هي الا تنمية للانسان السعودي ورعايته والارتقاء به في كل جوانب الحياة ، وان افتتاح هذا المعرض اليوم يعتبر تجسيدا لهذه الجهود في قطاع من اهم قطاعات اقتصادنا الوطني وهو القطاع الصناعي ، ايمانا من حكومة الملك وولي عهده بأن الانتاج الوطني هو الركيزة الاساسية للاقتصاد السعودي وها هي مائة وعشرة مصانع تعرض منتجاتها في هذا المعرض وبجودة عالية اسوة بما عرضته في المعارض الاخرى في مدن المملكة .

واعلن ان مشروع انشاء المدينة الصناعية بمنطقة المدينة المنورة سيصبح حقيقة واقعة فقد انتهت الوزارة من اعداد المخططات التنفيذية للمشروع وتشمل المرحلة الاولى تطوير مساحة ٣٠٠ الف متر مربع مزودة بكافة الخدمات الاساسية اللازمة للمصانع وقد قامت امانة المدينة بتعبيد كافة الطرق الداخلية كما ستقوم شركة الكهرباء بايصال التيار الكهربائي الى هذا المشروع على ان يلي ذلك تطوير المساحات الاخرى اسوة بالمدن الاخرى .

وفي نهاية كلمته قدم شكره للامير عبد المجيد بحضور هذه المناسبة . كما تقدم بالشكر للغرفة التجارية الصناعية وكافة من شارك في هذه المعارض .

وبعد ذلك قام الامير عبد المجيد بتوزيع الشهادات على من ساهم في انشاء هذه الغرفة التجارية الصناعية وقد قدم رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة درعا للامير عبد المجيد وبعد ذلك قام بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض .



الامير عبد المجيد لدى افتتاحه المعرض مساء امس.

سيكورسكي تفوز بمعركة ويستلاند

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
صوت امس حملة اسهم شركة ويستلاند البريطانية لطائرات الهليكوبتر بقبول العرض الامريكي الذي قدمته شركة سيكورسكي الامريكية وفيات الايطالية لانقاذ الشركة البريطانية. وبلغت نسبة الاصوات التي ايدت العرض ٦٧,٨٪. وبذلك انهت المعركة التي استمرت نحو شهرين حول هذه القضية وهزت الحكومة البريطانية وادت الى استقالة وزيرين من حكومة السيدة تاتشر هما مايكل هسلتاين وزير الدفاع وليون بريتان وزير التجارة والصناعة.

تأكيد توقعات انخفاض محصول البن واستمرار تراجع الأسعار الفورية للنفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اعلنت وزارة الزراعة الامريكية توقعاتها لمحصول البن البرازيلي هذا العام. وأكدت انه بسبب الجفاف فان المحصول سينخفض الى حوالي نصف ما كان عليه في العام الماضي، ويقدر المحصول المتوقع بحوالي ١٦,٥ مليون جوال (زنة ٦٠ كيلو جراما للجوال) مقابل ٣٢ مليون جوال في العام الماضي.

وكانت اسعار البن قد ارتفعت في ديسمبر (كانون الاول) الى اكثر من ٣ آلاف جنيه للطن ولكنها عادت للتراجع في الاسابيع الماضية ليخسر الطن حوالي ٨٠٠ جنيه ويصل الى معدل ٢٢٠٠ جنيه فقط، بسبب تفاوت في تقدير الخسائر، وزيادة السحب من المخزون.

ولكن التقديرات الامريكية ساعدت على تماسك الاسعار مرة اخرى فوق معدل ٢٥٠٠ جنيه استرليني للطن.

وبالنسبة للمحاصيل الزراعية بشكل عام، فقد ثارت مخاوف بشأن الانتاج هذا العام، وبدا القلق مبكرا بالنسبة لمحصول البطاطس بسبب الظروف الجوية القاسية التي تتعرض لها بعض مناطق الانتاج. ورغم هذه المخاوف فان سعر الطن تسليم ابريل (نيسان) المقبل مازال مستقرا حول معدل ٩٠ جنيها استرلينيا.

وعلى صعيد اسعار النفط فان صفقات مارس (آذار) المقبل لبترول بحر الشمال سجلت تراجعا في السعر الى ١٦,٣٠ دولار للبرميل بخسارة ٢٠ سنتا بالمقارنة مع اسعار امس الاول.

وفي سوق المعادن استمر تراجع اسعار الزنك، في وقت تزايدت فيه عروض الخصم على الاسعار من جانب البائعين كذلك استقرت اسعار النحاس والالومنيوم والنيكل عند مستوياتها المنخفضة التي سجلتها منذ بداية الاسبوع.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٧٩,٥٠	١٠٠٨,٠٠
قصدير	—	—
رصاص	٢٨٥	٢٦٧,٢٥
زنك	٤١٦	٤٢٤,٢٥
الومنيوم	٧٧٤	٨٠٢,٢٥
نيكل	٢٧٣٥	٢٨٠٢,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٦٣٩,٥
بن	مايو	٢٥٢٧,٥
سكر	مايو	١٥٧,٩٠
فول صويا	يونيو	١٣٣,٣٠
قمح	مايو	١١٩,٤٥
شعير	مايو	١١٦,٧٥
بطاطس	ابريل	٨٩,٠٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس.

الأسواق المالية

الين يواصل الضغط على الدولار وأسعار الاسترليني تنخفض أوروبيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
استمرت ضغوط الين الياباني على الدولار الامريكي للاسبوع الثاني منذ انهيار قيمة العملة الامريكية خلف حاجز ٢٠٠ ين ياباني. وقال محافظ البنك المركزي الياباني انه رغم ان الين يصعد بسرعة شديدة، إلا ان البنك لا يعتزم تخفيض اسعار الفائدة.

وكان بنك اليابان قد خفض سعر الخصم قبل اسبوعين من ٥ الى ٤,٥٪.

وعلى صعيد التجارة اليابانية اظهرت الاحصاءات الرسمية ارتفاع فائض الميزان التجاري مع اوروبا والولايات المتحدة الى ١,٨٩ بليون دولار في الشهر الماضي بما يعادل حوالي ٤ أمثال ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي عندما وصل الفائض الى ٤٦١ مليون دولار. وجاءت هذه القفزة في الفائض التجاري الياباني رغم انخفاض الدولار مقابل الين بنسبة تصل الى ٣٠٪ تقريبا.

واستمر ضعف اسعار البترول في ترك آثاره السلبية على الجنيه الاسترليني، خصوصا مقابل العملات الاوروبية الاخرى، لكن تراجع الدولار افسح الطريق للاسترليني للتقدم هامشيا عبر الاطلنطي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي مقارنة بأسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٤١٥٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤١١٥.
- ٣,٣٤٢٢ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٥٢٣.
- ٢,٧٨١٢ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٠٢٥.
- ١٠,٢٥٢٤ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٢٨٢٨.
- ٢٦٣,٤٠ ين ياباني منخفضا من ٢٦٤,٥١.
- ٢٢٧٨ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٢٨١

● الدولار:
- ٢,٣٦٢٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٣٧٥٠.
- ١,٩٦٥٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٩٨٥٥.
- ١٨٦,١٥ ين ياباني منخفضا من ١٨٧,٤٠.
- ٧,٢٤٢٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٢٨٢٥.
- ١٦١٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٦١٨.

ارتفاع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تحسنت قليلا اسعار الذهب والفضة وسط معاملات هادئة امس. وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن خلال معاملات الفترة الثانية ٣٣٧,٢٥ دولار بزيادة ١,٢٥ دولار عن سعر اقفال امس الاول.

لكن الذهب انخفض قليلا في نيويورك مقارنة بأمس الاول إذ سجل سعر الأونصة عند الافتتاح ٣٣٨,١٠ دولار مقابل ٣٣٨,٨٠ دولار.

وتحسنت أسعار الفضة في لندن، لكنها اتخذت اتجاها معاكسا في نيويورك، ففي لندن بلغ سعر الاونصة ٤,١٦٤٥ جنيه استرليني مقابل ٤,١٦ جنيه امس الاول. وفي نيويورك ٥,٩١٥٠ دولار مقابل ٥,٩٤ دولار امس الاول.

قرار بضرورة اعلان العملات الاجنبية عند دخول السودان

الخرطوم ـ كونا : ذكرت السلطات السودانية امس أن كل الافراد الذين يدخلون البلد يجب ان يبلغوا عن العملات الصعبة التي لديهم في محاولة للتقليل من رواج نشاط السوق السوداء للعملات الاجنبية ووقف تدهور قيمة الجنيه السوداني.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

معارك ضارية في ضواحي كابول والمجاهدون يتصدون للخطط السوفياتية الجديدة

اسلام اباد ـ أ.ف.ب. : اعلنت المصادر الغربية امس ان معارك ضارية وقعت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وفي مطلع الشهر الحالي في منطقة جزني وجاجوري (جنوب وجنوب غربي كابول) مما يكشف النقاب عن تجدد النشاط الحربي حول المنطقة الوسطى الواقعة في حزراجات التي تعد احد اهم الممرات التي يسلكها المجاهدون الافغان.

وتفيد انباء مستقاة من مصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين ومن مصادر غربية بانه لأسباب استراتيجية وسياسية فان القوات السوفياتية والافغانية تعمد على ما يبدو الى ايلاء اهتمامها بهذه المنطقة منذ بضعة اشهر بصورة اكبر مما مضى.

ووفقا لما ذكرته مصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين فان السلطات السوفياتية والافغانية سعت خلال الشهور القليلة الماضية قطع الطرق التي تسلكها المقاومة في هذه المنطقة، وهي نفس الاستراتيجية التي تطبقها في الاقاليم الحدودية المتاخمة لباكستان. وفي الوقت الذي تشن فيه عملياتها العسكرية في هذه المنطقة فانها تلجأ الى استمالة مشاعر قبائل الحزرا باعتبارها تشكل اقلية عرقية ودينية.

وعلى الصعيد العسكري يرجح ان يكون السوفيات والأفغان قد اقاموا سبعة مواقع جديدة حول جاجوري منذ شهر نومبر (تشرين الثاني) الماضي. ويقول المركز الافغاني للاعلام والتوثيق المؤيد للمجاهدين ان المعارك التي وقعت في يناير (كانون الثاني) الماضي والتي كشفت عنها المصادر الدبلوماسية الغربية قد اصابت عديدا منها. وطبقا لبيانات المجاهدين فان المنطقة قد شهدت ايضا عمليات قصف وعمليات تفتيشية اخرى.

اما في مجال الاستمالة والترغيب فقد عمد السوفيات والافغان الى توزيع المؤن والملابس والاحذية في بعض قرى المنطقة. كما وزع السلاح على جماعات تأمل كابول في تحويلها الى ميليشيات موالية للحكومة. وذكرت مصادر مؤيدة للمجاهدين ان معظم اعضاء الميليشيات الذين سلحوا على هذا النحو قد انضموا اثر ذلك الى صفوف المجاهدين.

وتؤكد مصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين الأفغان انه بعد هذا الاهتمام الحكومي المستجد بقبيلة الحزرا وبمنطقتهم فان النزاعات العديدة التي كانت قائمة بين المنظمات قد خفت حدتها تحت وطأة المحنة.

وقد احتجت اذاعة كابول على الزيارة السرية التي قام بها فريق ايراني جاء الحزراجات سعيا لتوحيد الجماعات المؤيدة لطهران.

وفي هذا الصدد تساءل بعض المراقبين الافغان وثيقي الصلة بالمجاهدين بشأن الانعكاسات المترتبة على الزيارة التي قام بها وكيل الخارجية السوفياتية جورجيو كورنينكو الى طهران مؤخرا ومدى تأثيرها على الدعم الايراني للمقاومة الافغانية خاصة وأن هذه الزيارة تنذر بتحسن العلاقات بين موسكو وطهران.

● وفي نيويورك ذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة امس ان مباحثات بشأن الضمانات الدولية المواكبة لأحد الحلول السياسية للنزاع الافغاني جرت امس في موسكو بين الحكومة السوفياتية ودييجو كوردوفيز احد كبار المسؤولين في الامم المتحدة.

وأوضح نفس المصدر ان كوردوفيز كان قد اجرى مباحثات مماثلة يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي في واشنطن.

وكان قد تم اختيار الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كدولتين ضامنتين في احد مشروعات الاتفاق الثلاثة التي تم التوصل اليها الصيف الماضي بواسطة كوردوفيز بشأن تسوية النزاع.

وتناولت المباحثات التي اجراها كوردوفيز في كل من موسكو وواشنطن مشروع الاتفاق الذي ينص على توفير ضمانات دولية. اما مشروعا الاتفاق الآخران فيتعلقان بمباديء عدم التدخل في الشؤون الافغانية وعودة اللاجئين الافغان الى ديارهم طوعا.

بيد ان تسوية النزاع مازالت قيد اعداد اتفاق رابع وهو الأهم يتعلق بالجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

ومما يذكر ان افغانستان ترفض حتى الآن تناول هذه المسألة بالتفصيل مادامت باكستان لم توافق على الاشتراك في مفاوضات مباشرة.

اجراءات ضد التجسس في وزارة الدفاع الامريكية

واشنطن ـ ا. ف. ب: امر كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي باعادة نظر شاملة في اجراءات الامن الخاصة بالعاملين في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) وعلى رأس هؤلاء الاشخاص الذين يشتركون في «برامج ذات حساسية او يحتلون مناصب بالغة السرية».

وقد اعلن هذا القرار امس الاول في بيان مقتضب للبنتاجون يستهدف تدعيم اجراءات الامن للتصدي للتجسس في الولايات المتحدة.

وطلب البنتاجون الى المسؤولين في وزارته التحري عن الاشخاص الذين يستعدون لشغل مناصب بالغة الحساسية والقيام بشكل منتظم بتحريات جديدة.

وذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع ان واينبرجر اعلن ايضا ان عمليات التفتيش والتحري الدورية والتي لن يعلن عن موعدها مقدما ستشمل مكاتب الدفاع المختلفة المنتشرة في الولايات المتحدة الى جانب وزارة الدفاع ذاتها.

وزير خارجية اندونيسيا يتوقع حلا لمشكلة كمبوديا

واشنطن ـ هانوي ـ ا. ف. ب. اعرب وزير الخارجية الاندونيسي عن اقتناعه بان احتمالات تسوية الازمة الكمبودية قد «تحسنت» منذ ستة اشهر.

واضاف وزير الخارجية الاندونيسي على اثر لقائه بجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ان هذا التحسن مرده اساسا المبادرات الفيتنامية الاخيرة الخاصة بتحديد مصير ٢٤٠٠ جندي امريكي فقدوا في حرب الهند الصينية.

واشار الوزير الاندونيسي الى انه بالرغم من ان القضيتين غير مرتبطتين مباشرة فقد اتاحت هانوي بذلك «تحسين الاجواء في الولايات المتحدة حيث يرى الراي العام الامريكي ان التوصل الى تسوية في كمبوديا احتمال وارد».

وقال انه حتى وان كان من السابق لاوانه بحث احتمال عقد مؤتمر بشأن كمبوديا على اعتبار ان هانوي ظلت تؤكد منذ سنتين ان احتلالها لكمبوديا مسأله «لارجعة عنها»، ولكن بعد المؤتمر الذي عقد في فينتيان حول الهند الصينية فان تسوية المشكلة الفيتنامية اصبحت من الان فصاعدا مسألة واردة بالنسبة للفيتناميين، وقال الوزير الاندونيسي الذي من المقرر ان يغادر واشنطن متوجها الى نيويورك ان «واقع الاحداث الدولية سيرغم فيتنام على تسوية المشكلة الكمبودية».

وفي هانوي نفت فيتنام امس اتهامات الصين التي تفيد ان قواتها قامت مؤخرا بعمليات «استفزاز مسلح» على طول الحدود عشية الاحتفالات براس السنة القمرية.

واكدت وكالة الانباء الفيتنامية «انه نبأ كاذب اخر ينطوي على سوء نية».

وجدير بالذكر ان «صحيفة الشعب» ذكرت يوم السبت الماضي ان القوات الصينية صدت حوالي عشر عمليات فيتنامية للتوغل داخل الاراضي الصينية.

٣٩ لاجئا شرقيا يصلون الى هولندا

امستردام ـ أ. ف. ب: اعلن متحدث رسمي ان ٣٩ لاجئا من اوروبا الشرقية غالبيتهم من رومانيا ممن يعانون الاضطهاد في بلادهم لاسباب سياسية او دينية او عرقية وصلوا يوم الثلاثاء الماضي الى مطار شيفول امستردام قادمين من يوغوسلافيا في اولى مراحل فرارهم الى الغرب.

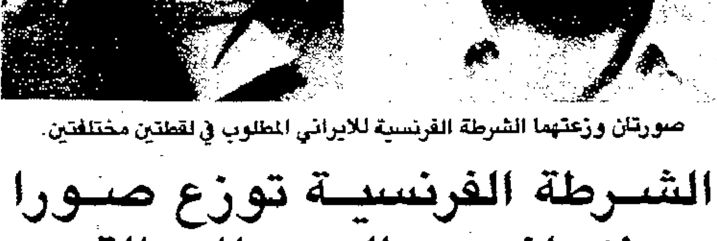
ونقل هؤلاء اللاجئين الى مركز استقبال في ابلدورن في وسط البلاد.

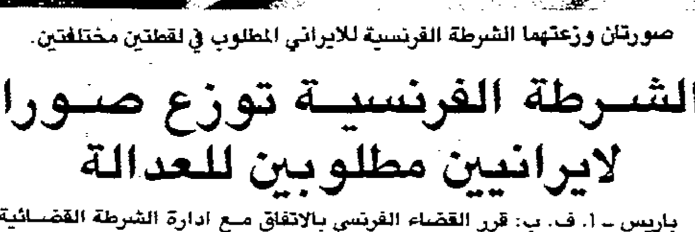
وقد تم استقبالهم في هولندا بناء على طلب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف التي نظمت رحلتهم بالتعاون مع سلطات بلجراد.

وبررت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين توجهها بهذا الطلب لهولندا بأنها ترغب في تخفيف العبء الواقع على السلطات اليوغسلافية نتيجة تدفق اللاجئين عليها من الدول الشيوعية المجاورة وخاصة رومانيا.



صورتان وزعتهما الشرطة الفرنسية للايراني المطلوب في لقطتين مختلفتين.





الشرطة الفرنسية توزع صورا لايرانيين مطلوبين للعدالة

باريس ـ ا. ف. ب: قرر القضاء الفرنسي بالاتفاق مع ادارة الشرطة القضائية الفرنسية في باريس ان ينشر في صحف فرنسا صور الشخصين الايرانيين اللذين لاذا بالفرار مساء يوم الجمعة الماضية في باريس تاركين قطعتي سلاح في سيارة اوبل.

وفي نفس الوقت توجه عدد من رجال الشرطة الفرنسية امس الاول الى المانيا الاتحادية للتحري عن الشخصين الايرانيين المجهولين.

وتجدر الاشارة الى ان رجال الشرطة عثروا داخل هذه السيارة التي تحمل ارقاما من المانيا الاتحادية، على عدد من قطع السلاح وبطاقات هوية.

وستتمثل المهمة الرئيسية للمحققين الفرنسيين في التعرف رسميا على قائد الاوبل الذي حصلوا على جواز سفره وتصريح قيادته فضلا عن اوراق السيارة والبطاقة الرمادية وشهادة التأمين. وتحمل جميع الاوراق السليمة الصادرة عن، قنصلية ايران في فرانكفورت اسم ناصر داريا (مواليد ١٩٥٧ في طهران).

ومن جهة اخرى لاحظت الشرطة الالمانية ان ناصر داريا كان قد اختفى منذ بضعة ايام من مسكنه، وهو مسكن متواضع يقع في حي ديتزينباخ في الضاحية الجنوبية لفرانكفورت. وسيحاول المحققون الفرنسيون بالتنسيق مع الشرطة القضائية في المانيا الغربية التوصل الى التعرف على الشخص الايراني الثاني، راكب العربة الاوبل الحمراء الذي يمتلكون صورا له.

وقد نشرت السلطات ثلاث صور، صورتان لقائد السيارة ناصر داريا يظهر في احداهما بشارب ونظارات والاخرى بشارب وذقن وبتسريحة شعر مختلفة ودون نظارات. وقد التقطت الصورة الثانية له في الجبل وعثرت عليها الشرطة داخل السيارة الاوبل ويظهر فيها ناصر مرتديا احذية التزحلق على الجليد. ويظهر في الصورة كذلك الشخص الايراني الثاني، واقفا بالقرب من غطاء السيارة وخلفه جبل مغطى بالجليد. وحتى الان لم يتمكن المختصون من تحديد اين يقع هذا المكان.

ويأمل رجال الشرطة ان يتيح لهم نشر الصحف لهذه الصور العثور على معلومات بشأن زيارة الرجلين لفرنسا وبخاصة في الجبل.

من جهة اخرى قال مصدر مسؤول في باريس ان حوالي خمسين شخصا (من بينهم عشرة في باريس) يجري التحقيق معهم منذ صباح امس في عدة مدن بفرنسا بعد ان القى رجال البوليس من ادارة مراقبة الاراضي القبض عليهم في منازلهم.

واوضح المصدر نفسه ان هؤلاء الاشخاص المقبوض عليهم ومعظمهم من الطلاب هم اساسا ايرانيون وليبيون وسوريون وعراقيون وتونسيون ولبنانيون.

ومازال حوالي عشرين شخصا يتم استجوابهم في باريس وضاحيتها وشخص في مدينة ليل وثلاثة في بوردو وثلاثة في مارسيليا واربعة في تور واربعة في رين وخمسة في تولوز وسبعة في ليون واربعة في ميتز.

واشار المصدر نفسه الى ان هذه العمليات تهدف بصفة بخاصة الى تهيئة مناخ من انعدام الامن في الدوائر التي قد تساعد الارهابيين القادمين من الشرق الاوسط.

قتيلان جديدان في البنجاب

امريستار (الهند) ـ ا. ف. ب: قالت مصادر امنية ان احد القادة السيخ المعتدلين واحد رجال الصناعة من الهندوس لقيا مصرعهما امس الاول في البنجاب (شمال غربي الهند) على ايدي المتطرفين.

فقد لقي داليب سنغ (٧٥ عاما) مصرعه باطلاق النار عليه في ساعة متأخرة من يوم الاثنين الماضي امام مسكنه في فيروزبور على بعد نحو ٨٠ كيلومترا جنوبي ارمريستار مدينة السيخ بالبنجاب.

واعلنت وكالة الانباء الهندية ان رجلين مسلحين اغتالا في لودهيانا (شمالي البنجاب) بروشان جوبتا احد رجال الصناعة البالغ الخامسة والثلاثين من عمره قبل ان يلوذا بالفرار على دراجة بخارية.

ريجان يوفد فيليب حبيب الى الفلبين لدراسة الوضع المعقد بعد الانتخابات

واشنطن ـ مانيلا ـ وكالات الانباء: كلف الرئيس رونالد ريجان، فيليب حبيب المفاوض الامريكي السابق في الشرق الاوسط بالتوجه الى الفلبين لتقييم الموقف بعد الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي والمشكوك في نزاهتها.

وفي تصريح مكتوب نشره البيت الابيض امس اوضح الرئيس ريجان لاول مرة انه «يأخذ مأخذ الجد» المعلومات التي تفيد بتزوير الانتخابات واعرب عن اسفه ازاء وجود هذه المعلومات التي وصفها بانها «امر سيء».

ومن المقرر ان يقوم حبيب باجراء مباحثات مع الطرفين المتنافسين في انتخابات الرئاسة وهما حكومة الرئيس فرديناند ماركوس والمعارضة التي تتزعمها كورازون اكينو، ومع رجال الكنيسة فضلا عن ممثلي القطاع الخاص.

وقد اعلن عن ايفاد مبعوث رئاسي الى الفلبين بعد بضع ساعات من ابلاغ السناتور ريتشارد لوجار رئيس لجنة المراقبة الامريكية الموفدة الى الفلبين الرئيس ريجان بوجود حالات تزوير وعنف في العملية الانتخابية.

وابرز ريجان في تصريحه المكتوب ان الولايات المتحدة ينبغي ان «تساعد على انعاش الامال في تحقيق الديمقراطية وان تساعد الفلبينيين على حل المشكلات الخطيرة التي تتعرض لها بلادهم ومواصلة العمل بغية اجراء اصلاحات جوهرية».

واضاف «لقد طلبت من السفير فيليب حبيب التوجه الى الفلبين كي يسديني المشورة بشأن افضل وسيلة لانجاز هذه المهمة وحتى يقيم اماني الفلبينيين واحتياجاتهم».

ويرى المراقبون في واشنطن ان هذه المهمة ستتيح للبيت الابيض كسب الوقت في انتظار النتائج النهاية للانتخابات، كما ستتيح تقييم ردود فعل القوى الموجودة في الفلبين.

وكان البيت الابيض قد دعا الرئيس ماركوس وكورازون اكينو الى «العمل سويا» لتجنب شيوع الفوضى. ولقد بدا ريجان امس راغبا في ان ينأى بنفسه اكثر عن انتخابات لم تكن واشنطن تريد ان تكفلها.

وابرز ريجان ان انتخابات يوم الجمعة تؤثر بشدة على المصالح الامريكية سواء بنتيجتها او بأوجه قصور العملية الانتخابية وبكل ما يعنية ذلك بالنسبة للمستقبل.

ورفض ريجان الادلاء بحكم مسبق على نتائج الانتخابات وقال انه يمكن استخلاص امرين من هذه الانتخابات:

اولا: انه لما يدعو الى الاسف ان وصمت الانتخابات بمعلومات تفيد بوجود تزوير وعنف ونحن نأخذ هذه المعلومات مأخذ الجد. ان ذلك ليقلقنا بسبب مساندة الولايات المتحدة لمباديء الديمقراطية ولان الحكومة الفلبينية بحاجة لتفويض شعبي راسخ للنجاح في احتواء تمرد شيوعي متزايد ولتحسين المسار الاقتصادي. ثم ان «حماس الفلبينيين لعملية احلال الديمقراطية يبرز حجم القوى المؤيدة للتعددية والديمقراطية. فلم يقاطع هذه الانتخابات الا الشيوعيون»

وقد نوه ريجان بما اثارته الانتخابات الفلبينية من اهتمام بالغ في الولايات وصل الى حد المبالغة في بعض الاحيان من جانب وسائل الاعلام، وقال بأن هذه الانتخابات «استأثرت باهتمام الشعب الامريكي. وربما كان علينا في بعض الاحيان ان نتذكر ان الامر يتعلق بانتخابات فلبينية وليست امريكية»، ثم اكد بعد ذلك ان العلاقات المتميزة بين الشعبين الامريكي والفلبيني ستبقى.

وفي موسكو تناولت الصحف السوفياتية انتخابات الرئاسة الفلبينية دون انحياز لاي جانب، واكتفت بنشر تقديرات نتائج التصويت للجانبين.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية ان هذا الحياد الواضح يعكس حرج الكرملين ازاء المجهول الذي يكمن وراء فوز المعارضة.

والواقع ان موسكو على علاقة ممتازة منذ فترة طويلة مع الفلبين ولم تشر صحفها ابدا الى مناهضة نظام مانيلا للشيوعية في مواجهة تمرد ذي طابع ماركسي.

كما ان الرئيس الفلبيني دافع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن الاتحاد السوفياتي ونفى اتهامات واشنطن التي جاء فيها ان سفارة الاتحاد السوفياتي في مانيلا تساعد جيش الشعب الجديد الجناح المسلح للحزب الشيوعي الفلبيني.



طائرة تتدلى فوق اسلاك الكهرباء

اونتاريو (كاليفورنيا) ـ ي.ب.أ : تمكن رجال الانقاذ ـ في عملية بارعة ـ من تخليص هذه الطائرة وراكبيها وتجنيبهما خطر الهلاك.

ما يبدو في الصورة هو طائرة من النوع الخفيف بمحرك واحد ارتطمت ليلة امس بكابلات الكهرباء قوة ٢٥٠ الف فولت فوق برج يرتفع بها الى ٩٠ قدما فوق الارض في منطقة اونتاريو بولاية كاليفورنيا.

الطائرة لم تسقط بل تدلت من الكابلات على هذا النحو وظلت على حالها نحو ٤ ساعات الى ان تمت عملية الانقاذ.

واستخدم رجال الانقاذ ميكروفونا لتوصيل تعليماتهم الى الراكبين اللذين كانت فرائصهما ترتعد من البرد والفزع. وأمر رجال الانقاذ الراكبين الامتناع عن الحركة تماما ثم احضروا ٤ اوناش (روافع) عملاقة وربطوا الطائرة من جناحيها وذيلها ومقدمتها حتى هبطوا بها الى الارض. وذلك بعد فصل التيار الكهربائي طبعا!

هزة ارضية في طوكيو

طوكيو ـ كونا: قالت وكالة الارصاد الجوية ان هزة ارضية حدثت في منطقة واسعة من شمال جزيرة هونشو بما فيها طوكيو ظهر امس ولم يبلغ عن وقوع خسائر في الارواح او اضرار في الممتلكات.

وذكر مسؤولون في الوكالة الجوية ان الهزة كانت بقوة ٦،٣ درجات حسب مقياس ريختر في ميتو ومناطق اخرى مجاورة لطوكيو.

الشرق الأوسط ... عن حرب المخابرات العربية

أيام في بلاد الانجليز وسجن فرانكفورت تنتهي باحتراف سرقة وتزوير باسبورات الأجانب !!

وصلت السيدة هيلين سمحون الى القاهرة ذات مساء في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ في زيارة سرية للغاية ، كان زوجها رجل الاعمال اليهودي والاسرائيلي الجنسية ديفيد شارل سمحون ، قد اعترف لها قبل وفاته ان اسمه ليس ديفيد ، وانه مصري مسلم ، وان جهاز المخابرات المصري يعرف عنه كل شيء .

ولقد كانت دهشتها عظيمة عندما استقبلت في مصر كأرملة لبطل قومي ، وقال لها ضابط المخابرات المصري عزيز الجبالي عندما سألت عمن يكون زوجها ، ان الاسم الحقيقي لزوجها هو رأفت الهجان ، وان قصته تبدأ يوم كان ضابط المخابرات محسن ممتاز يبحث عن آفاق يجيد تقمص الشخصيات وعلى قدر من الثقافة واتقان بعض اللغات الاجنبية ... كان يريد مصريا شديد الوطنية كي يزرعه في اسرائيل ، ولقد عثر على هذا الفتى ذات يوم في سجن الاستئناف ، وبوسيلة ما استطاع ان يفرج عنه بكفالة رغم التهم العديدة التي كانت موجهة اليه من امريكا وحتى انجلترا والمانيا ومصر ، كان الفتى يحمل عدة اسماء وعدة جنسيات وكان من المحتمل ان يكون مسلما او مسيحيا او يهوديا ...

عندما انفرد محسن بالفتى سأله من انت ...

وبدأ الفتى يقص قصة حياته ... مات ابوه صغيرا ، وكان هو متمردا ، فلم يستطع العيش مع اخيه الاكبر ، ولم يكمل تعليمه رغم تفوقه ... فغادر البيت ليعمل كل شيء وأي شيء ، عمل في السينما ، ثم هجرها وعمل في البترول ، فطارده ذكاؤه وألب عليه زملاؤه ، فعمل في شركة كيماويات واصبح مقربا من المدير الذي اسند اليه مهمة الكشف عن متلاعب في فرع للشركة ، لكن المتلاعب كشف امره ودبر له مكيدة وسقط الفتى فيها فاضطر مدير الشركة الذي كان يستعد لتزويجه من ابنته ، لفصله ...وعاد الى الشارع من جديد !

بقلم: صالح مرسي

تراجيديا النكبات !

قالت السيدة سمحون في اهتمام واضح ، ان ما يحكيه عزيز الجبالي يبدو وكأنه احدى التراجيديات الكلاسيكية ، وانه يذكرها بتلك الروايات التي تجري احداثها في القرن التاسع عشر ... فابتسم عزيز قائلا : انه عندما سمع هذه القصة لأول مرة من محسن ممتاز ، بدت له وكأنها كوميديا مسرحية للفنان المصري الراحل «نجيب الريحاني» !

«كوميديا ؟!» .

هكذا هتفت فراو سمحون متسائلة ، فأجاب عزيز :

«نعم يا سيدتي ... فيبدو ان الشعب المصري ، لكثرة ما عانى على مدى قرون متصلة من المآسي ، لم يجد وسيلة لمواجهة مآسيه سوى السخرية منها !!» .

ويبدو انها لم تفهم ما الذي يعنيه ، فلقد رفعت حاجبيها دهشة ، فراح يحكي لها بعض المواقف التي جاءت في مسرحيات الريحاني وأفلامه ، وكيف انها كانت تسخر من المشاكل الى الحد الذي كان يجعل الناس تدمع من كثرة الضحك ! ... قال عزيز هذا ثم اردف وهو يزفر :

«وعلى كل فلم تكن هذه سوى البداية !» .

برقت عيناها الزرقاوان بتساؤل صارخ ، فعاد يقول :

«نعم فراو سمحون ، لم يكن هذا الذي تسمينه تراجيديا كلاسيكية سوى البداية . فلقد راح سوء الحظ يطارد الفتى الى بريطانيا وامريكا وكندا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ثم المانيا ... حتى دفعه مرة اخرى الى مصر ، كي تبدأ مرحلة جديدة في حياة هذا الشاب الذي قدر له ان يلعب دورا حاسما في حياة وطنه !» .

●●●

فصل رأفت الهجان من شركة البترول بعد اكتشاف امره ، ووجد نفسه يعود الى الضياع من جديد ... فراح يتساءل : الى اين ؟!

في البداية ، بدت له كل الطرق مسدودة ، لم يكن امامه سوى طريق واحد ، لكنه رفض العودة الى قاع السينما المصرية حيث كان الوف المتعطلين يقفون في انتظار اشارة لأي عمل واية حياة واي شيء في سبيل لقمة العيش ... غير انه في غمرة يأسه ، تذكر «ذكري بك» .

كان ذكري بك مختار مديرا لشركة مصرية شهيرة ـ ولازالت حتى اليوم ـ للكيماويات ، وكان الرجل في زيارة عمل للبحر الاحمر ذات يوم عندما التقى برأفت الهجان هناك ، ولاحظ تفوقه واجادته للغات الاجنبية واستمع الى رأي رؤسائه فيه ، فطلب منه ـ في مجاملة سريعة ـ ان يزوره في الاسكندرية ـ حيث مقر الشركة الرئيسي ـ اذا ما احتاج لشيء .

وسافر الفتى الى الاسكندرية ، والتقى بذكري بك ، فرحب به الرجل ، واستمع الى ما حدث ، وسرعان ما اوجد له عملا في الشركة الكبرى التي يديرها .

كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت منذ عامين تقريبا عندما احس رأفت علي سليمان الهجان لأول مرة ـ منذ وفاة ابيه ـ انه استقر اخيرا بعد طول ضياع ، ومع الرعاية التي اسبغها عليه ذكري بك مختار ، راح يبذل قصارى جهده في العمل الذي اسند اليه ، واصبح بعد شهور قليلة ، مصدر فخر للرجل الذي عينه في الشركة ، والذي اصبح يعامله كما يعامل ولده تماما ... ومع الايام ، عرف ذكري بك قصة رأفت بالكامل ، فتح له الفتى قلبه وبادله حبا بحب ... واكتشف الرجل انه يمت بصلة نسب بعيدة لأسرة الهجان ، ولأنه كان يفكر في هدف معين ، فلقد ادرك ـ خاصة بعد زيارة عائلية قامت بها احدى قريباته لشريفة اخت رأفت ، دون ان تذكر لها شيئا عن اخيها ـ ان الفتى حرم من حنان الابوين واحدا وراء الاخر ، وانه عانى ـ حقيقة ـ من معاملة اخوته ... فراح يسبغ على رأفت حنانا جعل الفتى يتفانى في عمله اكثر ... وصل الامر الى الحد الذي المح فيه ذكري بك ذات مرة ، انه يفضل لابنته الوحيدة عريسا في مثل كفاءة رأفت ومواهبه ومستقبله الذي اصبح الآن يبشر بنجاح اكيد ... ثم دعاه على العشاء في بيته وقدمه لاسرته الصغيرة التي رحبت بالفتى ترحيبا اعاد اليه ثقته بنفسه ، ففكر في اكمال دراسته ، بل انه بالفعل ـ وكان هذا في عام ١٩٤٩ ـ بدأ الاستعداد لدخول الجامعة بدراسة مقررات اربع سنوات مرة واحدة في التعليم الثانوي ـ وكان هذا نظاما معمولا به في تلك الايام ـ لنيل شهادة الثقافة ، ثم بعدها التوجيهية ـ ثانوية عامة ـ تمهيدا لدخوله الجامعة التي كانت حلم احلامه جميعا !!

كان رأفت قد اصبح واحدا من شباب الشركة المرموقين عندما ارسله ذكري بك في مأمورية سرية الى فرع الشركة في القاهرة ، والذي كان يديره موظف قديم يدعى «باسيلي جبران» ... وكان باسيلي جبران هذا ذا ناب ازرق كما يقولون ، كان يتلاعب في حسابات الشركة دون ان يستطيع احد ان يمسك عليه شيئا ، وكانت مهمة رأفت السرية ، هي الكشف عن هذا التلاعب !

في تلك الايام عاد رأفت لزيارة اسرته وقد اصبح الآن موظفا محترما في شركة محترمة لها سمعتها المدوية ... وكانت شقيقته سعيدة به سعادة تفوق الوصف وهو يحمل الهدايا لصغيرها طارق الذي تعلق بخاله كما تعلق خاله به ... ولقد اثار رأفت الكثير من الجدل داخل الاسرة التي انقسمت على نفسها ... قسم تزعمته شريفة التي استبشرت خيرا خاصة بعد ان زاره في الشركة واحد من اخوته ولاحظ المكانة المرموقة التي وصل اليها اخوه ، والتي كان باسيلي جبران يبالغ فيها لغرض في نفسه ... وقسم آخر كان يسخر من كل ما يحدث ، مؤكدا ان «ذيل الكلب لا يستقيم» ، وهو مثل شعبي مصري يوحي بأن رأفت سوف يعود الى سيرته الاولى ان آجلا او عاجلا ... ولا بد ان تلك الايام من عام ١٩٤٩ ، كانت اسعد ايام هذا الفتى على الاطلاق ، كان سعيدا الى الحد الذي لم ينتبه فيه الى الاعيب «باسيلي جبران» الذي كان سهلا عليه ان يكتشف حقيقة مهمته منذ الايام الاولى ، فدبر له فخا سقط فيه الفتى بسهولة ، واذا به ذات صباح ، متهم باختلاس مبلغ من المال كان في خزينة الشركة !

كانت الصدمة عنيفة على الفتى لدرجة انه سقط صريع المرض ولزم فراشه في البنسيون الذي كان يقيم فيه ... وصل الخبر الى ذكري بك الذي رفض ان يصدقه وان كانت الأدلة دامغة ، ولا بد ان حال الفتى وصل الى درجة من السوء جعلت قلب «باسيلي جبران» يرق له ، فتظاهر بأنه وجد المبلغ بالكامل في غرفة الفتى بالبنسيون ... وهكذا اعيد المبلغ الى خزينة الشركة ، واكتفت الشركة بفصله دون ابلاغ النيابة !

... ...

... ...

سأل رأفت الهجان محسن ممتاز بصوت مغموس في دمع خفي :

«مصدقني يا بيه ؟!» .

هتف محسن في حرارة :

«مصدقك يا ليفي !» .

«تصور سعادتك ان أخوتي لما حصل اللي حصل ، كذبوني وصدقوا باسيلي ؟!!» .

اختنق صوت رأفت بالدمع الذي كان يفيض تحت جفنيه ، فأشعل سيجارة في محاولة للسيطرة على انفعالاته ، ولزم محسن الصمت تماما ، حتى اذا انقضى بعض الوقت عاد يقول :

«محدش صدقني غير شريفة وذكري بك !» .

اعتدل محسن في جلسته منتبها ، فاستطرد الفتى :

ذكري بك قال لي بالحرف الواحد : انا مصدقك يا رأفت وعارف انك بريء وان الغلطة مش غلطتك ، دي غلطتي انا ، لانك مش قد باسيلي جبران ... لكن ما باليد حيلة ، ما اقدرش ارجعك الشركة تاني بعد كل اللي حصل !!» .

ران الصمت طويلا وكان رأفت مطرقا فسأله محسن :

«وبعدين ؟!» .

«ولا قبلين ، صممت مانا قاعد في مصر !» .

«سافرت ؟!» .

«ذكري بك هو اللي اتوسط لي بنفسه في شركة الملاحة بتاعة عبود باشا ، وعينوني مساعد اداري على مركب اسمها «لوتس» سافرت عليها بعد اتناشر يوم !» .

شعر محسن ان ثمة اضافة فريدة ستضاف الى تجربة هذا الفتى ، هم بسؤاله عن البلاد التي زارها لكنه توقف ، كانت ملامح الفتى تتقلص الآن تقلصا رهيبا ، بدا وكأنه يعاني من انفعالات لا قبل له بها ، مال نحوه مناديا في رقة :

«ليفي !» .

فاذا الفتى يتفجر فيه :

«ما هو انا لو حكيت لك اللي حصل لي بره مش حاتصدق !» .

●●●

كانت آخر المواني التي توقفت فيها السفينة المصرية «لوتس» هو ميناء ليفربول في شمال انجلترا ... وكان رأفت طوال ايام السفر يبدو منطويا على نفسه ، لم يفلح معه الحاح زملائه لمشاركتهم لهوهم على ظهر السفينة او في المواني التي توقفت فيها اثناء الطريق ... كانت الصدمة التي سببها له باسيلي جبران من العنف بحيث جعلته زاهدا في الحياة ، راغبا عدم العودة الى مصر ... ولطالما جلس الفتى ـ في اوقات فراغه ـ على ظهر السفينة يراقب سطح المياه ويتأمل الكون اللانهائي المحيط به ، ويتساءل عن الاسباب التي من اجلها حدث له كل هذا الذي حدث ... بدت له الدنيا سخيفة ، والحياة اكثر منها سخفا ... حاول ان يجد لنفسه برا يرسو عليه ، لكن الطريق الوحيد الذي ارتآه امامه ، كان مواصلة الهرب !

ولقد قال لمحسن في جلسته تلك بذلك المسكن الكائن فوق سطح احدى عمارات وسط القاهرة العريقة ... انه عندما قرر عدم العودة الى مصر ، كان موقنا انه لا يريد العودة الى الماضي لا الى مصر نفسها ، كان يريد العودة الى شريفة وطارق وذكري بك وأسرته ، ولكنه لم يكن يريد العودة الى اخوته الذين ظلموه دونما ذنب جناه ، وباسيلي جبران الذي كاد ان يلقي به في السجن ، والى زملائه الذين تسببوا في فصله مرتين !!

في نفس اليوم الذي رست فيه السفينة «لوتس» في ليفربول ، تعرف على «كاي وولف» في احد المحلات التي كانت منتشرة اثناء الحرب العالمية الثانية للترفيه عن الجنود ، وجروه جرا الى هذا المحل المزدحم ، لكنهم ما ان دخلوه حتى غاصوا وسط الناس وظل هو بعيدا ... والتقت عيناه بعينيها ذات لحظة ، كان وحيدا ، وكانت هي الاخرى وحيدة ... وعلى غير العادة وجدها تتقدم منه سائلة اياه ان كان ينتظر احدا ، فلما اجابها بالنفي ، سألته ان كان يمانع في محادثتها !!

وهكذا التقيا ، ولم يفترقا الا عند مغادرته لانجلترا !!!

كانت «كاي وولف» فتاة انجليزية تخطت العشرين ببضعة اشهر ، ابوها رجل من رجال الميناء من ذوي السمعة الطيبة والمكانة المرموقة التي اضفاها عليه تدينه الشديد ، وبعده عن الدنايا ... ولا يدري رأفت ما الذي اكتشفته «كاي» في شخصه ، كل ما يدريه انها تعلقت به في ايام معدودة الى حد كان يصعب عليها بعده ان تفارقه ... مكثت السفينة لوتس في ليفربول بضعة اسابيع لاجراء اصلاحات ضرورية تمهيدا لرحلة طويلة الى بومباي بالهند ... في تلك الاسابيع وجد رأفت في صديقته فرصته المواتية ... هو لم يحبها رغم جمالها ورقتها وأدبها الشديد وتفانيها في تلبية كل ما يطلب وما يريد ، ولقد حاول ان يبادلها تلك العواطف التي اغرقته بها دون جدوى ، طلبت منه «كاي» ان يبقى في انجلترا ، وبالرغم من ان المجتمع البريطاني كان يعاني في تلك الحقبة من تاريخه من ازمات اقتصادية طاحنة بعد خروجه من الحرب التي دامت ست سنوات ، وبالرغم من ان منحه تأشيرة تسمح له بالاقامة كان يبدو مستحيلا ، الا انه ـ مع الحاح «كاي وولف» ـ راح يفكر في الموضوع جديا ، كما راح يخطط له ... حتى اذا تقرر موعد ابحار السفينة اصيب الفتى ذات ليلة بالتهاب حاد في الزائدة الدودية استلزم نقله فورا الى المستشفى واجراء جراحة عاجلة له ، وهكذا ابحرت السفينة بدونه ، وبقي هو في المستشفى لعشرة ايام ، ثم غادرها الى بيت المستر «ادوارد وولف» والد كاي !!

قال مستر «وولف» للفتى في ذلك المساء الاول وقد اجتمعت العائلة امام المدفأة انه مسيحي ، وهو سعيد لأن ابنته اخيرا وقعت في الحب واختارت فتاها ، لكنه سيكون اكثر سعادة لو ان الفتى اعتنق المسيحية !!!

قال رأفت لمحسن ممتاز وهو يصف تلك اللحظات انه كان يشعر بأن الارض تميد من تحت قدميه ، فلقد وضع في اعتباره كل الاحتمالات الممكنة ، وكل الظنون المحتملة ، واستعد لكل شيء وأي شيء الا مفاجأة كتلك التي جاءته كضربة فوق الرأس ... وهو ليلتها لم يجد ما يقوله فلزم الصمت ، وعندما طال صمته اشعل الرجل غليونه مخاطبا الفتى :

«ليس مطلوبا منك ان تتخذ قرارك الآن فأنا اعرف انه شيء صعب ، ولكن ... وقبل ان تفكر في الامر ، عليك ان تلتقي بالأب جوشام راعي كنيستنا وان تجلس اليه !» .

ووافق رأفت حتى يعطي لنفسه فرصة للتفكير في المأزق الذي وجد نفسه فيه على غير انتظار ، كان الآن بلا مأوى ولا مال ولا عمل وفي بلاد غريبة ... وكان المال الذي يحصل عليه من مكتب وكيل الشركة لا يكاد يكفيه ثمن الطعام ... لكنه عندما انفرد بكاي قال لها في وضوح : ان الامر ليس بالسهولة التي يتخيلونها ، فأن يترك دينا اقتنع به الى دين آخر ، فهذا هو المستحيل نفسه ، وعليها ان تفهم ذلك !

قالت كاي وولف ان الامر لا يعنيها ولا يهمها ، بل انها تفضل ان يظل رأفت على دينه ، فلقد احبته كما هو ، وهي على استعداد للزواج منه وكل منهما على دينه ... لكن المشكلة تكمن في ان «الاب جوشام» هذا ، هو الشخص الوحيد في ليفربول الذي يستطيع ان يجد له عملا وأن ينهي مشكلة اقامته في انجلترا ، بل وان يحصل له على الجنسية ان اراد !!

وقالت كاي وولف ايضا : ان اباها ـ قبل ان يتحدث اليه ـ ناقش معها المسألة من هذا المنطلق وليس من منطلق آخر ، وأن على رأفت ان يفهم هذا حتى لا يظلم اباها !

وازدادت حيرة الفتى وازداد حرجه فلقد كان يقيم في غرفة نائية من بيت المستر وولف ، وكان يعامل كواحد من افراد الاسرة ... ها هي عقبة كأداء تقف في طريق انطلاقه وحريته ... ولقد طال بقاؤه في ليفربول لشهور ، والتقى بالأب جوشام مرات ومرات ، وتحول الامر بينهما الى مناظرة ... واكتشف الفتى انه يعرف عن دينه الكثير دون ان ينتبه لذلك ، وانه مقتنع به اقتناعا يفوق قدرته على استمرار المناقشة ... كان وكأنه يختزن في قلبه كل هذا الايمان العميق ، الذي دفعه ، بمجرد عودة السفينة لوتس من الهند ، الى الصعود اليها بعد ان ودع مستر وولف وزوجته وشكرهما على كل ما قدماه له من رعاية وحنان طوال الشهور الماضية ، كما ودع الاب جوشام وداعبه قائلا ان عليه ان يفكر جديا في اعتناق الاسلام ... وعندما حانت لحظة الرحيل بكت «كاي» ، بكت وهي تقول انها سوف تظل في انتظاره ، وانها موقنة من انه سيعود يوما !

... ...

... ...

يا للحنين عندما يتفجر من القلب طوفان بلا نهاية ، اخيرا ... ها هي ارض مصر تلوح في الافق بعد طول غياب ، يرقب البحارة الذين تجمعوا فوق السطح عندما بدت الارض ظاهرة وهم يطبلون ويزمرون ويغنون للشوق واللهفة والحب والحنين والحبيب العائد ، يفتحون الراديو على اغنيات مصر التي طال الشوق اليها ، فلم تكن اذاعة مصر تصل لأبعد من الشاطئ ببضعة كيلومترات ، كما يفتحون القلوب على مصراعيها لاستقبال نسائم الارض الحبيبة ... وعلى السطح ، وحيدا ، بعيدا ، كان رأفت يبكي بدموع غزيرة ، ها هو يعود الى مصر مسلما كما كان ، مؤمنا وموحدا بالله ، وعندما وطئت قدماه ارض الوطن ، كان كل ما قاله :

«اشهد أن لا إله إلا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله !» .

كان عليه ، قبل ان يستقل القطار الى القاهرة ، ان يذهب الى مكاتب الشركة ... وهناك ، وجد له بقية من حساب ، بضع عشرات من الجنيهات ، ومعها امر بفصله من الشركة دون ابداء الاسباب !!

... ...

... ...

كان رأفت وهو يغادر مقر الشركة يحمل في يمناه حقيبة امتلأت بالهدايا ، هدية لذكري بك ، وأخرى لزوجته ، وثالثة لابنته ... كما كانت الحقيبة مكدسة بالهدايا لطارق ابن شريفة ... كم اشتاق اليه ، وكم يهفو لأن يرى شريفة ... وها هو يضرب في الاسكندرية على غير هدى ، لن يذهب في القاهرة وقد عاد عاطلا من جديد ؟ ... ساقته قدماه الى طريق الكورنيش ، ظل يسير ويسير بلا هدف ، ثم التمع في ذهنه خاطر تشبث به ، ان الحياة تحاربه ، فلم لا يحارب هذه الحياة !

وهكذا ، طوح رأفت علي سليمان الهجان حقيبته المليئة بالهدايا الى البحر ، تخلص حتى من احبابه ، وعاد ادراجه الى الميناء ، وكان الآن يعرف طريقه جيدا !!

... ...

... ...

بعد سبعة ايام بالضبط قضاها رأفت الهجان في واحد من احط فنادق الثغر دون ان يفكر في الاتصال بأي ممن يعرفهم ، كان يقف على ظهر سفينة فرنسية مبحرة الى مرسيليا ... على ظهر السفينة التقى بمجموعة من الشباب المصريين الذين كانوا في طريقهم للدراسة في الخارج ... ولم يعدم حيلة ، وهو فوق السفينة راكب من ركابها في الدرجة الثالثة ، ان يكسب عددا لا بأس به من الفرنكات الفرنسية القليلة القيمة في ذلك الوقت ... في مرسيليا لم يبق سوى بضعة ايام ادرك بعدها انه لا بد من السفر الى العاصمة ... في باريس ذرع العاصمة الفرنسية طولا وعرضا ، واكتشف بعد بضعة ايام استحالة البقاء ، كان العرب هناك من الكثرة بحيث يستحيل اضافة واحد جديد ، فوق ان البطالة كانت تنخر في المجتمع الباريسي كالسوس ، ولم تكن فرنسا وحدها ، بل كل دول اوروبا ، وهكذا ، لم يكن امامه سوى طريق واحد ، هو العودة الى كاي ، الى ليفربول ، والى الأب جوشام !!

اكثر ما حز في نفسه بعد وصوله الى ليفربول ان «كاي» ظنته قد عاد من اجلها ، كانت سعيدة بعودته سعادة تفوق التصور ، وكانت على استعداد لأي شيء من اجله ... وما ان هدأت حرارة اللقاء حتى قال لها بوضوح ودون لف او دوران ، انه ـ ابدا ـ لن يتخلى عن دينه !

قالت كاي وهي تتلاعب بأزرار سترته :

«الا تستطيع التظاهر امام الاب جوشام ؟!» .

«حتى هذا لا استطيعه !» .

رفعت اليه عينين متوسلتين فغمغم مبتسما :

«ولكن ... ...» .

قالها ولزم الصمت مفكرا ، فاستحثته الفتاة المولهة :

«ولكن ؟!» .

«الا تعني عودتي شيئا دون الحديث في الامر ؟!» .

برقت فكرته الخبيثة في ذهنها فابتسمت مستجيبة ، والتقط هو ابتسامتها متوسلا :

«كاي ... اني في حاجة الى فرصة ، فرصة واحدة اثبت لهم فيها كفاءتي ولسوف ينسون بعدها مسألة الدين تماما !» .

نظرت اليه كاي في شك فأردف :

«لقد تناقشت طويلا مع الاب جوشام ، واعرف يقينا انه متحمس للدين المسيحي ، لكنني اعرف يقينا يا عزيزتي ان اصحاب الشركات لا يتحمسون الا للمال !» .

كان الفتى مقتنعا ، وكانت هي عند حسن ظنه ، فلعبت دورها بعيدا عنه ، وهكذا ، ما ان مضت ايام ، حتى وجد له الاب جوشام ـ بتشجيع من كاي ، عملا في احدى شركات السياحة !

... ...

... ...

«من مرسيليا لباريس للندن لليفربول ضحكت على ناس كتير قوي ، كان لازم القط رزقي والاقي ثمن اللوكاندة واكل واشرب ... في باريس حسيت اني ممكن ابقى مليونير بشوية فهلوة ، ورغم اللي انا عملته ، حسيت ان مش ده اللي نفسي فيه ، برضه كان نفسي اشتغل زي بقية الناس ، وابقى محترم ، واثبت لاخواتي انهم ظلموني ... ويوم ما استلمت شغلي في شركة السياحة في ليفربول ، كنت عارف ومتأكد ان الاب جوشام حاينسى حكاية الدين ، واذا افتكرها هو ، أصحاب الشركة حاينسوها ... لاني كنت عارف اني حانجح !!» .

هكذا قال رأفت الهجان لمحسن ممتاز وهما يستعدان لتناول طعام الغداء في ذلك المسكن فوق سطح احدى عمارات ميدان سليمان باشا ... كان الباب قد دق اثناء الحديث وقد انتصف النهار منذ ساعتين ، وعندما فتح رأفت الباب ، وجد البواب امامه يحمل لفافة تفوح منها رائحة الشواء :

«الكباب يا خواجه ليفي !» .

ارتد رأفت ببصره نحو محسن الذي اومأ اليه ان يأخذ اللفافة ، تناولها من البواب قائلا :

«حسابك كام ؟!» .

«ما انت بعت الفلوس مع الافندي اللي قاعد عندك ده !» .

وابتلع رأفت ارتباكه ، شكر البواب ، ونفحه خمسة قروش ، وعاد باللفافة مغمغما :

«هو انت ما بتنساش حاجة ابدا ؟!» .

وسرعان ما فتحا اللفافة فيما بينهما ، وكانا جائعين ، فراحا يلتهمان الطعام في تلذذ !!

كانت عاصفة الحزن قد خفت ، وحل محل الشاب المظلوم فتى آخر راح محسن يرقبه في انتباه بالغ !

كان اول ما فعله الفتى مع مدير شركة السياحة ، اقتراح بأن يحول الى شركته كل المسافرين المصريين ثم يتلوهم بالعرب ... كانت شركة «توماس كوك» العالمية ذات النفوذ تحتكر حتى ذلك الوقت تسفير المبعوثين المصريين واعادتهم الى بلادهم ، ولقد سخر منه مدير الشركة ، قال ان «توماس كوك» لها نفوذ ، وان الاولى به ان يجد طريقا آخر كي يكسب لقمة عيشه ، فسأله الفتى :

«اعلم كل هذا ، ولكن ... لم لا تحاول ؟!» .

هز الرجل كتفيه في لا مبالاة ، وبدأ رافت مشواره الاول الى لندن !

في السفارة المصرية بلندن ، استطاع رأفت الهجان بشخصيته الجذابة ان يجتذب عواطفهم ثم عقولهم اليه ، كان يعرف كيف يتعامل مع الناس ، ومع المصريين بالذات ... ان تحويل البعثات من توماس كوك الى شركته ، سيوفر لهم الوف الجنيهات ... كانت وسائل النقل هي هي ، والامكانيات هي هي ، وفوق هذا فلسوف يدفعون اقل مما يدفعونه لتوماس كوك !

مع جاذبية الفتى ولباقته واسلوبه الفريد في الاقناع ، كانت هناك الوطنية المصرية التي دفعت المسؤولين في السفارة الى مساعدة فتى مصري يبني مستقبله في بلاد الانجليز ... وعلى كل ، فلم يلبث الفتى في لندن سوى بضعة ايام عاد بعدها الى ليفربول وقد عقد صفقة ، كان نصيبه فيها ـ وحده ـ الفين من الجنيهات الاسترلينية !

ولقد كانت «كاي وولف» هي اكثر الناس سعادة ، ليس فقط لأن فتاها عقد صفقة هامة وأثبت كفاءته ، بل ايضا لأن الاب «جوشام» نسي مسألة الدين تماما ... واذا كان النجاح يجلب نجاحا اكبر ، فلقد راح الفتى يضرب في كل اتجاه ، وازدهرت اعمال الشركة ازدهارا جعل طموح الفتى يمتد الى بعيد ، الى الشاطئ الآخر من المحيط ، الى الولايات المتحدة الامريكية ! ... انه هناك يستطيع ان يعقد للشركة صفقات سياحية تدر عليها ارباحا لا شك فيها ، وعندما عرض رأفت فكرته الطموحة على مدير الشركة ، كان ينتظر اي شيء الا ان يوافق الرجل فورا ودون مناقشة ، ولقد كان الامر مفاجأة بالنسبة اليه ، لكنه كان سعيدا ... ان له في الشركة حسابا وصل الى خمسة آلاف جنيه استرليني لم يأخذ منها سوى الف جنيه فقط ، أعطاه الرجل تذكرة على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية الفرنسية طار بها رأفت الى نيويورك فخورا بنفسه ، فها هو يعبر المحيط الى الدنيا الجديدة ، ودعته «كاي» في المطار على وعد باللقاء بعد اسابيع لن تطول ، لكنه لم يكن يعرف ، وهو يودعها ، ان هذه هي آخر مرة تقع فيها عيناه عليها !

ذلك انه ما ان دخل مكتب الشركة في نيويورك وقدم نفسه للمدير الامريكي ، حتى كانت مفاجأة في انتظاره ، كان في انتظاره امر بالفصل من الشركة بحجة انه سرق تذكرة الطائرة !!

ولم يصدم الفتى هذه المرة ، ادرك على الفور سر ترحيب المدير الشديد بفكرته الطموحة ، غادر مكتب الشركة الى شوارع نيويورك وقد ادرك انهم استولوا على الاربعة آلاف استرليني ، وانهم ارادوا ان يوفروا عمولته من الصفقات التي عقدها بالفعل ، كما ادرك انه لا يستطيع شيئا والمحيط يفصل بينه وبينهم !

كالفأر المذعور راح يخوض في شوارع نيويورك وحواريها وازقتها ودروبها وأحيائها الدنيا ، هو الآن مهدد بجريمة لم يرتكبها ، راح يتحرك بحذر وكانت امواله تنفد يوما بعد يوم ... ثم عاد الى المحاولة من جديد حتى استطاع ان يجد لنفسه عملا في احدى شركات السياحة التي اصبح خبيرا بأعمالها ، واستطاع بما له من موهبة ودراية ان يحقق نجاحا جعلهم يثقون فيه ، حتى اذا طلب منهم اعطاءه شيكات سياحية بمبالغ من المال تسهل له عمله ، على ان يرد المبالغ مرة اخرى ، اعطوه ما طلب ، ورد لهم المال بعد بضعة ايام ، ثم طلب شيكات اخرى بمبالغ اكبر ، ثم رد المبالغ ، ثم طلب شيكات بمبلغ خمسة آلاف دولار صرفها كلها دفعة واحدة ، وطار الى كندا !!

لكنه لم يمكث في كندا طويلا ، كان يعرف الآن ان التهمة اصبحت

يتبع على الصفحة التالية

تابع رأفت الهجان

تهمتين ، وانه في مونتريال ليس بعيدا عن ايدي الشرطة الامريكية ، وسرعان ما تفتق ذهنه عن حيلة ... اودع الخمسة آلاف دولار في احد البنوك الشهيرة ، ثم طلب دفتر شيكات ... وكان النظام المعمول به في تلك الايام ، هو طبع المبلغ المودع على دفتر الشيكات ... وهكذا ، لم تمر ايام قليلة حتى سحب المبلغ كله بشيك واحد ، وبقي معه دفتر الشيكات الذي يؤكد ان رصيده في هذا البنك هو خمسة آلاف دولار ... ثم طار الى اوروبا .

كانت اوروبا في تلك السنوات لاتزال تتغذى على مشروع مارشال الشهير ، وكان للدولار الامريكي في كل دول اوروبا قيمة عظمى بالنسبة للعملات المحلية ... هبطت به الطائرة في باريس وكانت هذه هي المرة الثانية التي يزور فيها العاصمة الفرنسية ... ولم يكن صعبا عليه ان يتحرك في حذر فهو مطلوب من شرطة بريطانيا وشرطة الولايات المحدة ، وهكذا راح يعرض على البعض ان يعطيهم شيكا بمبلغ ما من الدولارات ، وان يقبض ثلث قيمة الشيك بالفرنك الفرنسي ، على ان يحصل على الثلثين بعد صرف الشيك ، وما ان يأخذ المال حتى يذوب ، ينتقل من بلد الى بلد ، ومن دولة الى اخرى ، من فرنسا الى هولندا الى بلجيكا الى المانيا ... وكان ـ اذا ما اعيته الحيلة ـ دخل ناديا كي يتحين فرصة يدرسها جيدا ، فلا يفعل اكثر من ان يعرض عليهم شيكا بمبلغ ما على ان يأخذ ثلثه بالعملة المحلية ، ثم يتسلم الباقي عندما يصرف الشيك ، وهكذا ، يكتب الشيك ويستولى على المال ... و ... ويذوب !!

ولقد كان لا بد من نهاية لهذا الطواف !

وجاءت النهاية في مدينة فرانكفورت الالمانية عندما اعترضت طريقه فتاة راحت تنصب شباكها من حوله ... من النظرة الاولى عرف ما تريد ومن هي . كان قد اصبح الآن افاقا مجربا موقنا ان الفتاة ، انما تحوم من حوله طمعا في ماله المزعوم ، جاراها ساخرا ، لكنه في اليوم التالي وجدها قد تبخرت ومعها جواز سفره ودفتر الشيكات معا !!

لم تكن الكارثة في دفتر الشيكات بل في جواز السفر الذي كان قد استخرجه قبل اسبوع بعد ان انتهت مدة جواز سفره القديم ، وكانت تجارة جوازات السفر في تلك الايام منتشرة في المانيا بالذات ، حيث كان النازيون القدامى يحاولون الحصول على جوازات سفر اجنبية تخفي شخصياتهم ... وعندما ذهب الى القنصلية مطالبا بجواز سفر جديد رفض القنصل واتهمه بانه باع جوازه الجديد !

وجد رأفت الهجان نفسه في مأزق كان يضيق من حوله يوما بعد يوم ، ولم يكن امامه سوى العودة الى مصر من جديد ، ولكن ... من اين له بثمن التذكرة ؟! ... ولقد ظل يبذل المحاولات حتى وافقت شركة الطيران الهولندية ان تصرف له تذكرة اذا ما دفع ثمنها في القاهرة ، وهكذا ابرق الى اخيه كي يدفع عنه ثمن تذكرة العودة ، ثم جلس ينتظر .

في كل يوم يذهب رأفت الى مكتب شركة الطيران سائلا عن رد من القاهرة دون جدوى ، ومرت الايام وكانت حالته تسوء ، حتى اذا ذهب صباح يوم يسأل ان كان هناك رد من القاهرة ، طلبوا منه الانتظار قليلا فاستبشر خيرا ، مضت دقائق جاءت بعدها الشرطة كي تقبض عليه بتهمة سرقة تذكرة طائرة من مكتب السياحة الذي كان يعمل فيه في ليفربول !

في فرانكفورت دخل السجن لأول مرة ، مكث فيه ثلاثة اشهر ثم حكم عليه بالبراءة لعدم كفاية الادلة ... ولم يكن هذا مهما ، كان المهم ان المحكمة امرت بترحيله الى بلاده !!

... ...

... ...

في مصر كانت كل الابواب موصدة في وجهه ، حتى باب شريفة ، فلقد صارحه زوجها اليوزباشي ـ نقيب ـ محمد رفيق ـ لم يكن قد اصبح صاغا بعد ـ ان حضوره الى البيت امر غير مرغوب فيه ، هكذا بوضوح ودون لف او دوران او اعتبار لدموع شريفة او توسلات طارق الصغير ... كانت ثورة ٢٣ يوليو قد قامت في ذلك الوقت ، وعرف رأفت ان الشرطة تبحث عنه لسبب لا يدريه ، وهكذا ... وجد نفسه يدخل مع الدنيا في صراع جديد !

ذات يوم التقى بشاب فرنسي اسمه «دانييل مارتان» جاء الى مصر في زيارة علمية للآثار ، واستطاع ان يصحبه في احدى جولاته ، ثم سرق جواز سفره ، ولم يكن صعبا عليه ان يغير الصورة ويزور الختم ، وهكذا وضع صورته بدلا من صورة الشاب ، ونزل في احد الفنادق الكبرى لبضعة ايام استولى فيها على جواز سفر جديد ، ثم اختفى ليظهر في فندق آخر بجواز سفر آخر وباسم آخر ... ولا يذكر الفتى كم مرة لعب فيها هذه اللعبة ، لكنه اعترف بوضوح انه لعبها كثيرا وانه برع في تغيير الصورة وتزوير الاختام ... حتى اذا وقع في يده ذات يوم جواز سفر باسم «احمد العلايلي» ، غير الصورة وزور الختم وسافر الى بورسعيد !

كان حنينه للحياة المستقيمة يعاوده ، وفي بورسعيد التحق بعمل في احدى الشركات تحت اسم احمد العلايلي ، وما ان مضى شهران حتى طلب منه صاحب الشركة ان يستعد لاستقبال عميل هام من عملائهم هو «اسماعيل بك شوكت» ... ما ان سمع رأفت هذا الاسم حتى هرول الى بيته ، جمع اشياءه كلها ، وركب القطار عائدا الى القاهرة ... فلم يكن شوكت بك سوى زوج خالته !

باسم احمد العلايلي نزل في احد فنادق القاهرة ، والتقى في الفندق بفتاة انجليزية تدعى «جوان برات» ، ما ان مضى يومان حتى هامت به الفتاة ، لكنه لم يكن يريد هيامها ، بل جواز سفرها الذي استولى عليه ، وغير صورتها بضورته ، وبدل اسمها من جوان الى جوني ، وغادر مصر عن طريق ليبيا .

لم يكن يعرف الى اين هو ذاهب ، في الطريق الى بني غازي كان يتنقل من سيارة الى اخرى بطريقة الاوتوستوب ، وكثيرا ما كان يقطع الاميال في الصحراء وتحت لهيب الشمس سيرا على الاقدام ، حتى حملته سيارة الى بني غازي ، وهناك توقفت امام نقطة تفتيش انجليزية ، وما ان طلب منه الجندي جواز سفره حتى قدمه له في لا مبالاة وثقة ، دون ان ينتبه الى ان العرق كان قد افسد الجواز وكشف التزوير وخلع الصورة من مكانها ، وكان طبيعيا ان يلقوا القبض عليه ، فادعى ان اسمه «ليفي كوهين» ، وانه يهودي هارب من الثورة المصرية ... ولأنه كان يتقن الانجليزية كأحد ابنائها ، فلقد شكت السلطات البريطانية في امره ، ظنوه واحدا من جنود الامبراطورية الذين فروا اثناء الحرب ، وكان هذا شائعا في تلك الايام ، وعندما اخذوا بصماته وارسلوها الى الشرطة الدولية «الانتربول» ، عادت الاوراق لتقول انه مصري ، وان اسمه «رأفت الهجان» !

وهكذا اعيد الفتى الى مصر من جديد .

لكنه لم يستسلم ، فما ان وصل الى الاسكندرية حتى راح يصيح ويهدد ويؤكد انه بريطاني وانه يريد القنصل فورا ، كانت الاوراق التي عاد بها من ليبيا تقول انه مصري اسمه رأفت . وان له اسما آخر يهودي هو «ليفي كوهين» ، وشاع في القسم اسمه اليهودي . كما شاع انه يحمل جواز سفر باسم جوني برات ... في السجن التقى بيهودي آخر اسمه «افرايم سلومون» الذي راح يرقبه من بعيد حتى تحين الفرصة فاقترب منه سائلا اياه عمن يكون ... فاذا رأفت ينهره همسا ، ويحدثه في فرنسية ذات لكنة من تلك التي كان يتحدث بها يهود مصر في تلك الايام ، قال :

«لا تتحدث كثيرا ... الحيطان لها ودان !» .

كان الجزء الاول من الجملة بالفرنسية ، والجزء الثاني بالعربية ، وهكذا كان يهود مصر يتحدثون في الغالب الاعم ، التصق به «افرايم سلومون» سائلا اياه عن المشكلة ، فنهره بالفرنسية :

«ليست هناك مشكلة !» .

ثم اردف بالعربية :

«دول مغفلين !!» .

وسقط «افرايم سلومون» في حبائل رأفت ، صدق انه يهودي ، وأدرك انه يلعب دورا عظيما وسريا لمصلحة الجالية اليهودية ، ولمصلحة اسرائيل !

غير ان شكوك رجال الشرطة في الاسكندرية تزايدت عندما لم يصلوا الى حقيقته ، فقرروا ترحيله الى القاهرة !!!

●●●

ساد الصمت وراح محسن يراقب رأفت وقد تهدجت انفاسه ، كان يلهث وكأنه ازاح من فوق كاهله عبئا هائلا ، بدا الفتى شاحبا ذلك الشحوب الناتج عن الانفعال الشديد ، كان يبدو غاضبا وكأنه عاش هذا الذي يحكيه وهو يحكيه ، ألقى برأسه الى الخلف وراح يحملق في السقف طويلا ، احترم محسن صمته فلم ينطق حتى قفز الفتى فجأة وهو يصيح في غضب :

«ما يهمنيش !» .

كان الفتى يتحدث الى نفسه فابتسم محسن متسائلا :

«هو ايه اللي ما يهمكش ؟!» .

«ما يهمتيش انك تصدقني !» .

رفع محسن حاجبيه دهشة فأردف الفتى :

«اشمعنى انت اللي حاتصدقني ؟!» .

سأله محسن مغيرا مجرى الحديث :

«انت فاكر الراجل اليهودي اللي اسمه افرايم سلومون ده ؟!» .

«طبعا فاكر شكله !» .

«كان مقبوض عليه ليه ؟!» .

«ما اعرفش !» .

حاول رأفت ان يتذكر لكنه فشل :

«انا في الحقيقة قلت اللي قلته علشان اخوفه وابعده عني !» .

«يعني هو يعرف ان اسمك الحقيقي ليقي كوهين ؟!» .

«ده اللي انا قلتهوله !» .

عاد الصمت يخيم عليهما من جديد ، كان قلب محسن ممتاز يرقص الآن طربا ... فها هو القدر يؤازره ويضع بمصادفة غير مقصودة ، بذرة للهدف الاسمي الذي يريده لهذا الفتى الذي ما لبث ان قال :

«أديني قلت لك كل حاجة ، مش حاتقول لي بقى انت مين ؟!» .

نهض اليه محسن استعدادا للانصراف :

«عاوز تعرف ايه ؟!» .

«على الاقل اعرف انت اسمك ايه ؟!» .

«محسن !» .

صاح الفتى :

«البلد فيها خمسة مليون محسن وحسن وحسين وحسان يا بيه !» .

ضحك محسن قائلا :

«اسمي محسن ممتاز !» .

«كسبنا .. !» .

«عاوز تعرف ايه تاني ؟!» .

«يا بيه فهمني ايه الحكاية ، كفاية علي اللي حصل انا مش ناقص !» .

ربت محسن على كتفه في ود متسائلا :

«ما نفسكش تاخد اجازة ؟!» .

«من الاجازة اللي انا فيها ؟!» .

«ما نفسكش تتفسح ؟!» .

«نفسي اشوف شريفة وطارق !» .

«بلاش دلوقت !!» .

«هيه ؟!» .

«مش لازم تروح لاخواتك الا وانت ملو هدومك يا ليفي !» .

«حاتشغلني يا بيه ؟!» .

اخرج محسن من جيبه ورقة من فئة العشرة جنيهات قدمها اليه قائلا :

«خد العشرة جنيه دي ، وقدامك ثلاث ايام تتفسح فيهم زي ما انت عاوز !» .

«ليه ده كله ؟!» .

«اوعى تنسى ان اسمك ليفي كوهين !» .

«ولا يهمك !» .

«واذا صادف وقابلت افرايم سلومون ده ، خليه يعرف ان ده مش اسمك الحقيقي برضه !» .

«ما تقولوش حاجة الا لما اقول لك انا !» .

قال محسن هذا وهو يخطو نحو الباب مستطردا :

«واشوفك يوم الخميس الساعة عشرة الصبح ان شاء الله !» .

هتف رأفت :

«واذا احتجت لك ؟!» .

«حاتلقاني جنبك !!» .

قال محسن هذا ، وانصرف !!

●●●

بدت السيدة هيلين متعبة ، كانت الساعة تشرف على الرابعة عندما توقف عزيز الجبالي عن الحديث وكان هو الآخر يبدو منهكا ، لم يطل الصمت فلقد قالت هيلين :

«لقد تجشمت من اجلي عناء عظيما !» .

«ان هذا دين في اعناقنا لديفيد !» .

«تقصد رأفت !» .

التفت عزيز نحوها وقد اجتاحت ملامحه سعادة جارفة ، وعادت هيلين تقول :

«اشعر وكأني تسلقت جبلا شاهقا !» .

«الازلت تريدين معرفة الحقيقة !» .

«اكثر من ذي قبل !» .

قالت هذا وهي تنهض ، فنهض عزيز قائلا :

«اذن ، فالى اللقاء غدا !» .

وودعها عزيز الجبالي حتى باب السيارة التي كانت تقف امام المدخل الخاص بكبار الزوار في مبنى جهاز المخابرات العامة المصرية ، وعندما كانت السيارة السوداء الالمانية تجتاز البوابة الخارجية لمبنى الجهاز ، كان عزيز الجبالي يعود مهرولا الى مكتبه وهو ينظر في ساعة يده ، فلقد كان وراءه الكثير مما كان عليه ان ينجزه !!

«البقية في الاسبوع القادم»

مردم أمر بأن يطلع شخصيا على هوية كل من يعبر حدود سورية

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٧٧

من مظاهر التضامن التي عمت سورية لمواجهة آثار خروج قوات الانتداب البريطاني من فلسطين، واعلان العتتتت الصهيونية قيام دولتهم في عام ١٩٤٨، عقد مجلس النواب السوري جلسة في يوم ١٥ مايو (آيار) واستجاب فيها الى طلب الحكومة بموافقة فورية على ٤ مشاريع قوانين مستعجلة، كان اولها يتعلق باعلان الاحكام العرفية في انحاء الجمهورية السورية وتخويل الحكومة حق ممارسة السلطات الاستثنائية التي يقتضيها اعلان هذه الاحكام لتأمين سلامة الجيش والاهلين خلال قيام البلاد بتادية واجبها القومي حيال فلسطين.

وكانت مشاريع القوانين الثلاثة الاخرى على النحو التالي:

٢ ـ مشروع قانون بفتح اعتماد بـ ١٠ ملايين ليرة سورية لانفاقها على الأعمال العسكرية والحركات.

٣ ـ مشروع قانون باضافة اعتمادات قدرها ٥ ملايين و ٧٠٠ الف ليرة سورية لتأمين نفقات التجنيد الاجباري.

٤ ـ مشروع قانون ينص على منح تعويضات وترقيات للعسكريين الذين يستشهدون او يجرحون في ساحات القتال اثناء قيامهم بواجبهم العسكري.

اجتماع شعبي كبير في مسجد بني امية

ومن صور التعاون والتضامن الاجتماعات الشعبية التي عقدت في الأحياء والمساجد والداعية الى انقاذ فلسطين ودعم الجيوش العربية في زحفها عليها.

وكان اكبر تلك الاجتماعات، الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في مسجد بني امية بدعوة من السادة العلماء وكان ذلك بعد اداء صلاة الجمعة حيث احتشد اكثر من ثلاثين الفا من المصلين، وتناوب عدد من السادة العلماء على منبر المسجد، فكانت كلماتهم تدور كلها حول التأخر والتفكك الاجتماعي الذي اصبح عليه المسلمون في الأيام الأخيرة ثم انتقلوا الى بحث الحالة في فلسطين وما يعانيه العرب والمسلمون فيها من ظلم اليهود وتعسفهم.. وان الله قد سلط على المسلمين هذه الشرذمة الباغية ليكون لهم من عملها مردا الى الله وتذكيرا لهم بالواجبات الدينية المقدسة.

ثم انتقلوا الى بحث الدعايات السيئة التي يبثها دعاة السوء في صفوف الاهلين حول اضراب مزعوم سيشمل سورية قاطبة، فنفوا هذه الأخبار الكاذبة واوضحوا ان المقصود منها العمل على تشويش الخطوط الخلفية للجيوش المقاتلة في فلسطين.

ثم أنهوا كلماتهم بالدعاء الى الله ان يحفظ جيوش الأمة العربية الزاحفة على فلسطين، ويوفقها في نضالها المقدس ضد اعداء الله واعداء الوطن.

وقد خرجت جموع الأهلين من المسجد وهي تضرع الى الله تعالى ان يكلأ بعنايته جيوش العرب وقادتها في معركتهم التحريرية.

واستقبلت انباء زحف الجيوش العربية على فلسطين بالارتياح التام سواء في البلاد العربية ام في فلسطين، حتى ان الفلسطينيين استقبلوا الجيوش العربية بالهتاف والزغاريد والترحيب الكبير كما ان ملوك ورؤساء الدول العربية قد تبادلوا البرقيات لمناسبة دخول الجيوش العربية الى فلسطين وهي تحمل الأمل بالفوز والنصر.

الرئيس القوتلي يتفقد الجيش السوري لفلسطين

وقام رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي يرافقه وزيرا الدفاع والداخلية بتفقد القوات السورية في مواقعها فأبدى ارتياحه لضباط الجيش لما شاهده فيهم من حماسة. وقضى بينهم عدة ساعات كان لها وقعها الحسن في نفوس الضباط والجنود. وقد وجه اليهم كلمة قال فيها :

ايها الجنود : من نعم الله عليكم ان اجدكم في هذا الموقف المشرف.. الذي تقفونه اليوم للدفاع عن ارض العروبة في فلسطين، وان لكم الشرف العظيم ان توسد اليكم هذه الأمانة الكبرى.. انها امانة عزيزة وغالية فحافظوا عليها واعلموا ان الأمة العربية جمعاء تنظر اليكم وترقب اعمالكم انتم ابطال المعركة الأولى.

وشرع رئيس الوزراء جميل مردم بك بممارسة صلاحياته، بوصفه حاكما عسكريا. وكان اول ما فعله انه اصدر امرا الى مديرية الأمن العام بأن لا تسمح بسفر احد الى خارج الحدود السورية قبل ان يطلع شخصيا على اسم وهوية صاحب الجواز ويقف على اسباب سفره !

ثم اوضح اسباب دخول الجيوش العربية الى فلسطين، وقال : انه سلم الى ممثلي الدول العربية والأجنبية نص مذكرة اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية، وأضاف : ان هذه المذكرة ارسلت الى ممثلي الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة لتبليغها الى سكرتارية الهيئة.

ثم وزع على رجال الصحافة نص مذكرة اللجنة السياسية والبيان الذي القته الطائرات السورية على المستعمرات اليهودية.

ولفت دولته نظر رجال الصحافة الى ضرورة التقيد بالقوانين التي اقرها المجلس النيابي في جلسته الأخيرة، وقال ان هذه التدابير لا ترمي الا للمصلحة العامة، فقط.. وانا اثق بوطنية الصحفيين السوريين وحسن تقديرهم للأمور، غير انني مستعد الى السير بهذه التدابير الى النهاية في سبيل المصلحة الوطنية ثم قال : انا اعرف ان هناك اموالا صهيونية تبذل ودسائس تحاك، وأنا لا اسمح ان تضر هذه الأموال والمغريات التي يربحها شخص بالمصلحة الوطنية العامة.

وكان ردي، بوصفي نقيبا للصحافة، على اقواله بالنسبة للصحافة : ان الصحافة التي ساهمت في جميع الظروف والأدوار في خدمة قضية البلاد وادت واجبها على الوجه الأكمل، لها من وطنيتها وتجردها ما يجعلها في نجوة من كل اغراء، وهي تشارك دولتكم الحرص على قضية فلسطين، ولا تدخر وسعا في سبيل الدفاع عنها بأمانة كما هو شأنها دوما..

الى ان قلت :

ان المراقبة على الأخبار العسكرية ستغني الحكومة عن اتخاذ التدابير الاستثنائية.. وان الصحافة في كل حال لن تكون الا مع المصلحة العامة.

وانتهى اجتماع رجال الصحافة برئيس الوزراء في جو مشبع بالتفاهم وتبادل الثقة.

وفي يوم ١٥ مايو (ايار) تبادل ملوك ورؤساء العرب برقيات تنطوي على اغتباطهم بهذا التضامن الرائع بين ابناء العرب جميعا والذي تجلى بزحف الجيوش العربية على فلسطين لانقاذها من عصابات الشر والعدوان، وكانت البرقيات كلها مليئة بأحسن التمنيات وخير الدعوات والمعلنة للروح الواحدة في البلاد الواحدة التي يرجون الله أن يعزها وينصرها ويقهر اعداءها.

انتقال الهيئة العربية العليا الى فلسطين

وفي نفس اليوم غادر عدد كبير من اعضاء الهيئة العربية دمشق الى فلسطين، وقد لحق بهم في اليوم الثاني بقية الأعضاء سواء من كان منهم في دمشق او في غيرها من العواصم والمدن العربية.

وبانتقال الهيئة العربية الى فلسطين ذللت بعض العقبات التي كان وجودها ملحوظا في اثناء تغيب الهيئة عن مركز المعركة.

وقد ادلى السيد فوزي الملقي وزير خارجية الأردن بتصريح اطرى فيه الحماسة الشديدة التي يبديها السوريون في قضية فلسطين وقال : ان نشاط اخواننا السوريين في هذا الشأن هو مضرب المثل.. وان شجاعتهم ليست غريبة عنهم، فكل تاريخهم يشهد بالبطولة والوطنية.

يتبع

وول استريت جورنال

اجراءات التقشف في اليونان ترفع الأسعار

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان اصحاب المتاجر والحوانيت والمطاعم في مختلف انحاء اليونان بدأوا يشكون من قلة العائدات. اذ ان برنامج التقشف الاقتصادي الذي بدأ رئيس الوزراء اندرياس باباندريو زعيم الحزب الاشتراكي تنفيذه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ادى الى وقف نشاط الحركة الاقتصادية في البلاد.

فاليونانيون الذين كانوا حتى اسابيع قليلة خلت يتمتعون بثمار ارتفاع الدخل وحرية الحصول على الواردات من بلدان كفرنسا واليابان والولايات المتحدة وغيرها بدأوا الان يستيقظون على حقيقة جديدة وهي انه لم يعد لديهم ما يكفي من المال لانفاقه على السلع والبضائع المرتفعة الثمن.

ونسبت الصحيفة الى احد رجال الاعمال الامريكيين في اثينا قوله: «ان الناس يشعرون بالخوف وانا لا الومهم». ثم قالت: ان هذا الخوف ناجم في الدرجة الاولى عن الاعلان الاخير بأن التعديل التلقائي عن الربع الاول من العام في رواتب العمال سيكون بنسبة ٤,٥ بالمائة فقط وان مجموع الزيادة السنوية الكاملة لن يتجاوز ١٢ بالمائة في الوقت الذي تبلغ نسبته التضخم الحالي حوالي ٢٥ في المائة. ومعنى ذلك ببساطة خفض مستويات المعيشة الى درجة كبيرة.

وهناك من لا يشعر بالثقة في اجراءات الحكومة، وقد اخذ البعض يتندر على الحكومة الاشتراكية ويردد النكات مثل: لماذا وتشبه الحكومة كريستوفر كولومبوس (مكتشف امريكا)؟ والجواب هو ان كولومبوس بدأ رحلته دون ان يعرف الى اين كان يتجه، ولم يعرف اين كان عندما وصل (الى امريكا) كما انه فعل كل ذلك بأموال عامة».

الا ان الصحيفة تقول: ولكن الحقيقة هي ان هدف الحكومة هو تهدئة الاوضاع الاقتصادية في البلاد عن طريق فرض قيود على زيادات الرواتب والأجور وخفض الواردات التي شهدت ارتفاعا مستمرا خلال السنوات القليلة الماضية حتى بلغت ربع ما يشتريه اليونانيون.

ويبدو ان الحكومة نجحت ولو في الوقت الراهن على الاقل، فقد خفضت قيمة العملة اليونانية (الدراخما) بنسبة ١٥ بالمائة كما فرضت سلسلة من القيود المتلاحقة على الواردات مما جعل تكاليف أي مادة او سلعة مستوردة ترتفع بنسبة خمسين بالمائة منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ولا شك في ان تخفيض قيمة العملة سيساعد الصناعة الرئيسية في البلاد وهي السياحة مما سيجعل زيارة اليونان والانفاق فيها ارخص بالنسبة للاجانب. الا ان الخوف الذي نجم عن موجة الهجمات الاخيرة في مطار أثينا ادى الى امتناع اعداد كبيرة من الزوار الاجانب عن زيارة اليونان.

وهناك شائعات ايضا بان الحكومة ستخفض قيمة العملة مرة اخرى، مما دفع الكثير من السكان الى شراء مختلف الحاجيات خوفا من ارتفاع اسعارها نتيجة خفض قيمة العملة.

ويعترف محافظ البنك اليوناني المركزي بان اجراءات التقشف الحكومية كانت بمثابة صدمة للناس، كما انها ادت الى الاقبال على شراء ما يستطيعون قبل ارتفاع الاسعار. ولكن البرنامج ضرورة لاخراج الاقتصاد من ازمته الحالية.

واشنطن بوست

المطلوب اقامة نظام ديمقراطي في هايتي

قالت جريدة «واشنطن بوست» الصادرة امس ان الولايات المتحدة مدعوة الى لعب دور بارز في الجهود المبذولة لقيام نظام حكم ديمقراطي في هايتي بعد ما تخلص الشعب من الحاكم المستبد.

واضافت الصحيفة ان النظام العسكري الذي استولى على الحكم اثر رحيل دوفالييه يجب ان يمهد الطريق امام قيام نظام حكم ديمقراطي تكون الكلمة الرئيسية فيه الى برلمان ينتخبه الشعب بحرية تامة وتنبثق منه حكومة مدنية تشترع دستورا جديدا وتضع قوانين تكفل حقوق الانسان.

ودعت الصحيفة الحكومة الامريكية وسواها من حكومات دول العالم الحر الى افهام النظام الحاكم في هايتي ان تقديم مساعدات مالية واقتصادية لهايتي ينبغي ان يكون مرهونا باقامة حكم ديمقراطي يضع حدا للارهاب والطغيان ونهب خيرات البلاد.

لوموند

الحاكم الجديد في هايتي يثير استغراب الصحافيين بسبب غموض موقفه

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في هايتي بعد تنازل جان كلود دوفالييه عن الحكم والمؤتمر الصحفي الغريب الذي عقده الجنرال نايفي رئيس المجلس الوطني الجديد جاء فيه:

الجنرال نايفي، رئيس المجلس الوطني رجل مزري. لقد نجح في مؤتمره الصحفي الاول الذي عقده في القصر الوطني يوم الاثنين ١٠ فبراير (شباط) في اثارة بلبلة كبرى. لقد كان يتنقل في الغرفة من مكان الى آخر ويتحدث مع الصحفيين ويجيب عن اسئلتهم في جو من الفوضى والغموض.

«لقد اوضحنا للجميع اننا سنجري انتخابات عامة». وعندما سأله المراسلون عن موعد هذا الاستفتاء انفجر ضاحكا واجاب «للمرة الثالثة اقول اننا كنا واضحين جداً». وعن عودة المنفيين: «سيتم ذلك في اطار القانون» ويوضح بشيء من العصبية «وليس لصالح بعض السياسيين الصغار» وواصل الجنرال نايفي حديثه عن سياسة هايتي وهو يتنقل في القاعة على مرأى من الصحفيين الذين ذهلوا من تصرفاته.

وتابعت «لوموند» تقول: في الوقت الذي تابع الجنرال نايفي هذا الرقص المسرحي دخل الى الغرفة بعض اعضاء المجلس الوطني وكذلك الوزراء الجدد. السيد اليكس الرجل الثالث في الطغمة العسكرية الحاكمة (كان وزيرا حتى عام ١٩٨٤) ابتعد قليلا عن بقية المسؤولين وقال:

«لا احد يعرف التحرك الذي قمت به من اجل ابعاد جان كلود دوفالييه. لقد طردت علم ١٩٨٤ بسبب افكاري. اما الآن فقد قمت بواجباتي كمواطن». بعد ذلك غادر القاعة مع الجنرال نايفي. الكولونيل افريل مستشار المجلس ووزير التربية روزني ديروشيه بقيا في القاعة.

لقد اكد الكولونيل ان المجلس والحكومة سيشكلان لجنة لاعادة كتابة دستور البلاد ستضم «اعضاء من جميع القطاعات، الجغرافية والسياسية، واضاف «يجب ايضا تثبيت الامن من اجل اعادة بناء الدولة».

وزير التربية من جانبه يمتدح الوفاق ويقول «لا يوجد اي فرد من افراد العائلات في هايتي، لم يشترك مرة واحدة على الاقل في حكومة دوفالييه».

ويصر ديروشيه ايضا على ضرورة اعادة فتح المؤسسات التعليمية قائلا: «يجب التضحية بالكرنفال هذا العام من اجل استئناف العمل. في البلاد التي عانت الامرين من سياسة دوفالييه وكاد شعبها يجوع بسبب نهب ثروات الشعب وهدم الاقتصاد الوطني لحساب الدكتاتور المعزول وعائلته.

ديلي تلغراف

جاسوس بريطاني دفع حياته مقابل ٢٢ جنيها فقط!

كشفت وثيقة جديدة افرجت عنها وزارة الداخلية البريطانية ان جاسوسا بريطانيا اعدم شنقا عام ١٩٤٢ لانه باع للالمان وثائق سرية. والمذهل في الوثيقة انها تذكر ان ثمن الاسرار الذي قبضه الجاسوس كان ٢٢ جنيها فقط.

وكان رانكان سكوت فورد (٢١ سنة) قد اعفي من الخدمة في الاسطول الملكي البريطاني بسبب التزوير فالتحق بالاسطول التجاري كبحار عام ١٩٤١.

وبينما كان في ميناء لشبونة في البرتغال اتصل به العملاء الالمان ليطلبوا منه تزويدهم بمعلومات يمكن ان تؤدي الى اغراق عدد من السفن البريطانية والحليفة وهي في طريقها الى الشرق الاوسط.

وقبل ان يلقى القبض على سكوت كان قد اعطى الالمان اسرارا وتفصيلات عن الخسارة التي مني بها الحلفاء في البحر وعن خطوط الاساطيل كما اعطاهم تفاصيل عن سفينته التجارية.

وتبين ان كل المال الذي حصل عليه كان اثنين وعشرين جنيها فقط. وعندما انفضح امره وجهت اليه التهمة وحوكم سرا في المحكمة الجنائية في لندن ثم اعدم في سجن وندزويرث في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٢.

لكن وثيقة وزارة الداخلية تظهر ان المحكمة ابدت تساهلا مع رالف بادن باول ابن اخ اللورد بادن باول مؤسس الحركة الكشفية العالمية.

فقد اكتفت بتخديره بعد ان اعترف باذاعته دعاية نازية لمدة ثلاث سنوات. وكان باول (٣٢ سنة آنذاك) قد اعتقل مع زوجته الالمانية في هولندة عام ١٩٤٠.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغى خبر واحد على عناوين ست صحف بريطانية قومية جادة وشعبية. اذ اشتركت «التايمز» و «ديلي تلجراف» و «الجارديان» مع «ديلي ميل» و «ديلي اكسبريس» في نبأ سماح الاتحاد السوفياتي للمنشق اناتولي شرانسكي بالتوجه الى الغرب ثم اسرائيل ضمن صفقة لتبادل الجواسيس بين الشرق والغرب.

● ولم ترد أخبار خارجية تذكر على الصفحات الاولى من الصحف باستثناء تطورات الانتخابات في الفيلبين. اذ طغت الاخبار المحلية على تلك الصفحات وتركز جزء كبير منها على اجتماع حملة اسهم شركة ويستلاند البريطانية لصناعة طائرات الهليكوبتر من اجل تقرير الجهة التي يريدون لها ان تنقذ الشركة: هل هي شركة سيكورسكي الامريكية او اتحاد الشركات الاوروبية.

● وكان خبر المنشق السوفياتي اليهودي العنوان الرئيسي في الصحف الامريكية كلها نظرا لان قضيته اصبحت جزءا اساسيا من الحرب الباردة بين الدولتين العظميين. لكن «وول ستريت جورنال» تناولت على صفحتها الاولى عددا من الاخبار الاخرى المهمة من بينها تطورات الوضع في هايتي واعلان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر انها ستظل في منصبها زعيمة للحزب وستخوض الانتخابات المقبلة على امل ان تتولى رئاسة الحكم لفترة خمس سنوات ثالثة.

● واهتمت الصحف الامريكية ايضا بتطورات حرب الخليج بين العراق وايران وبالاوضاع في افريقيا الجنوبية. كما ذكرت «واشنطن بوست» في خبر لها ان حكومة زمبابوي بزعامة روبرت موجابي بدأت في شن حملة ضد خصومها في الوقت الذي تتسلط فيه الانظار على انتهاكات حقوق الانسان في جنوب افريقيا.

«هيرالد تريبيون»: على ماركوس الاستقالة

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» في افتتاحية لها تعليقا على انتخابات الرئاسة في الفيلبين: ان ماركوس خسر الانتخابات من ناحية اخلاقية وإن حتى لم يخسرها من الناحية القانونية. ولكنه مع ذلك مصمم على البقاء في السلطة. والارجح ان لديه الوسيلة لذلك، ولو على المدى القصير.

وتطرقت الصحيفة الى الموقف الامريكي فقالت ان الرئيس ريجان ملزم من الناحية الاخلاقية بممارسة كل ذرة من الضغط تتوفر لديه لكي يتنازل ماركوس عن الرئاسة او على الاقل لكي يبدأ في اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك.

فقد شهدت جماعات المراقبة الدولية انتهاكات فظيعة في الانتخابات لم يسبق لها مثيل.

كذلك شهد مئات من الصحفيين عمليات التزوير والتلاعب. ولكن ربما لا يستطيع احد ان يعرف ما اذا كان التلاعب يتجاوز مجرد الاصوات التي ستمثل الفرق بين ماركوس ومنافسته كورازون اكينو.

الا ان الرئيس ريجان حدد معيارا اساسيا محددا للسياسة الامريكية تجاه الفيلبين في المستقبل، عندما قال انه يجب ان تكون الانتخابات نزيهة وحرة ـ وان تكون مقبولة من الشعب الفيلبيني على اساس انها كذلك.

وهكذا فان الملايين من ابناء الشعب الفيلبيني الذين تحملوا المجازفة وصوتوا لكورازون اكينو لهم الحق في ان يتوقعوا من الرئيس ريجان الالتزام بالمعيار الذي حدده لهذه الانتخابات قبل اجرائها.

لقد بدأت الان في الفيلبين ازمة ستطول وستمر عدة اسابيع ان لم يكن عدة اشهر قبل ان تعلن الجمعية الوطنية الفيلبينية النتائج النهائية للانتخابات وقبل ان يؤدي ماركوس اليمين القانونية رئيسا للبلاد من جديد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشيق الطيب (جدة) — حسن البنيان (الرياض)
عبد الله الحتيتي (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هطلي (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: سمير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد الصالح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء - بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع - الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
Telex 201660 MURAD S J

● مكتب الخليج — Gulf Office
الدمام - المنطقة الصناعية الاولى - شرق حزان لرامكو
ص.ب ٥٨١ - الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح التبعي ص.ب ١٢٩٨

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس

جمهورية مصر العربية — EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة - الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707-71782-71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني - رقم ٥ و٦
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة — U S A
- هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
- واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن - بريو بوك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرسيت للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

منعة العراق

كثيرة هي البيانات الايرانية عن الاقتحامات التي حصلت في منطقة شط العرب وكثيرة هي الشكوك لدى المراقبين العسكريين والسياسيين في الغرب حول محتوى هذه البيانات.

قد يكون ان خير ما فعلته وزارة الاعلام العراقية هو دعوة مندوبي الاعلام من مختلف انحاء العالم للتوجه الى المنطقة التي يدور فيها القتال من اجل الاطلاع بأنفسهم على ما يجري وتصوير ما يريدون ونقل الوقائع الفعلية.

الراهن هو ان البيانات العراقية تتحدث عن دحر الاقتحامات العسكرية الايرانية وان تلفزيون بغداد ينقل الى العراقيين الوقائع التي تحصل ويضع الجميع ضمن الصورة الحقيقية لما يجري.

مما لا شك فيه ان القتال عنيف وان كل طرف يسعى الى تسجيل النقاط لنفسه وان للاستراتيجيات موقعها وحكمها في ادارة شؤون المعارك. بعض من النظر الى هذه المسائل يكون من اختصاص ذوي الفهم العسكري بالدرجة الاولى وهذا يعني التحفظ الى حين الاطلاع على ما يجري على الارض.

ومما لا شك فيه ان الهجمات الايرانية خطيرة عسكريا ومعنويا واعلاميا اذ لا يجوز التقليل من مقاصدها. لكن وفي الوقت نفسه فان اقل الواجب هو التركيز في الاهتمام على كل التفاصيل ذات العلاقة بالتصدي العسكري العراقي على ارض المعركة ومن جميع وجوهه القتالية والمعنوية والمصيرية.

العراق يطمئن الجميع الى انه قوي وقادر على الذود عن حياضه، الا ان هذا لا ينفي ان العراق في حاجة دائمة الى كل ما يؤدي الى تعزيز منعته ومناعته حتى يبقى في الوضع الجيد الذي هو فيه.

بعد بضعة ايام ستكون التلفزيونات العالمية قد نقلت الحقائق من ارض المعركة وبالشكل الذي يبرر شكوك الخبراء العسكريين الغربيين بما ورد في البيانات الايرانية.

الجاسوس شارانسكي

اناتولي شارانسكي يهودي سوفياتي كان في السجن محكوما عليه بجرم شائن. الحكم الصادر عليه هو انه كان جاسوسا لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. في العادة فان المحكوم بالتجسس ضد بلاده بالذات خائن من الدرجة الأولى للشعب الذي اطعمه الخبز وللارض التي سقته المياه.

الاتحاد السوفياتي بادل الولايات المتحدة عددا من الجواسيس بينهم شارانسكي، وموسكو شددت على ان شارانسكي جاسوس جرى تبادله بجاسوس.

منذ صباح الثلاثاء واجهزة الاعلام في العالم الغربي تحول هذا الجاسوس اليهودي السوفياتي الى «بطل» من نوع فريد وتجعل منه «رائدا» في الدفاع عن الحقوق الانسانية فيما اسرائيل استقبلت هذا الجاسوس اليهودي وكأنه «بطل قومي».

من ناحية عملية فان موسكو تخلصت من خائن ورمت به الى احضان من يعتزون به ومن هم على شاكلته. موسكو ساومت اكثر من عاصمة غربية، وفي طليعتها واشنطن وبون، لانها في معمعة لقاءات ثنائية ومعمعة مفاوضات صاروخية ومعمعة تحديد اسلحة نووية.

السائد من الكلام هو ان موسكو افرجت عن هذا الجاسوس حتى تختبر ردود الفعل ومن زاوية حرمان الجمعيات الصهيونية في الولايات المتحدة من الدعايات لنفسها. اما بالنسبة الى السماح لليهود السوفيات بالهجرة، فهذه مسألة لاتزال المساومات عليها متنوعة الاهداف.

والسائد الآخر من الكلام هو ان موسكو احرجت دولة جنوب افريقيا التي لاتزال تعتقل الزعيم الوطني الاسود نلسون مانديلا، اضافة الى انها راغبة في احراج واشنطن في عدد وفير من المسائل المخضعة للهيمنة الاميركية.

في نهاية الامر فان كثيرين باتوا يعتقدون ان موسكو تخلصت من القذى وجعلت غيرها يقيم المآدب العارمة على عظمة.

حصيلة قمة جنيف
شارانسكي
محمود كحيل



وقفة امام النفس

بقلم: الدكتور ربيع بن حسين عزي

احسبني لا احتاج لان امس جراح العربي المكلوم فأعيد السرد لشيء مما وصل اليه واقع اخوان له في العقيدة والدم والمصير، في شامهم ويمنهم وفي شرقهم وغربهم.. واقع خصوماتهم وتفرقهم وتناحرهم وما ينالونه من الضرب المبرح والصفع الموجع من داخلهم وخارجهم.. من هذا وذاك ومن هنا وهناك.. وما اصبحوا يعانونه من استخفاف الكثيرين من شعوب الارض بهم في المحافل والمنتديات إن في السر ام في العلن.. وللصورة المضحكة المبكية التي تمكن اعداؤهم فابرزوهم بها كعلامة فارقة في اكثر التجمعات وفي اغلب وسائل الاعلان.. وما ادى اليه ذلك من اذى في معنويات بعضهم وخيبة في امالهم.

احسبني لا احتاج لذلك ومن المحزن ان ترى هؤلاء الاخوان وقد اصبحوا، من الم الجراح، حيارى.. كأنهم سكارى وما هم بسكارى، لا يدرون هل ستأتي اللطمة من القفا ام من قدام.. من فوق الرؤوس ام من تحت الاقدام.. هل ستأتي من عدو لئيم ام من صديق حميم ومن اي مكان وفي اي مكان!!

هذه كلها جراح لا يكاد يمس منها طرف الا وتسيل كل الجراح. فالمس لا يشفي والتشكي لا يجدي والنبش لن يستفيد منه احد.

ان وضعا كهذا كثيرا ما فرض على الانسان العربي، على اختلاف مستوى ثقافته، ان يقف امام نفسه وجها لوجه ويتساءل عن اي وضع من الوضعين التاليين نحن فيه.

الاول: هل قربنا من وضع لا ترجى بعده فائدة.. وضع نكون فيه غثاء كغثاء السيل؟

الثاني: هل ستجعلنا اصالة الاعراق والاستمساك بعروة الله الوثقى وهمة العلماء وحكمة القادة وحسن الريادة.. هل سيجعلنا كل ذلك كماء السيل الهادر تتدفق باسمي ايات الحضارة وبما ينفع الناس فيعود العرب الى دورهم في الريادة الهادية والى صنعتهم التي أعدوا من اجلها... صنعة العطاء الحضاري العظيم.. صنعة خير امة اخرجت للناس؟

عندما نقف وقفة كهذه علينا ان ننصت مرة الى من يقول بالوضع الاول ونتمعن في مقولته ومبرراته.. كما ان علينا ان ننصت مرة اخرى الى من يتعلق بالامل الثاني ونتمعن في اسباب تعلقه بهذا الامل.

ونحن في هذه العجالة لا نريد ان نقدم بحثا علميا شاملا واستقراء ضافيا، وهو شيء لا يسمح به المجال هنا بطبيعة الحال، ولكننا نريد ان نتتبع الفريقين في زبدة ارائهما علنا نصل الى شيء نستجلي به الوضع المستقبلي القادم ونبدي فيه رأيا نقدمه الى من يهمه الامر.

الذين يرون اننا اقرب ما نكون الى وضع نحن فيه غثاء كغثاء السيل يريدون منا تفسيرا لواقع يعيشه اكثر العرب اليوم.. واقع تعربد فيه امم الارض في مياههم وسمائهم وارضهم متى شاءت.. تعربد دون حام قادر على الصد في رحلة الذهاب او رادع قادر على القصاص في رحلة الاياب... يشيرون بهذا الى ضربة عدونا لنا في ارض تونس كمثال ومن قبلها ضرب المفاعل في العراق.

ويريدون منا تفسيرا لواقع الضعف المتناهي في قدرة العرب الذاتية لان واقعتي تونس والعراق لم تكونا الا اثنتين من الوقائع المثيرة التي حدثت والتي لا يرون ان هناك، حتى الان، ما يمنع مثلهما من ان يحدث.

ويستدلون على هذا الضعف بانه اذا كان العدو يهددنا صبح مساء بطول ذراعه التي لن تتردد في ضرب مواقع عربية اخرى في اي مكان في ارض العرب بل ومواقع اسلامية في جوف القارة فانه لم يقدر احد من المهددين بتوجيه انذار يؤبه به بقطع هذه الذراع وضرب العدو في عقر داره اذا عاود الضرب، بل اننا لم نشاهد الا اللجوء الى من يؤيدون هذا العدو في الشرق والغرب علهم يكفوننا من شره وغطرسته.

ويتندر هؤلاء فيقولون انه بينما لا يحلو لمسرح عمليات العدو الا ان ينعقد في ارض العرب وبفعل يبادر به العدو من نفسه فان مسرح عمليات العرب قد استمرأ الا ينعقد إلا في دواوين هيئة الامم المتحدة، وكرد فعل لما يقع على الرؤوس، عدا حالات قليلة بعضها الحالات الانتحارية.

أما الذين يرون ان لهذه الامة مخرجا من محنتها فيفلسفون لنا رأيهم ويقولون ان للعرب وللمسلمين اعتزازا عظيما بأمجاد الاجداد العظماء حقا.. وما فتىء العرب في مختلف عصورهم يعيدون على مسامع الدنيا هذه الامجاد حتى وعوا اخيرا انهم انما يستصغرون انفسهم بهذا الاعتزاز عندما يقف المقارن منهم امام نفسه فيقارن بين وضع كان فيه الاجداد ووضع كائن فيه الاحفاد. فأدرك الاحفاد ان الاكتفاء بالاعتزاز بالاجداد لا يكفي اذا لم يقتف الاحفاد خطى الاجداد.. اذا لم يكونوا حقيقين بحمل الدماء الزكية في عروقهم والقيام بتكاليف الارث العظيم. ادركوا ان الاعتزاز بالماضي وحده لا يكفي.. ادركوا ذلك مما يجري من حولهم من احداث بدأت تأكل تراثهم وتهدد اعتزازهم في صميمه.

يقول هؤلاء ان نقاء الدم العربي والمسلم وعظم الرسالة واهميتها يأبيان على هذه الامة ان تتحول الى وصمة عار في جبين تاريخها المشرق.. فهي اذن لا بد فاعلة شيئا ما يجعلها جديرة بأن تكون سليلة تلك الامة العظيمة فيكون لها اعتزازها الجديد.. اعتزاز بالماضي واعتزاز حقيقي بالحاضر.

واصحاب الرأي الثاني هؤلاء يدعمون استنتاجهم هذا بتعلقنا بأشياء نحبها ولا يمكننا التخلي عنها.. فهم يقولون ان لنا دورا رياديا فرضه الرب علينا.. واننا ان تخلينا عن هذا الدور الريادي فان الله قادر على ان يستبدلنا بخير منا يقومون به.. نلاحظ هذا من ان البشرية احوج ما تكون الى من يقوم اليوم بهذا الدور المهدىء لغلواء المادية.

ونحن قوم ليس من شيء اكره الى نفوسنا من ان نتخلى عن هذا الشرق العظيم.. واننا لا نريد الاستبدال، فما كنا شيئا قبل حضارة الاسلام وعطائها وما عدنا شيئا بعد ان تراخت علاقتنا بها.. لا بد اذن لامة تعيش هذه الاحاسيس ان تقوم بعمل تصلح به امورها وتؤهل به نفسها للقيام بدور جليل ينتظرها.

يقولون: ان العرب والمسلمين يمتلكون كل المقومات التي تمكنهم، لو استثمروها، من ان يعودوا خلال فترة وجيزة اصحاب الريادة في التطور والعدل والحضاري العظيم. ولقد ادركنا ان المقومات التي تحت ايدينا الان هي سبب من اهم اسباب مطامع الغير فينا، واننا اذا لم نتمكن من اصلاح النفس ومن توفير الوسيلة الذاتية لحماية هذه المقومات فقد يأتي وقت تسلب منا ونحن نشاهدها عيانا بيانا.. وما الفقدان المرحلي لفلسطين الا باكورة تحقيق هذه المطامع.. وما فقدان الاندلس من قبل ذلك الا الانذار المدوي لما يحدث الان وما قد يحدث بعده.

ونحن قوم قد ادركنا ذلك وبوادر هذا الادراك لائحة في الافق. وان الضباب الذي غطى سماءنا لعدة قرون مضت خرج من خلاله طاقات تفجرت في هذه الامة فافرزت قادة حرروها من الاستعمار الجغرافي (عدا فلسطين)، وتمكن بعضهم فوحد عددا من اطرافها ما كان يحلم احد بامكان توحيده وضحى بعضنا بملايين الشهداء في سبيل تحرير اوطانهم. كما افرزت هذه الطاقات في الوقت نفسه وفي جميع اطراف الوطن العربي علماء ومفكرين ومثقفين وادباء وكتابا نادوا صبح مساء، دون كلل ولا ملل ولا وجل، بالعمل على بناء القدرة الذاتية واستكشاف الاسس التي تنبني عليها الذاتية العربية والاسلامية.

لقد وجد كل هؤلاء ان بناء القدرة الذاتية امر حتمي... امر لا مفر منه.. امر لا بد منه اذا اردنا الا تسلب منا، في فترة من الزمن، المقومات التي في ايدينا.

فانني احظى كغيري بالاجتماع احيانا بهؤلاء واولئك سواء في بلدي، المملكة العربية السعودية، او في خارجها، وواقع الحال انني اكثر ما اكون مستمعا لحوار القوم مني متحدثا فيه.. ولكنني ابادر بعد استماعي الى المشاركة فأدلي بدلوي.. وها انا ادلي بدلوي وباختصار شديد بعد ان استعرضت خلاصة الخلاصات لاراء الفريقين.

ان اصحاب الرأي الاول يلومون العرب على سكوتهم على كل الصفع الذي ينالونه من اعدائهم دون ان يقوموا بالرد الرادع. ويلاحظون على العرب ضعفهم في قدرتهم الذاتية ويريدون تفسيرا لهذا. واصحاب الرأي الثاني هم في واقع الامر اكثر تفاؤلا وهم، في رأيي، اقرب الى تحديد مصادر الجراح العربية من اصحاب الرأي الاول فاهتمام اصحاب الرأي الاول كان منصبا على اثار تلك الجراح. وانني اضيف الى ذلك ما يلي:

١ - ان كثيرا من الدول العربية لم تكتشف ذاتها بعد. ولذلك فهي متعددة الاهداف متضاربة الاساليب.

ان اكتشاف الذات الواحدة يؤدي الى توحيد الهدف وتوحيد الاسلوب.. وتوحيد هذين يؤدي الى العمل المشترك المتناغم.. وهذا يتطلب التنسيق الواعي.. وحسن التنسيق يؤدي الى توفير القدرة الذاتية الموحدة.. وهذه هي التي تمكن من تحقيق الارادة.. وتحقيق الارادة يعني من بين ما يعني القدرة على الردع.

ان العرب لن يعرفوا ذاتهم الا من خلال العودة الى التمسك الكامل بالعقيدة الوحيدة التي يدينون بها جميعهم دون استثناء والتي لاتزال عاملا مشتركا اعظم بين شعوبهم. وهذا كلام لا نقوله جزافا وعاطفة.. انما نقوله ومقياس اكتشاف الذات بين ايدي الجميع.

فالعرب لم يكونوا شيئا ذا اهمية في يوم من الايام دون عقيدتهم الخالدة (عدا خيلهم وشعرهم وسواد عيونهم)، وان التاريخ يثبت انهم كانوا يصلون الى اعلى قمم الحضارة كلما تمسكوا بعقيدتهم.. وانهم ينحدرون الى اسفل سافلين في كل مرة يجفونها. واذا كنا نبحث عن تأكيد علمي لهذا فلا نجد افضل من نتائج تجارب التاريخ الواقعية دليلا يؤكد صحة هذا القول.

وان التمسك بالعقيدة لا يقصد به التمسك المظهري فحسب.. فهذا جزء واحد لا بد منه ولكنه وحده لا يكفي. بل انه وحده يعني بلاهة في الفهم وقصورا في الهمة.. بل وربما يؤدي الى تطرف اهوج. وحسنته الوحيدة التي اراها هي انه يحفظ جذوتها خبيئة الى ان يأتي يوم تظهر فيه وتفرض ذاتها. انما نقصد التمسك المؤدي الى القيام الكامل بتكاليفها ومن هذه التكاليف مهمة الاستخلاف في الارض وما يقتضيه ذلك من اعمار واستثمار واستكشاف لافاق الكون واصلاح للنفس وترسيخ للتعارف الانساني والتعايش بين الشعوب وكل ذلك يقتضي بدوره العمل الدؤوب في سبيل التحصيل الكامل للعلوم والاستحواذ الحاسم والسريع والبناء على التقنية وترسيخ القدرات المالية والادارية والتخطيطية والاقتصادية.

وهذه كلها تنتهي بضرورة التنسيق بين هذه الدول. وعقبات تحقيق هذا لا يمكن اغفالها والعالم العربي تكتنفه المؤامرات من كل جانب. وعندما يحدث هذا التنسيق يحق لنا ان نقول عندئذ ان هناك قوة عربية قوامها شعب متجانس موحد الاهداف يبلغ تعداده اكثر من مائة مليون من البشر.

وقوة كهذه هي الوحيدة القادرة على كسر ذراع اي يد تتطاول على اي جزء من ارض العرب.. بل هي القادرة على ان ترد كل حق سليب الى اهله.. وما دون ذلك فكله هراء في هراء.

٢ - ان العرب لم يعيشوا بعد هذا العصر الحديث الا بالاستمتاع بمظاهره. وانني اقول ان الاستمتاع بمظاهر الحضارة ليس جرما اذا لم يكن هو الهم الوحيد للسواد الاعظم من امة العرب. فمثل هذا الاستمتاع وحده لا يجمع امما ولا يحقق ارادة.

ان سمة من اهم سمات العصر الحديث هي التصنيع المفرز للمنتج الحضاري.. التصنيع الذي يسير بهدى من خيال العلماء والقادة.. الخيال اللامحدود الذي لايقبل الا ان يفكر في الكيفية التي يمتطي بها الانسان البشري الانسان الالي لظهور المذنبات ليجوب الافاق ويرى ايات الله.

ان خيالا كهذا اقرب في نظري الى القيام المطلوب بتكاليف العقيدة السمحاء من خيال لا يفكر في الاستمتاع بمنجزات حضارة الاخرين فقط.

انني ادعو الى امتلاك ناصية التقنية الحديثة.. وهذه لن تمتلكها الا بالاستحواذ الحاسم والسريع والبناء.. واستحواذ كهذا لن يتم الا بتبني طرق غير تقليدية.. وهذه تستدعي البذل السخي لتوفير وسيلة تمكننا من ربط العلم الذي يتلقى بوسيلة التطبيق لهذا العلم.. وقبل ذلك تقتضي ان يكون لنا خيال تقني من طراز رفيع.. وفوق كل ذلك ان يتم هذا بسرعة تنافس سرعة الآخرين وخشية ان يبقى العرب في المؤخرة الى ابد الآبدين.

النقد فعل سياسة والجلد رد فعل نفسي

بقلم: شفيق الحوت

بعد أن اصاب الساحة العربية ما اصابها من ضربات موجعة في السنوات الاخيرة، في اكثر من مكان، وعلى اكثر من مستوى، قوميا وقطريا، مست صميم الانسان العربي في فكره ووجدانه ووصلت به حدود القلق على مصيره، ابتداء من لقمة عيشه وصولا الى حقه في تقرير مصيره ومصير القطر الذي يعيش فيه والامة التي يحيا في ظلال أمل تضامنها ووحدتها..

عمت الوطن الاكبر اجواء احباط ثقيلة وقاسية تروج للعدمية واليأس وجلد الذات وتدعو لفوضوية عبثية شأنها تعريض ما تبقى من الوطن والمواطن الى اصابات جديدة وجراح جديدة.

وليس هذا بغريب على طبائع الشعوب وتاريخها. فالشعب مثل الفرد، له من الطبائع ما هو موروث من تراثه، وما هو مكتسب من تجارب حاضره. وهو مثل الفرد يصارع ويقارع، ينتصر وينهزم، يكابر ويتحمل، ويرتاح، يثور ويغضب، يغفر ويعفو، يحقد وينسى.

والشعب مثل الفرد يصعب عليه الفشل، ويحاول ان ينسب فشله الى غيره، ويختزن مشاعر الاثم ليفرغها هنا وهناك في محاولات واعية وغير واعية للدفاع عن نفسه، عن الذات.

ولكن، وعلى الرغم من هذا التشابه بين الفرد (الجزء) وشعبه (الكل)، فإن ثمة فارقا هائلا بينهما، وهو ان علاج الفرد في مجابهة مشاكله الذاتية يقع في دائرة «علم النفس»، بينما علاج الشعب في مجابهة مشاكله العامة، قطرية وقومية، يقع في دائرة «علم السياسة».

فعندما يصاب فرد بالاحباط فقد ترد له عافيته من خلال «قرص دواء»، أو «اجازة نقاهة»، أو «حوار مدروس» يستخرج غصته من نفسه بعد ان تحل عقدة لسانه. وليس من المعقول اعتماد مثل هذا العلاج لشعب بأكمله. فحرب الافيون في الصين ما كانت لتتوقف وينجو منها ملايين الصينيين لولا «موقف سياسي» جابه الافة حتى انتصر عليها واعاد للصين عافيتها وصحتها.

من هنا، من فهمنا لهذا الفارق بين معالجة الفرد والشعب، نعود للبحث في ما اصاب امتنا وشعوبها من الاحباط وملحقاته نتيجة للنكسات المتلاحقة التي منينا بها!

نقد الذات

وتسهيلا للبحث نركز الحديث حول قضية واحدة يكمن فيها السبب الاساسي في توسيع دائرة الاحباط وانتشار العبثية واليأس، بهدف تضييق هذه الدائرة ونشر روح الامل والتفاؤل بامكانية تحقيق النصر والثأر ممن ومما اصابنا من جراح ونكسات.

وعنوان هذه القضية «نقد الذات»، وهو مصطلح ذائع وشائع، ولكنه مع ذلك غير مفهوم لدى الكثيرين ممن يدعون الى ممارسته او ممن يزعمون ممارسته على طريقة «فعل الاعتراف السري».

ان معظم ما نقرأه من «نقد ونقد ذاتي»، على ندرة ذلك انما يقع في اطار الدائرة النفسية بعيدا عن الدائرة السياسية حيث يجب ان يكون، وحيث يصبح مؤثرا وذا نتائج ايجابية.

هذا الذي نقرأه من «نقد ونقد ذاتي» ليس نقدا وانما هو «جلد» للذات او للغير. وجلد الذات او جلد الغير هما فعلان - او بالاحرى ردا فعل - ينتميان لدوافع نفسية بعيدا عن ما هو اهم وما هو مطلوب، الى الدوافع السياسية.

ان اللغة الشائعة هذه الايام، سواء تلك التي نقرأها في الصحف والادبيات المختلفة، او تلك التي نسمعها عبر الاذاعات او في مجالسنا الخاصة - ولا سيما في هذه الاخيرة - هي لغة «تنفيس» ذاتية، قد تكون شخصية وقد تكون تنظيمية وقد تكون قطرية، وليست لغة «نقد» سياسية ذات تطلعات بناءة وتأملات مستقبلية، ولكونها ذاتية وتنفيسية فإنها نادرا ما تعتمد الرؤية في التحليل او الصدق في المعلومة او الدقة في الفصل بين ما هو موضوعي وما هو مزاجي.

امثلة

وكما قلت انه يمكن رد ذلك الى «عفوية انسانية»، ولكن لا يمكن تناسي او تجاهل «القوى» التي تحاول استغلال هذه «العفوية» وتحويلها الى «موقف».

■ فمثلا: يخطىء فلسطيني او تنظيم فلسطيني في فعل ما او تصريح ما، ليصبح «كل الفلسطينيين» مخطئين. وتنساب نفس الامثلة عن المصريين والسوريين والعراقيين و... و.. حتى لم يبق شعب من هذه الامة الا واصابه ما اصابه من تشنيع وتشهير.

■ ومثل آخر: ولان الجلد فعل هدم سريع وسهل، على عكس فعل النقد، تروج لغة التعميم لتمس الامة كلها بتاريخها وتراثها فتجد من يقول «العرب جرب» ونحن «امة لا فائدة منها» الى آخر ذلك، من دون ان يكلف احد نفسه بالتذكير بأمجاد هذه الامة وكيف استطاعت لقرون عدة ان تكون رائدة الدنيا وقائدتها! ومن دون ان يكلف احد نفسه عناء البحث الجاد للرد على سؤال «لماذا» اصابنا ما اصابنا و «كيف» يمكننا تجاوز ما نحن فيه الى وضع افضل، لأن مثل هذا البحث يدخل في دائرة «النقد السياسي» الصعب لا في دائرة التنفيس النفسي السهل والمهدىء للذات.

■ومثل ثالث: ولان الجلد اسهل والنقد اصعب، تجد الجلادين يركزون «نقدهم» على طريقة «الاستغابة» ليقعوا في اخطاء ومخاطر التبسيط في شرح وطرح الامور. اولا يبدو ساذجا كل السذاجة ذلك الفرد اللبناني الذي يقضي ليله في «نقد» الثورة الفلسطينية لانها كانت تقيم بعض الحواجز هنا وهناك من حول المخيمات، ويتناسى ما هو اخطر من هذا بكثير وهو مصادرة الثورة الفلسطينية لقرار السلم والحرب من الدولة اللبنانية؟ لقد هان عليه ذلك واستهول اقامة حاجز! والسبب، غير الجهل طبعا، هو الرغبة في العزوف عن «النقد السياسي» والاكتفاء بمهدىء «الجلد» النفسي.

ومن الممكن بالطبع سوق العديد من الامثلة التي تملأ ساحات الوطن العربي بأسره والتي وللاسف يظنها البعض عمليات نقد ونقد ذاتي في الوقت الذي هي ابعد ما يمكن ان تكون عن ذلك. بل على العكس تماما، فهي تخدم عكس المطلوب وتساهم في تعميق الجراح وتوسيع الحفرة التي وقعنا فيها.

ولا شك في ان محدودية الديمقراطية هنا، وانعدامها هناك، ساهم في تغليب الجلد على النقد، لان لا نقد سياسي بناء من دون حوار وسجال ومحاسبة وحساب، وهذا لا يمكن حدوثه في غياب الديمقراطية.

بل ان «الديمقراطية» ذاتها، هذا الحق المشروع لبني البشر، اصبح بيننا من نحاة «الجد» من يستكثرها علينا ولو كمطلب او شعار، «لان للديمقراطية شعوبا تستحقها ونحن لسنا منها»!

ليتحمل المثقفون مسؤولياتهم

وباختصار قيل في الماضي، ونردد القول الان، ان كل اعتداءات العدو الاسرائيلي وحلفائه، وكل غزواته واحتلالاته، تبقى محدودة الاثر ومؤقتة طالما فشلت في غزو «الانسان» العربي و «احتلال» وجدانه وتفكيره.

فعلينا بالنقد بدلا من الجلد، واعتماد «المعلومة» بدلا من «الاشاعة»، والرد على «لماذا وكيف ومتى» على قاعدة من الفهم والوعي على المعطيات والمقومات الموضوعية وليس على النوايا الطيبة واحلام يقظة لا مبرر لها.

وفي هذا الاطار لا بد من ان يتحمل المثقفون - ولا اقول المتعلمين - العرب مسؤولياتهم والمبادرة للاسهام في عمليات النقد المرجوة.

ايها المثقفون تقدموا. اجازتكم طال اجلها.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٦	٥,٠٠	٥,٠٧	٥,١٠	٤,٥٦	٥,٤٥	٥,٤٤	٥,٤٣	٤,٥٢	٤,٤١	٥,٢١	٥,١٦
الشروق	٦,٥٣	٦,٥٧	٦,٢٢	٦,٢٩	٦,٣٧	٦,٢٦	٧,١٢	٧,١١	٧,٠٣	٦,١٨	٦,١١	٦,٤١	٦,٢٦
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥٠	١٢,٢٤	١٢,٢٤
العصر	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٠١	٣,٢١	٣,١٨	٣,٢٤	٣,٤٥	٣,٣٣	٣,٥٦	٣,٠٤	٣,٠٢	٣,٣٢	٣,٢٤
المغرب	٦,١٨	٦,١٦	٥,٢٦	٥,٤٧	٥,٤١	٥,٥٥	٦,١٣	٥,٥٩	٦,١٧	٥,٣٠	٥,٢٥	٦,٠٥	٦,١١
العشاء	٧,٤٨	٧,٤٦	٦,٤٣	٧,١٧	٦,٥٩	٧,٠٣	٧,٣٨	٧,٢٤	٧,٤٧	٧,٠٠	٦,٥٥	٧,٣٠	٧,١١

	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٥,١٧	٦,٢٨	٥,٠٩	٥,٤٨	٥,٣٥	٦,٢٤	٥,٢٤	٦,١٦	٦,٢٩	٦,٠٢	٥,٢٤	٥,٤٣
الشروق	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٣٣	[illegible]	٧,٤٢	٨,٠١	٧,١٧	٧,٥٧	٨,٠٩	٧,٤٠	٧,٠٣	٧,٢٥
الظهر	١٢,٢٢	١,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٤٤	١٢,١٨	١,٠٦	١٢,٢٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢
العصر	٣,١٨	٤,١٢	٣,٠٤	٢,٣٨	٢,٤٥	٣,٤١	٣,١٦	٣,٢٧	٤,٢٤	٣,٣٢	٢,٤٦	٢,٤٩
المغرب	٥,٤٨	٦,٣٨	٥,٢٩	٦,٣٣	٥,١٤	٦,١٠	٥,٤٢	٥,٥٧	٦,٤٩	٦,٠٠	٥,١٥	٥,١٧
العشاء	٧,٠٨	٨,٠٤	٦,٤٨	٧,٢٦	٦,٤٩	٧,٤٤	٧,١٠	٧,٣٢	٨,١٥	٧,٣٢	٦,٤٩	٦,٥٣

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٨	٥,٤٣	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,١٥	٦,١٧	٥,٥٤	٥,٢٠	٥,٣٢	٥,١٥	٥,٤٢	٥,٣١
الشروق	٧,٣٨	٧,٢٢	٧,٢٧	٧,٣٧	٦,٣٨	٧,٥٨	٧,٣٣	٦,٥١	٧,٠١	٦,٤٧	٧,٠١	٧,٠٩
الظهر	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,١٢	٣,٠٦	٢,٠٤	٢,٣٩	٣,١٢	٣,٢١	٣,٢٠	٣,٠٤	٣,٢٠	٢,٥٧	٣,٤٦	٣,٠٤
المغرب	٥,٤٢	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٥٢	٥,٤٨	٥,٣٠	٥,٤٥	٥,٢٣	٦,١٠	٥,٣٢
العشاء	٧,١٦	٧,٠٨	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٥٥	٧,٢٧	٧,٢١	٦,٥٦	٧,٠٩	٦,٥٠	٧,٢٥	٧,٠٤

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش
عندما تتعدد الزيجات؟

القارىء أ. باشا يعمل في الرياض بعث باستفسار يقول فيه: تزوج رجل ـ للمرة الثانية ـ بمطلقة مسيحية بعـد اعتناقهـا للاسلام، ولها ولدان من الزواج السابق، اعتنقا الاسلام كذلك. فما هي العلاقة بين هذين الولدين وبين اولاد الرجل من زوجته السابقة؟ وهل يرث هذان الولدان من زوج امهما؟

وتوضيحا للموقف الشرعي نقول إنه لا علاقة بين أبناء الزوجة واولاد الزوج، لأن الزوج والزوجة قبل الزواج كانا أجانب، احدهما بالنسبة للآخر. وكذلك الحال بالنسبة للذرية التي ولدت لهمـا قبل الزواج. ومن هنا فإن هذين الولدين يمكنهما ان يتزوجا من بنـات زوج امهما لو كان عنده بنات. كما لا يصح لهما الخلوة أحدهمـا بالآخر لأنه لا محرمية بينهما.

أما إذا أنجب الزوجان ذرية من زواجهما هذا، فإن هذه الذرية هي التي تشترك مع ابني الأم واولاد الأب. فمن يولد بعد ذلك يصبح أخا او أختا لأم للابنين، وأخا او أختا لأب لأبناء الزوج. وبـالتالي تكون بينهما المحرمية التي تجيز الخلوة وتمنع الزواج.

وهذه الذرية التي ينجبها الزوجان هي التي ترث الزوج مع أولاده من الزوجة السابقة، لأنهم جميعا ابناؤه فيرثونه ويرثهم. أما الأبنان من الزواج السابق فلا حق لهما في الميراث مباشرة، ولكنهما يرثان من ميراث الأم فإذا ورثت الزوجة الحالية ـ لو فرض وفاة الزوج قبلها ـ ثمن التركة من الزوج. وبعد مدة توفيت هي، فإن أولادهـا جميعا يشتركون في ميراثهم منها، من انجبتهم من الزواج الحالي او الزواج السابق.

ذلك لأن ميـراثها من الزوج متى قسمت التـركة وحـازت منها نصيبها يصبح ملكا لها. فإذا توفيت فإن أبناءها يرثـون منها، لا باعتبار ما ورثته من الزوج، بل باعتبار تركتها هي التي صارت ملكا لها.

ولو أن هذين الابنين بقيا على ديانتهما السابقة لما ورثا شيئا من أمهما لاختلاف الدين. فاختلاف الدين سبب من اسباب منع الارث لقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ «لا يتوارث أهل ملتين شتى» فلا ترث المسيحية المسلم ولا يرث المسلم المسيحية. أما وقد شرح الله صدرهما للاسـلام، فإنهم يرثون أمهم كما يرثهـا أبناؤهـا من الزواج القائم.

ولو أن والد الابنين لايزال حيا وعلى مسيحيته، فإنه اذا توفي لا يرثه ولداه اللذان أسلما لنفس السبب، وهو اختلاف الدين، كما لا يرث أبوهما أيا منهما لو توفي في حياته، للعلة نفسها، والله أعلم.

رابطة العالم الاسلامي تهدي دورا نموذجية لاطفال افريقيا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقـوم رابطة العـالم الاسلامي بالتعاون مع مركـز خدمـة المجتمع بكلية العمارة والتخـطيط بجـامعة الملك فيصـل بالمنـطقـة الشـرقيـة السعودية، بـاعداد دراسـة شاملة لمشروع دار للايتام تستوعب ٥٠٠ ـ ٨٠٠ طفل، تمهيدا لتنفيذ عدد من الدور النموذجية، وفقا لمشروع هذه الدراسـة في عـدد مـن الدول الافـريقيـة، كهـديـة من الرابـطة للاطفـال المتضـررين من كـارثـة الجفاف خلال السنوات الاخيرة في كل من السودان والصومال واثيوبيا وتشاد.

وذكر مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» برابطة العالم الاسـلامي بمكة المكرمـة ان الرابطة ستقـوم بادارة هذه الدور التي تتكـون من وحـدات سكنيـة للاطفـال الذين تتـراوح أعمارهم مـا بين ٦ ـ ١٠ سنـوات، بالاضـافـة الى وحـدات تعليمية للمرحلة الابتدائية لسن ٦ ـ ١٢ سنة، ووحدات تعليمية للمرحلة المهنية لسن ١٣ ـ ١٥ سنة..

وأضـاف أن النمـاذج المـزمـع تنفيذها تشتمل على مزرعة للانتاج الزراعي والحيـواني، للاستفـادة منهـا كمصدر لأغـذيـة الاطفـال، وستقـوم كليـة العلوم الزراعيـة والاغـذية بجـامعـة الملك فيصـل، بـاعـداد الدراسـة اللازمـة لهـذه المزرعة كذلك.

دعاء اليوم

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنـا اتباعـه، وأرنا البـاطل باطلا وارزقنـا اجتنابه، ووفقنا لما تحب وترضى، واجمع كلمتنـا عـلى الهدى والتقـوى، وألف بين قلوبنا، واختم لنا بالحسنى.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٩٦

افتتاح اسبوع التسلح في دمشق يوم ٢/٤/١٣٧٥ هـ

مر على هذا اليوم ثلاثمئة وخمسة وسبعون شهرا، ولكنـه مـاثـل امـام ناظري، اراه الان كما رايته يوم كان، لا لأن لي ذاكرة قوية لاتنسى، بل لأنه كان يـومـا عـظيمـا لا ينسى. والذي ميزه امران: الأول انه واحد من الأيام التي ظهر فيها الجـوهر الثمـين المكنون في صدور هذه الأمة، أمة محمد. والثاني: انه كان في عهد قصير من العهود القليلة التي كـان فيهـا الشعب والحكـومـة يمشيـان في طريق واحـد، الى غـايـة واحدة، او كانـا (كما يقـولـون في هذه الأيام) في خندق واحد.

وبيـان ذلك انني، وقـد اكملت من اسبوع التاسعة والسبعين من عمري، لم اكـد اجد في بلدي الا حكـومـات لا يراها اهل البلد منه، بل يعدونها بعيدة عنه، عدوة له، تكيد له، متربصة به، من عهد الاتحاديين الاتراك: جمال وانور وطلعت ووزير الماليـة اليهـودي دافيـد الذي سمى نفسه جاويد. واصولهم من الدونمـة من اليهـود الذين اظهـروا الاسـلام. ثم جاء غـورو وخلفاؤه من المفوضين الفـرنسيين، الذين حكمـوا بلادنا وهم غـرباء عنـا. لا دينهم من ديننا، ولا لسانهم من لساننا، ولا نحن منهم ولا هم منا. ثم جاءت عهود بكينا في اكثرها منها، ثم بكينا بعدها عليها، لما ابتلينا بما هو اشد منها.

لم اشعر بان الحكومة حكومتنا، الا في ايام معدودات منها ايام الشـريف فيصل بن الحسين في الشام، وان كان لي وكان للاسلام في ثورة ابيه الحسين كلام. ومنها هذا العهد من حكم شكري بك القوتلي، العهد الذي كان فيه اسبوع التسلح. وانا هنا امثل ولا استقصي.

والثانية: انـي كتبت من قديم اقول، ولست احفـظ الالفـاظ ولكن اسـوق المعاني.

اقول: ان لكل امة يوما تنشط فيـه روحها، وتظهر فيه شمـائلها، وتبـدو عـظمتها، ولكن هـذا اليوم يستفـرغ طاقتها، ويستنفد ذخيـرتها، فـلا ترى بعده مثله: مكدونيا لما قادها الاسكندر المكدوني، القائد العظيم الذي يخطىء ناس فيحسبونه ذا القرنين الذي شرفه فـذكره القـرآن. الاسكندر الذي مشى بجيشه الى اقصى الشرق فاتحا، وامتد ظل رايتـه على هـذا الركن من الدنيا قرونا، ثم لم يذكر اسم مكدونيا في تاريخ المعالي والامجاد بعده كما لم يذكر قبله.

وكذلك اليونـان، ملكت يومـا زمام الفكر البشري، ثم فقدته ولم تمسكـه مرة اخرى، حتى روما التي اقامت ملكا قل ما يسامقه من الممالك، لم يعد لها مثل ذلك الملك، ولم يعد يظهر فيها اولئك القواد العظام: يوليوس واوغسطوس.

وعدوة روما التي نازلتها وكانت يومـا قريعتها، واوشكت ان تظفر بها، وما هي الا مستعمرة فينيقية صغيـرة قادهـا القـائد البطل (هاني بعـل)، فجعلها تنازل روما، هي (قرطاجة) التي تقـع اليوم في ارض تونس، بـرق لها بـارق مجد ثم اختفى.

ونابليون وهتلر، ومن قبلهما شارلمان وشارلكان ومن بعدهما الامبـراطورية النمساوية، وبريطانيا العظمى التي لم تعد عظمى. والتي غابت عنها الشمس وما كانت تغيب من قبل عن املاكهـا، ومـا تـرون الآن من سلطان الروس والامريكان.

لكل امة يوم تنهض فيه، تكون قبله نائمة، وترجع بعده الى المنام.

الا امة محمد فان البطولة سجيـة فيها، تجري في عروقها، تخالط روحها، فكلما ادركها ليل وظن الناس انها قد انتهت، ارجعها صفاء الليل الى نفسها فحاسبتها، وسدت الثلمات في قلعتها، وجددت من عتادها، واصلحت ما بينها وبين ربها، فطلع عليها بعد الليل فجر نهار جديد.

وهـذا الذي ورد من ان الله يبعث لهـذه الأمة كلمـا طال عليهـا الامـد، وقست منها القلوب من يجدد لها دينها. لا يأتيها بدين جديد فان محمدا خاتم الرسل، ودينه آخر الاديان ولكن يزيل عنـه ما علق بـه من البدع والادران، فيعود جديدا كما يعود الثوب الوسـخ ان مسته يد الغسال، ومشت عليه كف الكواء.

• • •

اعود الان لاصل ما قطعت في الحلقة الماضية.

ولن اروي لكم خطبتي كلها بل انقل فقرات اخرى منهـا، حدثتكم حـديث الطفل الذي هدته فطرته الى التفكير في توفير الفلوس القليلة التي تقع في يده، ليشتري بها سكينا ينتقم به لابيه (١).

فهل هدتنا عقولنا الى شراء السلاح لنثـأر بـه للوطن المسلوب، والعـرض المستباح، والدم المهراق؟

لقـد كنت ارانا نتلقى بـوجـوهنـا ضربات اليهود فلا نملك الا ان نذهب الى مجلس الامن، كمـا يـذهب الولد المدلل الناعم، الى المعلم يقول:

استاذ هذا ضربني..

ويكون المعلم مشغولا عنه، فيصرفه بحركة من يده ويقول له:

اذهب انا سأؤدبه. وهوى المعلم مع الضارب لا مع المضروب.

نحن العرب؟ نحن المسلمين؟ نحن ابنـاء من فتح الدنيـا؟ نحن سـلائـل الابطال الاماجيد، يكون اقصى جهدنا ان نشكو الى مجلس الأمن؟

يا مجلس الامن ادركنا ان اليهـود اعتـدوا علينـا، ويبحث مجلس الامن ويـنـاقش، ثم اذا ادرنـا ظهـورنـا وانصرفنا مدوا السنتهم لنا ساخرين بنا.

كنت احني راسي حياء، وافتش عن قبر أواري فيه وجهي، ثم ارتد حياء من رفات الجدود، ان تطلع علي من جوانب القبر. وكنت اتحرق واقول: متى نذكر رجولتنا؟ متى نستعد للمعركة الحمراء بالحديد والنار؟ متى نثبت للدنيـا اننا لانزال ابناء المعامع، وفرسان الحروب؟ متى نقف على ارجلنا، ونعتمد بعد الله عـلى انفسنا، ونعلم انـه لا ينفعنا الا السلاح.

لقد كنت اخاف ان امـوت قبل ان ارى ذلك اليوم، فالحمد لله لقد رايته. هذا اليوم السعيد، هذا العيد المجيد، عيد يقظة العرب،

اليوم استيقظ العرب حقا، وفارقت عيونهم اخر بقية للنعاس، واذا استيقظ العرب فقد استيقظ المسلمون.

اليوم كتبنا السطر الأول من تاريخ امجادنا الحديث.

اليـوم استبشر الكبيـر والصغيـر، والغني والفقيـر، والمـالك والاجيـر، واجمعت الأمة كلها برجالها ونسائهـا على تأييد اسبوع التسلح.

• • •

ان في المصـائب مـا هـو اكبـر من مصيبتنا في فلسطين، وان كان حديث مصيبتنـا في فلسطين اشـد صحـائف تاريخ العـدوان البشري سـوادا. هل تعرفون ما هو؟ هو ان تجهلوا اقداركم، وتحقـروا نفوسكم، والا تعـرفوا تحت الشمس مكانكم،

والخطبة طويلة لا اريد ان اعيد الان روايتها لكن اريد ان اذكر لكم شيئا من اثرها.

لقد كتبت عنه مقالة هي الان امامي قلت فيها:

اما والله لولا انني اصف مشاهد لم يمر عليها اسبـوع، ولاتزال في عيـون الناس واسماعهم، ولايزال حديثها على السنتهم، ولاتـزال روعتها في قلوبهم، لحسبـوا اني اتخيل، ولقـال القائلون منهم: نحن نستحب صـور الخيـال، ولكن ان بلغت في الغلو هـذا المبلغ صارت من المحال.

ولو رويت لي ولم اكن رايتها بعيني راسي، لم اصـدقهـا ولو كـان راويهـا اصدق الناس، لقد كنا في حفلة الافتتاح كالمساجين، لا نملك خروجا من المدرج، لان الابواب كلها قـد سدتهـا اجسـاد النـاس، والطرق المفضيـة اليهـا قـد سدتها اجساد الناس، كنا محبوسين، من رئيس الجـمـهـوريـة والعلمـاء والرؤسـاء والوزراء الى اخر من كـان حـاضـرا معنـا فيها، وامتـدت الحفلة خمس سـاعـات متتـاليـات، والنـاس يقاتلون ليدخلوا اليها.

كنت اعلم وانـا اخطب في بـدايـة الحفلة ان هـذا الشعب سيستجيب، وانـه سيلبي وانه سيقبـل على البـذل والعـطاء، ولكني كنت اقلب النـظر في وجوه الحاضرين فلا ارى من اهل المال الا عشرين او ثلاثين، فكان اقصى املي ان يعـطي هـؤلاء وحـدهـم ثم ينتهي الفصل ويرخى الستار.

فلم تكـد تنتهي الخـطب، ويبـدأ العشرة الكبار من رجال المال بالتبرع، وتذكر عشرات الآلاف، بل تذكر مئـة الالف احيانا، ويترقب الناس امثال هذه الارقام الكبار، حتى كانت مفاجـأة ما كـان يتوقعهـا احد، ومـا استطاع ان ينجو من دهشتها احد، رجل عامي يبدو عليـه الفقر، يقـوم من غمار النـاس، ليصل الى لجنة الجمع، فيمنعه الشرطة فلا يمتنع، بل يغامر ويتقدم حتى رآه الرئيس فاشار اليهم ان يتركوه فتركوه فوصل، فاذا هو يقسم ان بنته مريضة في الدار وانـه لا يـملك الا الليـرات الخمس التي استقرضها ليشتري بها لبنته الدواء فلما رأى الاجتماع دخل ومد يده بها ليتبرع بها ليوم التسلح.

ففتح بذلك البـاب لهذه المكرمات، التي زادت هذا الوطن شرفا الى شرفه، ورفعتـه في عيون اهله وعيـون الناس فـوق رفعته، وجـاء جندي من جنـود الدرك (الشرطة)، مرتبه مئة وخمسون ليرة في الشهر كله، فوقف امام الرئيس وضـرب قدمـا بقـدم، وسلم السـلام العسكري، ثم قدم مئة ليرة.

ويأتي طفل صغير بمطمورته التي يجمـع فيها قـروشه، فيقـدمها كلهـا متبرعا بها، وانا قاعد على المنصة ارى هـذا كله بعيني، ويتزاحم النـاس على منصة اللجنة ويتدافعون، والرابح من استطاع ان يصل اليها وان يعطي ما بيده، كأنه يحمل جمرة يريد ان يسرع بالتخلص منها، وتتوالى مشاهـد لم ير الناس ولم يسمعوا، ولم يقرأوا في كتب التاريخ ما يماثلها او يدانيها.

ولا اسجل هذه المشاهد كلها وأنى؟ وليست عشرا ولا عشرين ولكنها بلغت المئات.

صـدقـوني فـانني اكتب لكم بقلم المخبر الصادق، لا بقلم الشاعر المبالغ. انهـا مشاهـد هؤلاء الذين لم يمنعهم المـطر المنهمـر في تلك الليلة كـأفـواه القرب، ولم تمنعهم الريح الباردة التي كانت تلسع الوجوه بامثال السياط، من ان يـزدحمـوا عـلى البـاب يبتغـون الوصـول، وقـد حسبهم الشـرط قـد جـاؤوا للتفرج فجعلوا يـدفعونهم، لم يـدروا ولم يكن احـد ليـدري، انهم مـاخرجـوا من بيوتهم في هـذا الليـل البارد، ولا وقفوا على الباب تحت المطر المتهمر، ولا زاحموا الا ليعطوا ويبذلوا.

لقد كان هذا الاسبوع امتحانا لهذا الشـعب وسـلائـقـه، واستـعـداده للتضحية والجهاد، فنجح كما ينجح (لو كان في مكانه) كل شعب عربي مسلم.

نجح فقراؤه واوساطه نجاحا مفردا ليس له نظير، لقد ضـربوا كمـا يقول الرياضيون كل رقم قياسي، وسبقوا كل سابق، حتى كان منهم من فعل مثل فعل الصـحـابـة الاولين. نجـح فقـراؤه واوسـاطه، اما الاغنيـاء فقـد سقـط اكثرهم في هذا الامتحان.

• • •

وهـل يتصـور انسان ان يكون في روائع البذل والكـرم اعجب من صنـع هذا الحمال العجوز، الذي كدح حياته كلها، يحمل الاثقال على ظهره، والهموم في قلبه، حتى جمع عشرة الاف ليرة، جمعها في ستين سنة، فجاء يبذلها كلها للتسلح.

صـدقوني فـانني ادون وقائـع، لا اضرب في متاهات الخيال.

لقد بذل راضيا في لحظة واحدة ثمرة تعب ستين سنة،

وهاتان العجوزان اللتان لا تملكان من الدنيا الا الدار التي تسكنان فيها، فلما سمعتا بالدعوة الى البذل للتسلح جاءتا بسند التمليك. بسند التمليك يا نـاس! تبرعتـا بالدار التي لا تملكـان غيرها.

ارجو ان تقفوا قليلا لتتصوروا مبلغ هذه التضحية. انكم تعرفون ان النساء في العادة اكثر امساكا، واقبض يدا من الرجال، فإن كل عجـائز (والعفـو من سـادتي القـارئـات العجـائـز) ازداد امساكهن وحرصهن، وجرب ان شئت الدليل ان تقنع عجوزا غنية ان تنزل لك عن مئـة ليرة. انـك تجد صعـوبـة في اقناعها وربما عجزت عنه. فكيف جادت هاتان المرأتان بكل شيء؟ اي حمـاسـة بالغة دفعتهمـا اليه؟ انـه الايمان يـا سادة، انهما ما بذلتـا الدار، ولا بذل الحمال ثمرة جهد العمر، ولا اعطى كل من اعطى الا ابتغاء ثواب الله، انها لغة الدين، فان خاطبتم المسلمين بغيرها لم يفهموا عنكم ولم تصلوا الى ما تريدون منهم.

• • •

والعشرات من الفتيات! العشرات؟ بـل المئـات والله، اللواتـي نـزعـن أساورهن من ايديهن، واقـراطهن من آذانهن، وجدن بها.

ولقـد رأيت بعيني ورأى اعضـاء اللجنـة بعض هـذه المشـاهـد من الحاضرات في المدرج،

وانتم تعلمـون ان المرأة قـد تقطع الخبز عن فمها، لتجعل الذهب في يدها، فكيف جادت به وبذلته راضيـة؟ انها جادت به لتأخذه اضعـافا مضـاعفة: سبعمئة ضعف، وربما زاد مـا اخذت عن السبعمئـة. «كمثـل حبـة انبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مئة حبة **والله يضـاعف لمن يشـاء**». وهـذه الفلسطينية التي جاءت يومئذ لاجئة لم تجد ما تجود به، فحملت قدرها التي تطبخ بها وثلاثة اثواب لها وثلاثين ليرة لا تملك غيرها، ووضعت ذلك بين ايدي لجنة التبرع.

وليست في ذلك وحدها لقـد اعطى كثيرون كل ما يملكون. هذا بائع النفط، مرّ «الكشـافـون» الذين يجمعـون التبرعات على عربته التي تجرها دابته، يبيع منها ليعشي اهله، وأولاده، فسألوه التبرع، فاخـرج درجه وفيـه حصيلة يومه كله، وصبه بين ايديهم.

لا تحسبـوها خيـالات شـاعـر، ولا صناعة روائي اديب، انها والله حقائق رايت شيئا منها ورأى المئات سائرها.

اعطاهم كل ما كان في الدرج، كل ما كان يملك في الدنيا من مال، وهل لهذا البياع من مال الا ما يجمع في يومه؟

والموسيقي الفقير الذي لم يكن يملك من دنياه الا قيثارته، يناجيها ويسارها،

ويلقي بصدره على صـدرهـا، يبثهـا شكـوى نفسه ويفـرغ فيهـا احـزان فؤاده، جاء بها فوضعها على المنصـة (وانا ارى) ومشى، واحسست من غير ان اكلمـه انه مشى كمـا يمشي المحب الذي ينصرف من جنازة حبيبته، بعدما واراها التراب، وبطل الدراجات الذي جاء بدراجته وهي له كالآلة للموسيقي، هي خليلتـه ونجيته وشقيقـة روحـه، فتنازل عنها لأسبوع التسلح.

• • •

وهـذا المثل الرائـع في انكار النفس والاخلاص لله، وابتغاء ثوابه وحـده، مثـل ضريبـه تاجـر من دمشق، تبرع بخمسيـن الف ليـرة، وحلف اللجنـة الايمان الغلاظ الا تبـوح باسمـه فما باحت باسمه، وان كنت عرفته من ذلك اليوم، وامتثلت لرغبته فلم اذكره لأحد، اما الآن وقد مضى على الحادثة ثلاثون سنـة، يجوز فيهـا اعـلان الاسـرار، وكشف المخبـآت، كمـا تصنـع الآن بريطانيا بوثائقها.

الآن استـطيع ان ابـوح باسمـه، رحمة الله عليه. انه الحاج مسلم دياب.

تصوروا هذا الرجل يسمع الثنـاء على هذا المتبرع المجهول فيملك نفسه، لا تحركه الاثـرة حتى يقول: انـا ذلك المجهول.

ويجد آخرين ينتحلون هذه المزيـة لانفسهم او لاصحـابهم، فيعلنون ان هذا المجهول هو فلان او فلان، لناس ما دفعوا شيئا، وهو الذي دفـع خمسيـن الفا كانت في تلك الايام اكثر من خمسة ملايين في ايامنا. كان يسمع ويسكت ولا يقول شيئا، ويلقى من يلومه على انه لم يعط عطاء الكرام، فلا يقـول لهم لقد اعطيت، وانا صاحب تلكم الخمسين، رحمة الله عليك يا ايها الحـاج مسلم دياب. وما اكثر في عامة هذه الامة ممن لا يعرفه احد من امثالك او شباهك.

مـاذا أصف؟ وماذا اعـدد؟ وهذه المواقف قد جلت عن الحصر.

هذا مشهد ما اظن ان في المشاهد ما هو اروع منه: رجل ضرير شحاذ جاء هـو وابنـه الطفـل المشلول، يتلمس طريقـه، يرشـده هذا الولد المسكين، الذي كان يجمع نفسـه ثم يقفز عـلى سـاقين نحيلتـين مقوستـين، كأنهمـا عصـوين (مثنى عصـا) حتى اذا بلغ المنصة وضع عليها سبع ليرات.

سبع ليرات فقط ولكنها اعظم بسبع مرات، بسبعين مـرة، من كل مـا دفـع الاغنيـاء، ومـا اعـطت المـصـارف والشركات.

سبـع ليرات هي طعـامه ولبـاسـه ودواؤه، هي حياته وحيـاة ولده، جاد بها، لقد كـانت جماهـير الناس كلمـا شاهدت واحدة من هذه الروائع صفقت وهـتفـت حتى تحمـر الاكـف مـن التصفيق، وتبح الاصوات من الهتاف، ولكنها صمتت حيال هذا المشهد.

صمتت حتى ليسمـع في المكـان الرحيب وجيب القـلوب، صمـتت لأن الصمت هنا ادل على الاعجاب من كل هتاف، وهذه ارملة لم يبق لها من زوجها الضابط في الجيش العثماني الا سيفه العسكري، فلما كـان اسبوع التسلح جاءت به، فقطعت اخر ذكرى تربطها بمواضي ايامها، بعهد العـز والغنى اذ الشمل مجتمع، والدهر بسام، والعيش رغيد، وولت مدبرة تستقبل وحدها ليالي الفقر السوداء.

وهـؤلاء المرضى الذين جـاؤوا من أسرّتهم في مستشفى الجـامعـة الى القـاعة القـريبة التي فيهـا الاجتماع وفيها منصة التبرع، يحملون ما وصلت اليـه ايـديهم من مـال او متـاع، لم تشغلهم اوجاعهم عن تلبية داعي الله لما دعاهم الى الجهاد بالمال.

ومـرضى مستشفـى ابن النـفيس (مستشفى السل) الذين تبرعوا بثمن البيض مـدة اسبـوع التسلح، ولم يستطع الطبيب ان يقنعهم بالاكتفـاء بيـوم واحد الا بجفـاف الريق، وشق النفس. وانتم تعرفون ان البيض هـو حياة اولئك المسلولين شفاهم الله. هو حياتهم وقد جادوا بها. لا، لا استطيع ان اعلق على هذا الخبر.

اني قد عجزت، وانا مقر بعجـزي، ولن ادعي بعد اليوم انني من فرسان الكلام، وأنني من ارباب الاقلام. لقد تكومت على المنصة اكوام من ساعات اليد ومن الاقلام ومن الاسـاور، ولقد قدمت مئات من آلات التصوير والرواد (جمـع راد اي راديـو) والدراجـات والمسدسات والاحذية وانـواع الثياب وكل ما في البيوت من غال ورخيص حتى ملأت كل فراغ على المنصة وحولها، لقد خلع كثيرون من الشباب ارديتهم لانهم لم يجدوا ما يعطونه غيـرها وخـرجوا يستقبلون بـرد الليـل. وكـان شيء لا يوصف، وان وصف لا يكاد يصدق.

ومـن اعجـب مـا رايتـا في هـذا الاسبوع، وكل ما راينا عجب ما صنع السجناء.

نزلاء السجون، لم تحل الاسوار ولا الابواب بينهم وبين المشاركة في هـذا الواجب، ولم تـدفعهم كراهـة الجنـد الذين يسدون عليهم منافذ الحرية، من ان يعطوا ما عندهم لمساعدة الجند على التسلح.

وماذا ترونهم اعطوا؟ اعطوا والله لحفهم وارديتـهم لانـهم لا يـملكـون غيرها، وناموا عـلى ارض السجن بلا غـطاء. اللهم ان هـذا شيء يكبـر عن التعليق. ومـا هـم وحدهم. لقد قدمت مئـات من الفرش واللحف ومن ثيـاب العرس ومن خواتم الزواج.

وطالت حفلة الافتتاح ساعات وكان المذياع يحمل الى البيوت كـل ما كـان فيها من اصوات، وسرت الحماسة من هذا الميو الى اطراف دمشق كلها، فجفا الرجـال والنساء والاطفـال بيوتهم في هذه الليلة الشاتية العاصفة وتسابقوا الى منصة التبرع، وسـرت الى البلاد البعيـدة، فتعـاقبـت الهـواتـف من مرجعيون ومن حلب تـؤذن بتبرع من فيها، وانا احلف ان لو كان يوزع عند هذه المنصة المال يعطى جزافا، لما كان الناس اسرع اليها وازحم عليها، مما كـان في تلك الليلة، وكـان يسمـع من المذياع صوت اعضاء اللجنة يرجـون النـاس أن ينـتـظروا دورهـم. ولا يتزاحموا فلا يستجيب احد ولا ينتظر.

فلما طالت صاح عريف الحفلة يرجو راحة خمس دقائق، خمس دقائق فقط ليستريح فيها أعضاء اللجنة من تعب الاخـذ، لا ليستريـح النـاس من تعب البذل، فما تعب من البذل احد. ورفض الرجاء وتتابعت التبرعات فهـل سمع احد بمثل هذا؟ انا اعرف الناس بطيب عنصر هذا الشعب، وانا الذي يكتب من اكثر من ربع قرن (المقالة مكتوبة سنة ١٩٥٥) امجد سلائقـه ومزايـاه، وانا الذي جعل هذا موضوع خطبته في حفلة افتتاح الاسبوع ومع ذلك دهشت.

دهشت والله مما رأيت. فكيف كان هذا كله؟ كيف اندفع الناس اليه؟ وما كانت الدعاية لهذا الاسبوع كافية، لا والله. ولا كان ترهيب ولا اكراه، ولوكان اكراه لكان على الاغنياء الذين قصروا، وقصـروا، وقصروا. اعيدهـا ثـلاثـا للتوكيد.

ما كان هذا بفعل بشر ولكنه بدافع الهي.

واعجب الحوادث كلها، ومـا ادري ايها اعجب، ان غنيا معروفا ضن الا بالقليل فقدم ثلاثة الاف وهو يقدر ان يدفع ثلاثة ملايين، فقام موظف صغير من بين الناس فذهب الى اللجنة وقال:

إن مرتبي في الشهر مئتان وخمسون ليرة فقط، وهاكم تنازلا عنه لمدة سنة. اتنازل عن ثلاثـة الاف هي موردي في العام كله، اصبر عنهـا انا واهـلي ولو عشنا على الخبز القفار، بشرط ان تردوا على هذا الغني آلافه الثلاثة وان ترموا بها في وجهه!

بيدي الآن قطعـة من جريدة. قد اصفـرت من القدم احسبهـا جريـدة الأيام.. على وجهها قطعة من خطبتي وعلى قفاهـا بيان من لجنـة الاسبوع، واظن كـان من اعضـائهـا الصـديق الاستاذ نصوح بابيل، فيه ان حصيلة حفلة الافتتـاح مليون وسبعمئـة الف وستمئـة وثلاثـون ليرة، عـدا الحـلي والسـاعات واسنـاد التمليك ومختلف المتاع.

يا سقى الله الشام، وتلك الايام.

(١) السكين لفظه يؤنث ويذكر

الرياضة السعودية

الامير سعود بن عبد المحسن رعى المباراة الكبرى :

الاتحاد يكسب الهلال ١/٣ ويفوز بكأس الامير ماجد للسنة الدولية للشباب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

رعى الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة مساء امس المباراة الكبرى بين فريقي الهلال والاتحاد ضمن مهرجان المنطقة الغربية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب وسلم كاس الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة الذي خصص للفريق الفائز وناله فريق نادي الاتحاد بجدارة واستحقاق بعد فوزه الساحق على فريق نادي الهلال بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

حضر المباراة عدد من الامراء وكبار المسؤولين بالمنطقة الغربية وجمهور غفير حيا الفريقين بحرارة وساند معظمه فريق الاتحاد الذي لعب على ارضه وملعبه الجديد لاول مرة.

كان مستوى المباراة متوسطا في الشوط الاول الذي كسبه فريق الاتحاد بهدف واحد احرزه مهاجمه حمود القرني في الدقيقة ٢٤، فيما اضاع زميله صلاح المولد عدة اهداف منها الكرة التي تلقاها في الدقيقة الثانية وهو غير مراقب والمرمى خال امامه، وكذلك اخرى في الدقيقة الاخيرة.. بينما لم تسنح فرص مضمونة لفريق الهلال إلا الكرة التي قادها هجمة خطيرة لاعباه منصور بشير ويوسف جازع فخطفها منهما قلب دفاع فريق الاتحاد الناشىء هاني كتوري وتوجه نحو مرمى فريقه الخالي وكادت ان تسكن الشباك لولا تداركه الأمر في اللحظة الأخيرة.

لم يظهر فريق الهلال بالمستوى المعروف عنه وظهر تأثره بغياب نجومه المعروفين مما دعا بالمدرب البرازيلي نوقيرا للزج بعدد من اللاعبين الذين يشاركون لاول مرة وغلب عليهم الارتباك إلا ان الفريق ظهر بصورة متماسكة في الشوط الثاني وتبادل مع فريق الاتحاد السيطرة على المباراة وأحرز هدفه الوحيد في الدقيقة ٧٧ ولكن كان بعد ان تقدم عليه فريق الاتحاد بهدفين حيث اضاف اللاعب الاتحادي الصاعد بقوة نحو النجومية، مروان بصاص هدفا ثانيا وقبل ان يفكر الهلاليون في تحقيق التعادل فاجأهم حمود القرني الذي كان في أحسن حالاته امس بالهدف الثالث وكان ذلك قبل نهاية المباراة بعشر دقائق والتي شهدت اثارة وتكافؤا في الاداء من الفريقين الى ان اعلن الحكم احمد الحازمي نهايتها بفوز الاتحاد وسط حماس وهدير جمهوره الكبير خصوصا بعدما تسلم افراد الفريق الكأس الكبير من يد الأمير سعود بن عبد المحسن.

الأهداف

● هدف فريق الاتحاد الأول أحرزه حمود القرني بضربة راس محكمة حين قفز للكرة العالية التي رفعها قائد فريق الاتحاد سعد بريك من ضربة حرة مباشرة فحولها القرني برأسه من بين يدي الحارس الهلالي صالح السلومي.

● الهدف الثاني لفريق الاتحاد احرزه لاعب الوسط مروان بصاص «نجم منتخب الناشئين السعودي» بعد متابعة دقيقة للكرة التي حولها زميله كمال ظافر عرضية من امام حارس الهلال فأسكنها البصاص المرمى الخالي بسهولة.

● هجمة لفريق الاتحاد ويرى قافزا مهاجمه حمود القرني بالزي المخطط مع مدافع الهلال احمد نيفاوي.

● الامير سعود بن عبد المحسن يسلم الكاس لقائد فريق الاتحاد الذي يرفعه عاليا.

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من جدة ـ تصوير نصار اختر.

● الهدف الوحيد لفريق الهلال احرزه مهاجمه يوسف جازع بضربة رأس قوية محولا الكرة التي عكسها زميله الناشىء خالد النفيسة من جهة الجناح الأيمن.

● الهدف الثالث لفريق الاتحاد احرزه هداف الفريق حمود القرني ايضا حين كان يقف متمركزا للكرة التي ارتدت من العارضة الهلالية من ضربة الرأس التي لعبها زميله مروان بصاص فسقطت أمام القرني فعالجها بسرعة على يمين حارس الهلال صالح السلومي.

الفريقان

● مثل فريق الاتحاد : أحمد سالم وسعد بريك (كابتن) وسعيد الزهراني وهاني كتوري وسراج فريج ومروان بصاص (نجم المباراة) وعلي عشعوش ومحفوظ حافظ وكمال ظافر وحمود القرني وصلاح المولد.. ولم يجر مدرب فريق الاتحاد اي تغيير طيلة المباراة.

● مثل فريق الهلال : صالح السلومي وفهد العشيوي وحسين البيشي (كابتن) واحمد نيفاوي (منصور الأحمد) وسلطان مهنا (حسين الفيصل) وعيادي الهتلول وفهودي (خالد السواجي) وعبد الرحمن اليوسف ومنصور بشير (خالد النفيسة) ويوسف جازع وسعد مبارك.

لقطات

● وصل الأمير سعود بن عبد المحسن للملعب بين شوطي المباراة وحيته الجماهير بحرارة بعد ان رددت النشيد السعودي الوطني مع الفرقة الموسيقية.. وسلم الأمير سعود الكأس لقائد فريق الاتحاد سعد بريك وتحدث للصحفيين بعد المباراة وقال : «أهنىء الفريقين للمستوى الجيد الذي قدماه وللروح الرياضية التي لعبا بها داخل التنافس الرياضي الشريف وأشكر ادارتي ناديي الهلال والاتحاد لمشاركة فريقيهما في مهرجان السنة الدولية للشباب وأهنىء اللجنة المنظمة للاحتفالات للنظام الجيد والدقيق».

● قدمت العديد من الهيئات والشركات سبعة كؤوس وهي البنك الأهلي التجاري وبترومين وجريدة «عكاظ» ومجلة «إقرأ» وسلم الأمير سعود بن عبد المحسن الكؤوس للفريقين وخصص كأس لاحسن لاعب في المباراة وكان من نصيب لاعب فريق الاتحاد مروان بصاص.

● شاركت طائرات حرس الحدود والدفاع المدني بالتحليق فوق الملعب.. وحملت احدى الطائرات العمودية حكم المباراة أحمد الحازمي وأنزلته وسط الملعب مع الكرة في مشهد رائع صفقت له الجماهير طويلا.

● بذل اعضاء اللجنة المنظمة بالمنطقة الغربية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب وادارة نادي الاتحاد جهدا كبيرا في تنظيم المباراة بالتعاون مع مكتب رعاية الشباب بجدة وقد نجحوا في ذلك كما شاركت الفرق العسكرية في العروض والموسيقى وقدم فريق البراعم بنادي الاتحاد عروض جمباز نالت الاستحسان.

● قدم رئيسا ناديي الهلال والاتحاد الأمير عبد الله بن سعد والدكتور عبد الفتاح ناظر هدايا تذكارية للأمير سعود بن عبد المحسن بعد المباراة.

«الشرق الاوسط» تستطلع آراء رئيسي ومدربي الهلال والاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد سيف :

تحدث الأمير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال بعد مباراة فريقه أمام فريق الاتحاد امس فقال : «لقد كانت مناسبة طيبة التقاء الفريقين بحضور الأمير سعود بن عبد المحسن وقدم الفريقان مستوى رائعا وخرجا بنتائج طيبة فالاتحاد حقق الكأس والهلال كسب العديد من النجوم الجدد استعدادا للمستقبل وبطولة مجلس التعاون الخليجي.. وظهر فريقنا بمستوى جيد في الشوط الثاني وعموما اهنىء من كل قلبي ادارة نادي الاتحاد لفوز فريقها بالكأس واهنىء جمهور الاتحاد ولاعبيه».

كما قال الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد «اعجبتني الروح والتصميم الذي يتواصل لدى لاعبي فريق الاتحاد وهذا ما اعمل من اجله.. وارجو ان تحيوا معي اللاعبين الذين شاركوا في هذه المباراة بدلاً من اللاعبين الدوليين الغائبين ليعلم الجميع ان فريق الاتحاد لا يعتمد على ١١ لاعبا فقط كما يشاع».

وقال مدرب فريق الهلال خوسيه نوقيرا «برازيل» : «استغل فريق الاتحاد الاخطاء التي هيأها له دفاعنا فاحرز اهدافه الثلاثة كما ان فريق الهلال لعب المباراة تحت ظروف قاسية لغياب اكثر من سبعة لاعبين ومشاركة بدلاء لأول مرة وهذا ما نفعله الان لتجربة معظم اللاعبين المسجلين في الفريق

وذلك لان بطولة الخليج التي تنتظرنا تحتاج لتسجيل ٢٠ لاعبا فقط.. لست راضيا عن مستوى فريق الهلال ولكن اعتبره مقبولا بالمقارنة مع الظروف الموجودة.. وأهنىء فريق الاتحاد لمستواه المتطور فقد كان الوصيف لبطولتي الدوري والكأس».

أما مدرب فريق الاتحاد بوب هاوتون «انجليزي» فقد عبر عن سعادته «بفوز فريقه وبالعرض الرائع الذي قدمه في المباراة رغم مشاركة وجوه شابة بدلا عن اللاعبين الدوليين الغائبين وكان من المفروض ان نكسب المباراة بأكثر من الاهداف الثلاثة.. اتوقع ان يرتفع معدل التجانس بين اعضاء الفريق خلال المباريات المقبلة في مسابقة كأس الاتحاد».

الشباب والنصر يتنافسان على صدارة المجموعة الاولى في كأس الاتحاد اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تستأنف عصر اليوم مباريات مسابقات كأس الاتحاد التنشيطية لكرة القدم باولى مباريات الاسبوع الثالث حيث يلتقي فريقا النصر والشباب ضمن فرق المجموعة (أ) على ملعب رعاية الشباب بالملز في الساعة الثالثة والنصف عصراً.

يتساوى الفريقان بالرصيد من النقاط والاهداف اثر فوز كل منهما في لقائه الأول على فريق الطائي ثالث فرق المجموعة بالنتيجة نفسها ٣/١، لذا فان الفائز في لقاء اليوم سينهي مباراتيه في الدور الاول من المسابقة متصدرا المجموعة مما يسهل من مهمته نسبيا خلال مباراتي الدور الثاني.

ورغم احتكار فريق الشباب لنتائج لقاءات الفريقين خلال المواسم القريبة الماضية فان فريق النصر (بطل الكأس) فاز في أخر مباراة بين فريقين في الموسم الماضي بنتيجة ٢/صفر اذ لم يلتق الفريقان خلال هذا الموسم لا في مسابقة الدوري العام (الممتاز) ولا في مسابقة كأس الملك.

خطوط الفريقين تتكافأ الى حد كبير وان تميزت العاب فريق النصر بجماعية اكثر فان القوة الفردية تبرز في الشباب من خلال سعيد زاهر وعبد العزيز الرزقان ومساعد السويلم ويقابلهما في النصر اللاعب ناصر الفهد بمجهوده الوافر.

فريق النصر يلعب الكرة الاوروبية الفرنسية، وكان مدربه هيربان متابعا لمباراة الشباب والطائي الاخيرة ولم يخف ملاحظاته حول تطور عطاء الفريق الشبابي. اما مدرب فريق الشباب التونسي رضا عكاشة فقد قال لـ «الشرق الاوسط» عن مباراة اليوم «كمدرب تونسي لست غريبا على الكرة الفرنسية ولا على هيربان وخططه المتنوعة، لذلك فقد رتبت حساباتي بناء على الماضي السابق مع ايماني بقدرة اللاعبين وعطائهم. كما ان عودة الرزقان لمشاركة الفريق بعد انتهاء فترة ايقافه ستعطي دفعة قوية للطاقة الهجومية في خط الوسط».

وعما اذا كانت الرقابة المتوقع ان يفرضها هيربان على سعيد زاهر لكونه أحرز اهداف فريقه الثلاثة في المباراة السابقة ستؤثر على الفريق قال عكاشة «حتى لو حصل ذلك فرضا ففريقي لن يتأثر، بل كما سبق وقلت لقد عملت حساباتي واحتياطاتي اللازمة جيدا وفريقي لا يعتمد على لاعب معين واللعب الفردي لن يعتلي لنصة التتويج.. ودائما وابداً يكون عطاء ومؤشرات الفوز بفكر واقدام اللاعبين مع مساندة بسيطة من المدرب لا اقل ولا اكثر».

واضاف «مثلما شاهد هيربان مباراة الشباب مع الطائي فقد شاهدت مباراة فريق النصر مع الطائي ايضا وكلا الفريقين كسباها بالنتيجة نفسها ٣/١ وما فيه حد احسن من حد».

سباق للهجن بالخفجي اليوم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

على شرف الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يقام اليوم (الخميس) سباق الهجن والذي تنظمه امارة الخفجي ـ ٣٢٠ كيلومترا شمال مدينة الدمام ـ وهو المهرجان الذي يقام بالمنطقة الشرقية للعام الثالث على التوالي.

وصرح امير مدينة الخفجي خالد العطيشان الذي يرعى المهرجان نيابة عن الامير محمد بن فهد لـ «الشرق الاوسط» بان ٢٠٠ متسابق سيشاركون في سباق المهرجان ومسافته ١٦,٥ كيلومترا في منطقة غلان التابعة لمدينة الخفجي.

وخصصت جوائز ضخمة لـ ٣٠ متسابقا، بينها ثلاث سيارات للفائزين الثلاثة بالمراكز الاول والثاني والثالث عدا الجوائز المالية للفائزين الاخيرين منها ١٤ الف ريال للفائز الرابع و١٢ الف ريال للفائز الخامس.

الامير سعود بن نايف يتفقد مركز الدمام الساحلي

قام صباح امس الامير سعود بن نايف ابن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بجولة تفقد خلالها المركز الرياضي الساحلي بمدينة الدمام، وكان قد تفقد مقر المكتب الرئيسي الحالي لرعاية الشباب اول من امس وتجول في المقر الجديد للمكتب الذي سيجري تسليمه في وقت قريب.

وتعد هذه الجولة الاولى للامير سعود بن نايف، الذي عاد الى الرياض مساء امس الاربعاء، منذ تقلده منصب نائب الرئيس العام في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي.

دوري الكاراتيه يختتم اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم في الخامسة من بعد عصر اليوم وعلى صالة الالعاب الرياضية بمعهد العاصمة منافسات دوري اندية السعودية للكراتيه الذي يشارك فيه فرق ١٥٤ ناديا يمثلون المناطق الوسطى والغربية والشرقية والاحساء والجنوبية والمدينة والقصيم.

الجدير بالذكر ان فريق هجر مازال في الصدارة له ٢٦ نقطة وعليه ٢، وبقي له مباراتان. ويعقبه فريق الوحدة برصيد ٢٦ نقطة وعليه ٢ وله مباراتان. ومن ثم الهلال برصيد ٢٤ نقطة وعليه، ٤ وله مباراتان. وفي نهاية المنافسات سيقدم رئيس الاتحاد السعودي للكراتيه محمد الفايز القليش الجوائز للفرق الفائزة.

٦ الاف شاب يحتفلون بختام مهرجان السنة الدولية للشباب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يشهد مساء اليوم الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة الحفل الختامي لمهرجان المنطقة الغربية بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب تحت شعار «التنمية ـ المشاركة ـ السلم» وذلك بملعب وزارة المعارف بجدة.

وقد استعد اكثر من ستة الاف شاب لحفل اليوم منذ اكثر من اسبوعين تحت اشراف ثلاثين مدربا وخبيرا. ومن اهم فقرات حفل اليوم نشيد الشباب الذي سيردده المشاركون بمصاحبة الفرق الموسيقية العسكرية، وسيقدم طلاب المدارس عروضا للفنون الشعبية المحلية مثل المجرور والبحري والعرضة النجدية بالاضافة لفقرات شيقة من اللوحات الخلفية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامير سعود بن عبد المحسن سيلقي كلمة ضافية بهذه المناسبة الشبابية الدولية، وسيتحدث في الحفل ايضا عبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية والامين العام للجنة التنفيذية للاحتفال والدكتور عبد الله الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية ورئيس اللجنة التنفيذية للاحتفال.

رسالة الكويت الرياضية

ثلاث مباريات في بطولة مجلس التعاون لابطال كؤوس اليد ازمة اتحاد الكرة تتفاعل والشيخ فهد يطلب استمرارها محلية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:

تقام اليوم ثلاث مباريات في بطولة ابطال كؤوس دول مجلس التعاون لكرة اليد، الاولى في الثالثة والنصف بين عمان العماني والاهلي البحريني، والثانية بين الوحدة البحريني والوصل الاماراتي والثالثة بين كاظمة الكويتي واهلي جدة السعودي في السادسة مساء وهي اقوى مباريات اليوم.

وقد صرح مدرب الاهلي السعودي بان سبب العرض المتواضع الذي قدمه الفريق اول من امس يعود الى مرض بعض اللاعبين من نوبات برد وانفلونزا، ووعد تقديم مباراة طيبة تعيد الفريق الى وضعه الطبيعي.

وحتى مباراة امس مازالت المستويات والنتائج متقاربة لم ترشح اي فريق للانطلاق لاحراز البطولة.

وقد انشغلت الجماهير الرياضية عن متابعة البطولة بسبب مشكلة الاتحاد الكويتي وقرار الاتحاد الدولي الذي مازال يسيطر على المنافسات الرياضية والاراء الصحافية، ولم يطرأ اي جديد في المشكلة حتى الآن.

ازمة اتحاد الكرة تتفاعل

قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم استمرار اجتماعاته لمناقشة اقوى مشكلة تواجهه منذ تأسيس الاتحاد.

وصرح خالد الحربان بان الاتحاد في اجتماع مفتوح حتى موعد انعقاد الاجتماع الذي دعا له يوم السبت المقبل مع رؤساء الاندية والاتحادات الرياضية او من ينوب عنهم وقال «ان المشكلة مشتركة تهم الاتحاد والاندية والرياضة الكويتية وسنضع المشكلة على بساط البحث لكي نصل الى حل امام القرار الصعب للاتحاد الدولي والذي طالبنا فيه باجراء انتخابات عاجلة خلال ١٥ يوما.. وهذا المطلب يهم الاندية في المقام الاول».

من ناحية اخرى يملك وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القرار بخصوص الطلب من اتحاد الكرة دعوة الجمعية العمومية للاتحاد لانتخاب مجلس ادارة، وهذا هو المنفذ الوحيد لحل المشكلة، ويواجه الوزير موقفاً صعبا للغاية بين ترك الاتحاد ليعالج المشكلة واستمرار قرار التعيين لثلاث سنوات مع استمرار قرار الاتحاد الدولي، وبين تراجعه او الغاء القرار الوزاري والدعوة الى انتخابات عاجلة.

وحتى الان لم يظهر على الساحة الرياضية ما يبشر بأمل قريب لانهاء هذه الازمة التي لن تحل على وجه السرعة الا من الكويت حيث ترك الاتحاد الدولي قراره الاخير باستمرار تجميد نشاط الكويت في انتظار نتيجة الانتخابات التي قد تكون نتيجتها اذا ما جرت سلبية او ايجابية بالنسبة للاتحاد الحالي الذي وضع رئيسه عبد العزيز المخلد امام الاختيار الصعب بعد ان ترك رئاسة نادي القادسية بالتزكية.

وفي الجانب الاخر عرض الشيخ فهد الاحمد فكرة لجنة تحكيم صحافية من رؤساء التحرير لاحتواء الازمة في اطار المصلحة العامة وتمسك برأيه في رفض التعيين وطالب الاتحاد الحالي باجراء انتخابات سريعة لاعادة الكويت الى مكانتها الطبيعي وانتهاء المشكلة على وجه السرعة.

وكان قد تحدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس عن المشكلة بكامل جوانبها واكد ان المشكلة داخلية ويجب ان تستمر في اطارها دون احراج دول الخليج بطلب تدخلها لمعالجتها.

رسالة البحرين الرياضية

عيسى بن راشد يعلن: كأس الخليج ستقام في موعدها

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

ـ محمد ناصر محمد

اعلن الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة ان الدورة الثامنة لبطولة كاس الخليج العربي الثامنة لكرة القدم ستقام في موعدها المقرر يوم ٢٢ مارس (آذار) المقبل، وذلك بعد ان تشاور مع غالبية اتحادات كرة القدم بدول المنطقة، والتي على ضوئها تقرر الغاء الاجتماع الطارىء الذي دعا الاتحاد البحريني بعقده يوم الاحد المقبل، لرؤساء الاتحادات الخليجية، لبحث رفض الاتحاد الكويتي لقرار الاتحاد الدولي، وموقف الاتحادات الاخرى في حالة عدم مشاركة الكويت.

واشار الشيخ عيسى الى «ان ثقة رؤوساء الاتحادات كبيرة في قدرة الاشقاء بالكويت على حل مشاكلهم الداخلية لطول باعهم في المجال الدولي، وخبرتهم المعهودة، لذا فاننا نأمل مشاركة جميع الاشقاء في الدورة، وستضع اللجنة المنظمة جميع امكانياتها لانجاح الدورة».

وكانت لعبة اللجان العاملة للاعداد لهذه الدورة قد عقدت اجتماعا لها يوم اول من امس بينها لجنة الضيافة والسكن التي عينت مشرفين بالفنادق التي ستسكنها الوفود، بينما ناقشت اللجنة المالية برئاسة محمد حماده، واللجنة الاعلامية برئاسة خليل الذوادي توفير جميع المستلزمات الضرورية لانجاح مهمة المشاركين.

واعتمدت اللجنة الاعلامية الزميل منصور الخضيري نائب رئيس اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي عضوا باللجنة الاعلامية للبطولة. وستعقد على هامش الدورة الثامنة ندوتان اعلاميتان ينتظر ان يدعى لحضورهما عدد من كبار الشخصيات الرياضية في الخليج.

● يلعب منتخب البحرين الاول لكرة القدم، ثانية مبارياته الودية الاعدادية لبطولة كاس الخليج في الرابعة والنصف من مساء هذا اليوم امام فريق ايبسويتش تاون الانجليزي، الذي كان قد وصل الى البحرين يوم اول من امس ليلعب مباراتين مع المنتخب البحريني.

وستقام المباراة الثانية يوم غد (الجمعة). وكان منتخب البحرين قد خسر اولى مبارياته التجريبية امام منتخب الدانمرك ١ ـ ٥.

● يصل الى البحرين اليوم، وفد نادي الطيران المصري للكرة الطائرة، بدعوة من الاتحاد البحريني لاداء ٤ مباريات ودية، اولاها يوم بعد غد (السبت) مع المنتخب، وآخرها يوم الاربعاء معه ايضا، ويلعب مباراتين الثانية والثالثة مع فريق نادي النصر بطل الدوري الماضي، يومي الاحد والثلاثاء في اطار استعدادات النصر للمشاركة ببطولة اندية مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري، التي ستقام بالدوحة نهاية الشهر الجاري

الأمير فيصل بن يزيد لـ «الشرق الأوسط»:

الهلاليون يناقشون اليوم لائحة جديدة لأعضاء الشرف نوقيرا باق حتى نهاية الموسم.. رغم الملاحظات!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمرو حافظ:

أعلن الامير فيصل بن يزيد عضو شرف مجلس ادارة نادي الهلال، ورئيس اللجنة المكلفة بالتحضير لاجتماع مجلس اعضاء الشرف مساء اليوم (الخميس) بمنزله بالرياض «ان المجلس سينتخب ثلاثة من اعضائه كمكتب تنفيذي يتولى الربط بين اعضاء المجلس، ومجلس ادارة النادي، كما ان المكتب سيخول صلاحية مناقشة مجلس الادارة في سير الامور داخل النادي.. اذا ما طلب اعضاء الشرف ذلك».

وقال الامير فيصل في حديث لـ «الشرق الاوسط»: «إن الاجتماع سيركز اجمالا على توثيق العلاقة بين مجلس اعضاء الشرف ومجلس الادارة، ويضع افضل السبل لتعاونهما معا لانجاح مشاركات النادي، وقيامه بدوره تجاه المجتمع».

وذكر الامير فيصل «إن المكتب التنفيذي سيجتمع مرة كل شهر مع مجلس الادارة لبحث سير نشاطات النادي. اضافة الى قيامه بمهام الأمانة العامة لمجلس اعضاء الشرف، والتحضير لاجتماعاتهم، واطلاعهم على نتائج عمله مع مجلس الادارة.. ومتابعة تنفيذ السياسة العامة التي وضعها اعضاء الشرف.

كما سيناقش المجتمعون اللائحة الجديدة لاعضاء الشرف، والتي ستتضمن ولاول مرة حق التصويت داخل المجلس على خطة مجلس الادارة للعمل كل عام، والميزانية التقديرية كما سيحدد الاجتماع الحد الادنى للدعم المادي السنوي الذي يقدمه العضو».

وأوضح الامير فيصل ان اللائحة الجديدة تعالج تغيب الاعضاء عن الاجتماعات وكيفية احتفاظهم بأصواتهم بالتفويض، والاعضاء الذين توجه لهم الدعوة، وكيفية تقديم المقترحات وطرحها للمناقشة في الاجتماعات الدورية التي يعقدها اعضاء الشرف.

وعبر الامير فيصل عن اعتقاده بان القررات التي سيتمخض عنها الاجتماع ستسهم بشكل كبير في استقرار اوضاع النادي، وانتظام مشاركته، وخروجه من دوامة ضغط الانشطة في ظل محدودية العون الذي يتلقاه مجلس الادارة للوفاء بالتزامات النادي كاملة تجاه منسوبيه، وتجاه الرياضة في السعودية بشكل عام.

وبمناسبة لقاء الهلال والاتحاد الودي في جدة في احتفالات السنة الدولية للشباب قال الامير فيصل «إن الهلال يحرص على توطيد علاقاته مع الاندية الاخرى، لذلك فهو يشارك في كل المناسبات مع فرق الاندية، وتنافسه مع اي منها في المسابقات المحلية لا يترك اي تأثير على تعاونه معها.. ونحن سعداء للعب في هذه المناسبة، وحريصون على ان تكون مشاركتنا فيها فعالة... وسنكون مسرورين لمثل هذه اللقاءات مع اندية اخرى».

ونفى الأمير فيصل ان تكون هناك خلافات بين مجلس اعضاء الشرف ومجلس الادارة، وقال ان تعاونهما موجود، واستدرك قائلا «يمكن ان يكون هناك اختلافات في وجهات النظر تركزت على عمل نوقيرا كمدرب لفريق كرة القدم الاول بالنادي، اما ما كان على مستوى سير النشاطات بشكل عام فهو مثل ما حدث في السابق. ولو رجعنا بالذاكرة الى الوراء قليلا لوجدنا ان الهلال كان يعيش الوضع نفسه من قبل، وليس هذا الموسم».

وأضاف «ان الامير عبد الله بن سعد رئيس النادي اجرى اتصالات مع اعضاء الشرف ابدوا فيها وجهة نظرهم بشأن المدرب، وبين لهم وجهة نظره بصراحة، واعتقد انه هو الشخص المسؤول، بحكم رئاسته للنادي، عن سلامة التوجه بالابقاء على المدرب، واتصور ان ما قاله لم يأت من فراغ، وانما من واقع ملموس، لهذا ايدناه في رايه بعد ان رأت الاغلبية ان نظرة الامير عبد الله باستمرار المدرب حتى نهاية الموسم صحيحة، لاسيما وان المدرب خلال فترة عمله واجه ضغطا في جدول المباريات، ومع هذا حافظ الفريق على بطولة الدوري، اما خروجه من الكأس فهو امر طبيعي، وكأي فريق يحصل على بطولة الدوري وبعد ثلاثة ايام يلعب مباراة لا يحقق فيها الفوز.. ذلك ان العامل النفسي.. بضمانه الفوز دون مجهود يلعب دورا كبيرا، وأرى انه لو تغير وضع الدوري، واقيم طبقا لبرنامجه المعتاد، لتغيرت النتائج، وكذلك المستويات».

واكد الأمير فيصل استعداده للقيام بأية مهمة تخدم مصلحة النادي، وقال انه لم يتنازل عن اي من ادواره كعضو شرف، فهو يدعم قدر ما يستطيع، وان كان كما يقول «دعمي قليل مقارنة بغيري»، لكنه عبر عن حرصه على التواجد بالنادي، وفي أغلب الانشطة في حال وجوده بالسعودية، وكرر نفيه للابتعاد او وجود اختلافات مع اي منسوبي النادي.

وتناول الامير فيصل في حديثه ابرز مشاريع النادي حاضرا ومستقبلا، مشيرا الى تعاقد الهلال مع شركة سنابل بمبلغ ١٨,٥ مليون ريال سعودي (٥ ملايين دولار) لاستخدام اسم وشعار النادي على منتوجها خلال الـ ١٥ عاما المقبلة، اضافة الى تعاقده مع وكالة للدعاية والاعلان لتولي تنسيق استخدام واجهات مرافق النادي للدعاية.

وعن مشاريع المستقبل قال «إن من حق عضو الشرف ان يقترح اي مشروع هادف، لكنه غير ملزم بتمويله، مثلما هو ملزم بدعم النادي ككيان، أما المشاريع فتطرح مع مجلس الادارة، وهو الذي يقرر تنفيذ المناسب منها».

كما تناول الامير فيصل في حديثه تأخر افتتاح المقر الجديد للنادي فذكر ان ذلك يعود الى عدم انتهاء زراعة ملعب كرة القدم بالعشب الطبيعي، اضافة الى عدم اكتمال دراسة نظام التشغيل، واستبعد ان تكون الامور المادية سببا في ذلك «إذ ان كل عضو شرف ملتزم بتقديم الدعم الذي تعهد بتقديمه من قبل».


الامير فيصل بن يزيد

وفي ختام حديثه عاتب الامير فيصل جمهور النادي على عدم استجابتهم لشروع بطاقات العضوية الذي اعلن النادي عن البدء في تنفيذه تمهيدا لافتتاح المقر الجديد رسميا وقال ان اسهام الجمهور في هذا المشروع سيوفر فرصا واسعة للافادة من المرافق الحديثة المتوفرة بالمقر الجديد. وأكد استمرار سياسة النادي في ممارسة مختلف الالعاب وحرصه على تطورها وتقدمها للمنافسة، وقال «إن فرق الالعاب المختلفة ستعود قريبا الى سابق قوتها، وليس هناك ما يمنع من ان يبدأ الهلال من الصفر في بعضها لاعداد قاعدة جيدة، لكنه لن يتراجع مطلقا عن حضوره وتواجده المستمر على ساحة المنافسة. فالتراجع من غير سمات الهلال طوال تاريخه».

رياضـــة ذهنيـــة

افقيا

١ ـ عتيق ـ اسم علم مذكر

٢ ـ وضع النقط على الحروف.

٣ ـ اهجم (معكوسة) ـ مرتب.

٤ ـ يحسن الاداء ـ في القميص

٥ ـ لا يذاع ـ مكثنا.

٦ ـ خيالة

٧ ـ من الاثار الفرعونية.

٨ ـ عاصمة اوروبية (معكوسة).

٩ ـ دولة اوروبية.

عموديا

١ ـ عاصمة اوروبية ـ عبأ.

٢ ـ جسم اولي يحمل اصغر شحنة كهربائية.

٣ ـ مميت (معكوسة) ـ جزء.

٤ ـ سقي (معكوسة) ـ بارز

٥ ـ مدينة ايرانية ـ لوز غير ناضج.

٦ ـ جامعة مصرية ـ خاصتي.

٧ ـ عطش (معكوسة) ـ في الفم (معكوسة).

٨ ـ موضع.

٩ ـ حرف جزم ـ رجع.

محمد عبده

بنطلون ـ سلم ـ سلام ـ علم ـ احلام ـ انطلاق ـ درويش ـ غلام ـ حلم ـ اشارة ـ بلاغ ـ هجم ـ شلال ـ اصلاح ـ هلال

طريقــة الحــل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب عربي

رسالة قطر الرياضية

دورة الصداقة تبدأ اليوم، والمتنافسون يطمعون بالبطولة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:

تفتتح في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم رسميا دورة الصداقة لكرة القدم باستاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي. ويرعى حفل الافتتاح والمباراة الافتتاحية العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة التي تستمر حتى يوم ٢٢ فبراير (شباط) الجاري.

وتأتي الدورة ضمن احتفالات قطر بأعياد ٢٢ فبراير (شباط)، وضمن استعدادات منتخب الشباب القطري لتصفيات كأس اسيا للشباب.

يقام حفل افتتاح متواضع لمدة نصف ساعة يتضمن طابور عرض الفرق التي تحمل شعار دورة الصداقة، ثم يلقي اللاعب يوسف دسمال كابتن منتخب قطر قسم الدورة، ويعلن الشيخ عبد الله بن خليفة الافتتاح الرسمي للبطولة ثم تنصرف من ارض الملعب لتبدأ المباراة الاولى بين منتخبي قطر وايطاليا.

وكان المنتخب القطري قد بدأ استعداداته الجدية لهذه الدورة مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ولعب خلالها ٧ مباريات تجريبية. وقد انتهى المدرب البرازيلي جون فرانسيسكو من اختيار لاعبيه بناء على العروض التي قدمها الفريق، وقال ان فريقه جاهز لهذه الدورة وانه ينافس بقوة على مدارة هذه البطولة، مؤكدا ان الفريق سيظهر بصورة افضل في مبارياته وان خط الهجوم سيكون اكثر ايجابية في هذه البطولة عنه في المباريات التجريبية ولذلك فان الفريق القطري قادر على اداء مباريات افضل من الناحية التكتيكية والبدنية.

وعن مباراته اليوم مع ايطاليا قال «انه لا يعرف كثيرا عن الفريق الايطالي وليست لديه المعلومات الكافية عن معظم الفرق المشاركة.. الا ان لديه ثقة في فريقه ويعتقد انه قادر على تحقيق نتائج طيبة».

اما الفريق الايطالي والذي وصل الى الدوحة يوم الاثنين الماضي فقد تدرب امس واول من امس بواقع مرتين يوميا صباحا ومساء. ويقول نلساليني لوزي مدير الفريق انهم سعداء بالمشاركة في هذه الدورة، وانه يعتقد ان كل الفرق المشاركة لديها طموحات كبيرة في الفوز ببطولتها التي تضم عددا من الفرق الجيدة. مشيرا الى ان فريقه يمتلك امكانيات جيدة وانه بلاشك احد الفرق المرشحة للفوز بكأس هذه البطولة.

ومن المقرر ان تقام مباراة ثانية اليوم بالملعب نفسه في الساعة السادسة مساء بين منتخبي الارجواي والمغرب وهما الفريقان الاخران في المجموعة الثانية.

ويقول عبد الله الانطاكي مدير الفريق المغربي انه يتوقع ان يحقق فريقه نتائج طيبة، وان لاعبيه يطمعون في تسجيل افضل النتائج والفوز بالبطولة مشيرا الى ان معظم لاعبيه يلعبون في الدرجة الاولى والثانية، وان فريقه لم يلعب سوى مباراة واحدة تجريبية مع فريق لوزان السويسري انتهت بالتعادل دون اهداف، بالاضافة الى ان بعض المباريات التي لم يكن الفريق خلالها مكتملا.

اما لونجارو مدير فريق الاروجواي فيقول ان فريقه يعد من اقوى الفرق المشاركة وانهم قادمون للدوحة بغرض الاحتكاك مع فرق قوية كما انهم يهدفون ايضا الى تحقيق افضل النتائج في هذه الدورة.

● تبدأ غدا اللقاءات التجريبية بين منتخبي قطر وبلجيكا لالعاب القوى في الدوحة التي تأتي ضمن استعدادات منتخب قطر لالعاب القوى لبطولة مجلس التعاون لمنتخبات القوى.

● قرر مجلس ادارة نادي الوكرة الاستغناء عن المدرب الكوري كيين لي مدرب الكرة الطائرة والتعاقد مع مدرب جديد. كما قرر ايفاد حسن علي مدرب الفريق الاول لكرة القدم في دورة تدريبية خلال الصيف على ان تبدأ التدريبات للفريق خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

شعار دورة الصداقة للشباب في الدوحة.

رسالة تونس الرياضية

الترجي مع الاولمبي في دور الثمانية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت عملية السحب الخاصة بتحديد مباريات دور الثمانية لكأس تونس لكرة القدم عن ثماني مباريات طرفاها عشرة فرق من الدرجة الاولى وخمسة فرق من الدرجة الثانية وفريق واحد من الدرجة الثالثة.

ويلعب في المباريات الثانية سكك الحديد الصفاقسي (اولى) مع النادي الافريقي (اولى).

وفريق صنع السيارات (اولى) مع الملعب التونسي (اولى) كما يلعب نادي ابن عاروس (ثانية) مع مستقبل المرسى (اولى) والمستقبل القابوسي (ثانية) مع شبيبة القيروان (اولى).

كما يتبارى نادي نجم بني خلاد (ثانية) مع النادي البنزرتي (اولى) والملعب الصفاقسي (ثانية) مع نادي حمام الامس (اولى) والاولمبي الباجي (اولى) ضد مستقبل القصرين (ثانية).

اما المباراة الثامنة فطرفها الترجي (اولى) مع الاولمبي مدنين (الثالثة).



فاروق جويدة يبحث عن النسيان

طاوعني قلبي في النسيان

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

باهداء رقيق ورائع ومشحون يقول فيه :

ـ «لا تحزني يا ابنتي، ولتضحكي ابدا .. كم طال ليل ، وعند الصبح يرتحل» .

يبدأ الشاعر المصري المعطاء فاروق جويدة ديوانه الجديد الصادر حديثا عن «دار غريب للطباعة» بالقاهرة تحت عنوان «طاوعني قلبي في النسيان» .

الديوان الذي يقع في ١٤٢ صفحة من القطع الصغير احتوى على عشر قصائد ، اولها اخذ الديوان عنوانها اسما لها . وتتخلل القصائد رسوم جميلة رسمها الفنان المعروف «يوسف فرنسيس» ، فشكلا معا ذلك التشكيل التعبيري الممتع .

قصائد الديوان في مجملها اغنيات حب حزينة ، مغتسلة بوهج معاناة غمرت حياة الشاعر ، فتدفقت مشاعره بوحا وأناشيد قلب يبقى رغم الجراح متفتحا على الحب والأمل .

والغنائية التي تلون كل القصائد ، حتى التي نظمها الشاعر بالأسلوب الحديث ، جاءت متلائمة مع العبارات التي شكل منها صورا تعبيرية جميلة ، والألفاظ التي اختارها لتوصل الافكار الشعرية البديعة التي كونت زخم الديوان الشعري .

«طاوعني قلبي في النسيان» يوصل الى القارىء دفء نبض فاروق جويدة ، ورقة شاعريته ، وهاجسه المتنقل بين الأحبة والذات والوطن ، والزمن الذي يعيد لمجد قديم ألقه ونضارته :

هل من زمان ،
يعيد السيف مشتعلا
لا شيء والله وغير السيف
يبقينا.



تاريخ علم الأدب عند الافرنج والعرب

● بقلم : د/ حسام الخطيب

واخيرا ظهرت طبعة جديدة دقيقة من كتاب «روحي الخالدي» المعنون : «تاريخ علم الادب عند الافرنج والعرب وفيكتور هيجو» . وقد صدرت هذه الطبعة بدمشق عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين مع مقدمة وافية تشرح مكانة روحي الخالدي الادبية العامة وريادته الخاصة في حقل البحث الادبي العربي المقارن .

ويعد صدور هذه الطبعة تتويجا لحملة بدأها كاتب هذه السطور منذ ثلاث سنوات ، من اجل تثبيت دور روحي الخالدي في تاسيس البحث الادبي العربي المقارن في مطلع هذا القرن ، فعرض موضوع ريادة الخالدي في الملتقى العربي الاول للأدب المقارن الذي عقد في جامعة عنابة (الجزائر) في شهر مايو (ايار) ١٩٨٣ ، واتخذ توصية تشير الى روحي الخالدي بوصفه رائد الادب العربي المقارن ، ود. محمد غنيمي هلال بوصفه مؤسسة الادب العربي المقارن وحجته . وكذلك عرض موضوع الخالدي في «المؤتمر الدولي للأدب المقارن» الذي عقد في «السوربون» (باريس) من ٢٢ ـ ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٤ ، وكان موضوعه : «باريس وظاهرة العواصم الادبية العالمية : مفترق طرق ام حوار بين الحضارات» . كما ظهر في عمان عام ١٩٨٤ كتاب بعنوان : «الخالدي رائد الادب العربي المقارن» . ونشرت مقالات عديدة حول هذا الموضوع . وهناك ما يدعو الى الاطمئنان بأن حملة الخالدي قد استوفت اغراضها .

ان عنوان كتاب الخالدي مثير بالنسبة للباحث الادبي على وجه العموم وبالنسبة للباحث المقارن على وجه الخصوص .

ويفسر التصدير المثبت على الغلاف جانبا من جوانب هذه الاثارة : «وهو يشتمل على مقدمات تاريخية واجتماعية في علم الادب عن الافرنج وما يقابله من ذلك عند العرب ابان تمدنهم الى عصورهم الوسطى ، وما اقتبسه الافرنج عنهم من الادب والشعر في نهضتهم الاخيرة وخصوصا على يد فيكتور هيجو . ويلحق بذلك ترجمة هذا الشاعر الفيلسوف بوصف مناقبه ومواهبه ومؤلفاته ومنظوماته وغير ذلك» .

وتوحي تسمية الكتاب وما تبعها من تصدير اننا ازاء عمل مباشر من اعمال التاليف في الادب المقارن . ويوجه النظر في البدء هذا المصطلح الذي استعمله الخالدي «تاريخ علم الادب ....» ، وهو استخدام مبكر جدا في الادب العربي ولم يتكرر الا قليلا ، ومن خلال بعض الترجمات عن الآداب الاجنبية ان الخالدي متاثر في ذلك بالمناهج العلمية الفرنسية لدراسة الادب التي سادت في نهاية القرن التاسع عشر (هيبوليت تين) مثلا . ولا شك ان هذا المصطلح بحد ذاته ينطوي على مفاجأة تصدم القارىء العربي ، لا في مطلع القرن العشرين فحسب ، ولكن ربما حتى ايامنا هذه . اذ مازال التقليد الادبي عندنا قائما على تنزيه الادب عن ان يكون علما ، اي خاضعا لشيء غير الذوق والاحساس والعاطفة .

ويبدو من تتمة العنوان ان المؤلف يعرف ما يريد ، وأنه لم يطلق هذه التسمية عبثا ، فمادام الادب علما فاذا يمكن ان يكون منطلقه واحدا وتاريخه واحدا ، ومن هنا يمكن تاليف كتاب في تاريخ علم الادب عند الافرنج والعرب . ولكن ما شأن فيكتور هيجو هنا ؟

ان المؤلف يوضح الامر جيدا في مقدمة للكتاب كتبها بالفرنسية ، ويذكر انه احب ان يسهم في احتفالات الذكرى المئوية للشاعر الفرنسي فيكتور هيجو ، فقاده ذلك الى تقليب النظر في الآداب الافرنجية والعربية ، وقدم اخلاطا من الآراء بهذا الشأن ود لو تكون (تاريخا للادب) ولكنه آثر الدقة فاطلق عليها اسما بالفرنسية «دراسة حول فيكتور هيجو وحول الادب عند الاوروبيين والعرب» .

ويعتمد كتاب الخالدي كما يشير عنوانه ومقدمته على المقابلة والمقارنة القائمة على التأثر والتأثير . ويحدد الظروف الزمانية والمكانية تحديدا دقيقا ويجري المقارنات من خلال مفهومات مشابهة لمفهومات المدرسة الفرنسية التقليدية في الادب المقارن «فان تييجم ، م.غ. جويار ، كاريه الخ ...» ولكنه لا يشير الى هذا المنحى في البحث (الذي كان جديدا في زمنه طبعا) ولا يشير الى اي من اساتذته ، وتتركز اشاراته الفرنسية والاوروبية عامة على المستشرقين ودوائرهم . وبالاضافة الى منهجه الذي يستحق التقدير يظهر الخالدي في المقدمة الفرنسية وعيا نظريا باتجاه اللغة العلمية الواضحة التي لا بد من اعتمادها في (الادب المقارن) باعتباره منهجا في البحث وليس معرضا للتألق الادبي . ويشير بما يثير الاعجاب الى انه كان في مقدوره ان يكتب الكتاب على طريقة الحريري المسجعة ، ولكنه آثر ان يكون واضحا ودقيقا ومفهوما ليتيح لجمهرة القراء من الذين لم يكملوا تعليمهم ومن المتخرجين في المدارس المتأثرة بالطراز الاوروبي ان يتابعوه .

وتشير مقدمة الطبعة الثانية التي طبعت في مطبعة دار الهلال بمصر سنة ١٩١٢ الى ان الكتاب نشر اصلا على شكل مقالات متسلسلة في مجلة «الهلال» بين سنتي ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣ ، وأنه طبع في كتاب عام ١٩٠٤ ، واشير فيه الى اسم المؤلف بكنية (المقدسي) فقط لأنه كان يخشى الاستبداد العثماني . ولكن الطبعة الثانية تحمل اسم المؤلف صريحا : روحي بك الخالدي الوكيل الاول لـ «مجلس المبعوثان» ونائب القدس الشريف فيه .

وهكذا تعتبر جهود الخالدي ، الى جانب جهود سليمان البستاني ، من الدراسات العربية المبكرة جدا في حقل الادب المقارن .

●●●

ان حياة مؤلف الكتاب لا تقل اثارة عن كتابه . فقد ولد روحي بن ياسين الخالدي في القدس عام ١٨٦٤ وكانت دراسته الاولية مضطربة اذ تنقل بين المدارس البسيطة التي كانت متناثرة في عصره بين القدس ونابلس وطرابلس الشام وبيروت والاستانة . وقصد الاستانة عام ١٨٨٩ وانتسب الى (المكتب الملكي الشاهاني) وهناك حضر ايضا مجالس المصلح جمال الدين الافغاني .

وبعد ذلك تنقل بين الاستانة والقدس وباريس . وفي باريس تابع بعض الدروس في السوربون والتقى بكبار المستشرقين الفرنسيين والاوروبيين وكان له نشاط علمي واضح في اوساطهم . وفي عام ١٨٩٦ القى محاضرة عن الاسلام في دار الجمعيات العلمية بباريس ، ويقال ان احدى طالبات الطب اشهرت اسلامها بعد الاستماع الى محاضرته . وفي عام ١٨٩٨ عين قنصلا عاما للدولة العثمانية في بوردو وتوابعها . وتزوج هنالك فتاة فرنسية انجبت له ولدا سماه (يحيى) .

درس الهندسة واصبح بعد وفاة والده رئيسا لبلدية بوردو . وعقب اعلان الدستور العثماني في ١٩٠٨/٧/٢٤ عاد الخالدي الى القدس فانتخبه مواطنوه نائبا عنهم في «مجلس المبعوثان» بالاستانة . وسرعان ما انتخب وكيلا اول للمجلس ، وجدد المواطنون انتخابه مرة ثانية وثالثة . ولما حل المجلس عام ١٩١٢ عاد الى القدس ولم يلبث ان ارتحل الى الاستانة . وهناك اصيب بحمى التيفوئيد التي لم تمهله سوى اربعة ايام . وقضى نحبه في ١٩١٣/٨/٦ . وله آثار عديدة من ابرزها محاضرة باريس التي اشرنا اليها اعلاه وتحمل عنوان : «رسالة في سرعة انتشار الدين المحمدي في اقسام العالم الاسلامي» . وله مؤلفات اخرى في التاريخ والسياسة والكيمياء ، وعلم الالسنة او مقابلة اللغات وغير ذلك .

● دمشق

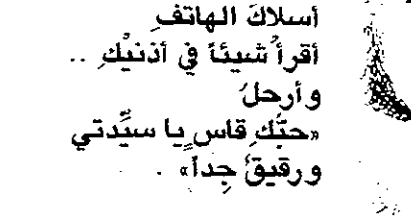
فتاةُ الضفةِ الأخرى

● شعر : جمال الشاعر



منتصَف الليل
انزل للشارعِ مرتديًا ..
بْردا
ورعودا
أتحسّسُ وجهَكِ ..
فتلامسُني النّار
اتنزّهُ في الطرقاتِ وحيدا
فيرافقُني طيفُكِ
وتغادرُ أقمارُ الليلِ أماكنَها
وتطلُّ بعينيْكِ
اتّجِهُ شمالاً نحوَ النّيل
وأوشوشُهُ
فيغادرُ موقعَهُ .. ويصبُّ بعينيْكِ

البحرُ المتوسطُ منحسرٌ ـ هذي الليلة ـ
في عينيْكِ وممتدٌّ
حتى الأحياءِ الشعبيةِ في الجيزةِ
بيتُك يأتيني كلَّ مساء
وينامُ بحضْني
يدخلُ قلبي
أدخلُ قلبَهُ



اتحسّس كلَّ الأشياءِ
ستائرَكِ الفضيَّةَ
فنجانَ القهوةِ والمرآه
القطَّ المتكوِّمَ فوقَ الكتبهْ
شعرَكِ
شفتيْكِ
السنَّ البارزةَ قليلاً ..
أسلاكَ الهاتفِ
أقرأُ شيئاً في أذنيْكِ ..
وأرحلُ
«حبُّكِ قاسٍ يا سيِّدتي
ورقيقٌ جداً» .

● القاهرة

● رسالة .. إلى كاتب عمومي :

البريد .. فن !

بقلم: محسن محمد

وصف الفيلسوف الالماني «نيتشه» ساعي البريد بانه وسيط يحمل مفاجآت غير متوقعة، سارة او حزينة، وقال انه ينقل في حقيبته خفقات القلوب والمشاعر الانسانية والخدع البشرية ايضا.

واوصى نيتشه ساعي البريد ان يترفق بشحنته كما اوصانا جميعا الشاعر العربي ابو العلاء المعري ان نترفق بالتراب لانه يمثل بقايا اجساد البشر.. عبر الزمن.

وبعض الرسائل الخاصة يطالعها الانسان ثم يلقيها بعيدا، وينساها تماما، والبعض يبقى ابد الدهر سليما لا يفض ولا يقرأ. والبعض يعيش حياة صاحبه، او يعيش طويلا. فهو يعكس قصة الانسان كما كتبها بقلمه ودمه او دموعه.. وهذه الرسائل الخالدة هي التي يعيد الانسان قراءتها ليتعلم ويتعزى ويتأسى.

هذا «فان جوخ» الرسام العالمي يكتب الى صديق له قائلا:

«اريد ان اظل ارسم الانسان، الانسان، ومرة ثالثة الانسان» .

ولذلك عاشت رسومه.

وهذا مونيه الفنان يصف عذابه في شيخوخته عندما يريد ان يؤدي واجبه كفنان، ولكن قواه تخونه فلا يرسم بالريشة ما يحب ان ينقله ويتركه.

ـ قال : «الالوان لا تبدو لي براقة كما اعتادت ان تكون. زحف الطين الى اللون الاحمر او هكذا يخيل لي. وامزج الالوان ولكني لا اصل ابدا الى اللون الصحيح. ما ارسمه الآن مثل لوحة قديمة اقارنها بما رسمت من قبل فامسك بالسكين امزق لوحاتي الاخيرة» .

وكاميل كوروت قال: «علي ان استيقظ في الثالثة صباحا قبل شروق الشمس اجلس تحت شجرة ارقب وانظر. في البداية لا يلوح لي شيء. ويجيء اول شعاع ينير السماء. وتستيقظ الازهار سعيدة. فوق كل منها قطرة ندى» .

واذا لم تكن قد شاهدت اللوحة فان هذه الكلمات تتراقص امامك لتجسد لوحة تتخيلها العيون ولا تراها.

وهذا مايكل انجلو فنان ايطاليا الشهير الذي ظل اربع سنوات يرسم لوحة في سقف ليصبح في سن السابعة والثلاثين اعظم الفنانين المعاصرين ولكنه يكتب قائلا:

«تركت ضوء عيني في هذه اللوحة فلا استطيع القراءة الا اذا رفعت الكتاب عاليا فوق رأسي لاتمكن من رؤيته» .

والشاعر بليني يكتب «اصيبت اعصاب انني بالشلل ولم يعد الصوت يخترق المخ. لم اعد اسمع شيئا. اني في حاجة الى كل شجاعتي وقوتي حتى لا اسقط يائسا وانتهي ـ بعنف ـ عذابي. اصراري على العمل لبلادي وشعبي يلهمني ـ وحده ـ القوة على العمل» .

وكرر الموسيقي بيتهوفن هذه المعاني عندما فقد السمع فكتب الى اخيه يقول:

«هذه الحاسة ضرورية لي اكثر من اي انسان آخر ويجب ان تكون كاملة .

اذا رايتني انسحب من صحبتك التي استمتع بها فلا تلمني. عذابي مزدوج. الناس يسيئون الحكم علي. ولا استطيع الاسترخاء بينهم او الحديث، او تبادل الثقة بهم. علي ان احيا وحيدا ولا ازحف نحو اي مجتمع الا عند الضرورة القصوى. يجب ان اعيش منبوذا حتى لا يعرف الناس حقيقة حالتي» .

وكل فنان له مشكلته التي يعبر عنها في رسائله .

بوريس باسترناك الكاتب السوفييتي الذي حصل على جائزة نوبل احس بالموت يقترب فكتب يقول: .

ـ «افكر فيما سيحدث بعد وفاتي. حرصت على ان يكون لزوجتي وابنتي ما يعينهما على الحياة ستة اشهر وبعد ذلك سيجدان عملا. وسيعاونهما الاصدقاء ولن يعاملهما احد معاملة سيئة. ولكن ستأتي النهاية مفاجئة قبل ان اتم كتابي .

... وتتحقق النبوءة! .

والكاتبة الانجليزية فرجينيا وولف بعثت لزوجها قبل ان تنتحر غرقا. قالت:

«اعرف اني سأجن مرة اخرى. لن اعبر هذه الاوقات العصيبة، ولن استعيد صوابي. بدأت اسمع اصواتا غريبة، ولا استطيع تركيز افكاري. لقد منحتني اقصى سعادة. ولا اظن انه كان هناك من هو اسعد منا. لا استطيع ان اقاوم او احارب مرة اخرى، فاني سأفسد عليك حياتك» .

والشاعر روبرت فروست احس بالفشل عندما انتحر ابنه باطلاق الرصاص . قال: «مشيت في طريق خطأ. وجربت طرقا كثيرة كلها خطأ. ولكن شيئا في اعماقي يلومني لاني لم احاول مرة اخرى .

ابني فكر لنفسه. فكر كثيرا. فكر طويلا. ولا أظنه استراح من التفكير ساعة واحدة في السنوات الاخيرة. لم اعد اتكلم الا قليلا. واعترف بأني لا اصلح لتقديم نصيحة. فشل ولدي في الزراعة والشعر وكان رائعا مع الحيوانات والاطفال الصغار. لو اني اهتممت بذلك وتركته يعيش مع الخيول»! .

وعاشت شارلوت برونتي الكاتبة الانجليزية المأساة نفسها عندما توفي اخوها. كتبت تقول: «لم تبق منه الا ذكريات اخطائه وآلامه. ضاعت موهبة وتحطمت عندي تطلعات وطموحات بالنسبة له. وقد هلكت جميعها في أسى» .

والكاتب الفرنسي جوستاف فلوبير كتب بعد وفاة صديقه واستاذه: «مشيت وحدي في المساء وتبعني ـ دون نداء عليه ـ كلبه. ظل طوال الليلة السابقة على الوفاة ينبح وفشلت كل محاولات تهدئته .

اعدت قراءة كتاب «اوراق الخريف» وتوقفت عند القصائد التي يحبها ولها معناها عنده. لم يسمع قصيدة، فقد مات. قمت. نظرت اليه وغطيت وجهه. احسست ببرودة اطرافه وتيبسها ولاتزال هذه الاحاسيس عند اطراف اصابعي حتى اليوم»! .

وكتب روبرت روس يصف وفاة اوسكار وايلد الكاتب البريطاني المسرحي: «استدعتني الممرضة في الخامسة والنصف صباحا لتقول: ان صاحبك يموت. نظرت اليه فلاحظت ان خطوط وجهه تبدلت. عيناه لا تستجيبان للضوء. صوت حشرجته يعلو ويعلو. وفجأة تنهد بعمق. وكان هذا هو الصوت الطبيعي الوحيد الذي سمعته منه. امتدت اطرافه رغما واصبح تنفسه اضعف.. واضعف»! .

وكتب طيار ياباني عمره ٢٤ سنة اسمه ايشيزو هاياتشي رسالة الى امه قبل ان يقوم بهجوم انتحاري على الاسطول الامريكي .

ولم يعرف هذا الشاب الا بشجاعته ولكنه لم يشتهر الا برسالته التي حفظتها امه .

ـ قال لها : «جاء الوقت لانقل اليك اخبارا سيئة. احببتني اكثر مما استطيع ان احبك. اني سعيد لانهم اختاروني لهذه المهمة الخاصة ولكني لا استطيع منع دموعي عند التفكير فيك. بذلت كل جهد لتعليمي وساعدتني على مواجهة المستقبل. وحزني عميق قوي لاني سأموت دون منحك شيئا مقابل هذا كله. لا السعادة ولا الهدوء النفسي .

لا استطيع ان اطلب منك ان تكوني راضية وانا اضحي بحياتي او تجدي فخرا في وفاتي مهما كانت الميتة مجيدة .

سأقول لك وداعا صامتا وانا بين السحب .

كنت دائما تحلمين لي بمستقبل رائع ويؤسفني اني خيبت املك .

لن انسى قلقك علي وانا ادخل كل امتحان .

حاولي ان تجدي العزاء عندما تذكرين اني كنت طيارا رائعا .

واقول الحقيقة احيانا افكر في العودة اليك ولكن هذا عمل جبان» .

●●●

وفي رسائل اثنين من الكتاب الروس حديث عن الحرب باسلوب مختلف .

دوستويفسكي كتب يشجع الحروب فقال: «... بلا حرب ينمو الناس ثراء ودعة ويفقدون القدرة على التفكير والنيل ويعودون الى الحالة البربرية ويصبحون متوحشين.

ولا اتكلم عن افراد بل عن اجناس كاملة .

الانسان ـ بلا الم ـ لا يحس بالفرح. والالم كالذهب يصبح ـ بالنار نقيا. والتجارب العابرة لا تؤذي. وتنبت الحياة الجديدة من الصدمة القوية» .

اما تولستوي فكان ضد الحروب .

كتب في رسالة: « لا اوافق الناس عندما يقولون ان طرفا واحدا يقع عليه اللوم في حرب تشتعل. وربما يكون احد الاطراف قد ارتكب اساءات اكثر من الطرف الآخر. ولكن لا يبرر هذه الظاهرة الرهيبة اللاانسانية» .

●●●

وفي رسائل الكتاب نصائح للمؤلفين الشبان .

كتب الفيلسوف المسرحي الساخر جورج برنارد شو الى باحث اراد ان يكتب قصة حياته فقال:

ـ اريدك ان تؤكد على التدريب العقلي الذي مارسته والا فانك ستبالغ في تقدير كفاءتي الطبيعية .

ساعدني هذا التدريب على خلق انطباع باني ذكي خلاق رائع. ان مؤلفاتي نتيجة عمل منتظم في الكتابة خلال ربع قرن او اكثر .

وكل انسان يستطيع الوصول الى مهارتي اذا دفع الثمن نفسه. واذا اردت ان تكتب عن حياتي غير العادية فقل ان الاف المنافسين خير مني ولكني تفوقت عليهم بالجهد ولا يوجد اسوأ من الادعاء بان عملي جاء من رجل يجلس في صالونات المجتمع وتأتيه الافكار فجأة هينة وسهلة ايضا» .

●●●

سأل قارىء الكاتب الشهير برتراند راسل عن المضايقات التي تفسد عليه حياته وكل المؤلفين وقال: اني اعد بحثا جامعيا في هذا الشأن .

ـ اجاب راسل: «اعاني كثيرا من الاشخاص الذين يظنون ان مهمة الكاتب هي القيام بعملهم .

ولندع هواة جمع التوقيعات وصياديها لانتقل الى القراء الذين يطلبون معرفة رأيي في شؤون كتبت عنها وناقشتها كثيرا في كتبي .

اني اتلقى رسائل من هنود يطلبون مني تبني فلسفتهم الروحية، وبولنديين يقولون ان القوميات كلها قد تكون سيئة اما القومية البولندية فهي انبل الجميع ، ومهندسين لا يفهمون نظرية النسبية عند اينشتين ويريدون ـ مني دون غيري ـ شرحا مبسطا لها، ورجال دين يرغبون في تفسير نظريات الوراثة، وازواج يشكون من زوجات تركن البيوت، واختن معهن اثاث البيوت ويطلب الازواج معرفة ما الذي يفعله الرجال الافاضل في مثل هذه الحالة .

وبين رسائلي استفسارات من امهات شابات يسألنني عن الرضاعة الصناعية. وهذه مجرد نماذج من المضايقات الطفيلية» .

●●●

والرسائل التي تستحق القراءة والخلود لا تنتهي.. ولكن الناس لا يتلقون الان رسائل كثيرة كما كان الحال في الماضي. حلت البرقيات الموجزة محل الخطابات الطويلة. وجاءت التليفونات والاقمار الصناعية لتنقل الصوت الانساني عبر القارات. وحتى الذين لايعرفون القراءة اصبحوا يستعملون شرائط التسجيل للتعبير عن مشاعرهم .

وفي بعض المدن الكبرى انشئت ستديوهات فيديو لا لتسجيل البرامج، فحسب بل لتسجيل الشرائط الشخصية يتبادلها الاصدقاء والمحبون ويقول كل منهم بالصوت والصورة ما يريد. بعد ان اختفى «الكاتب العمومي» الذي كان يجلس القرفصاء مثل الكاتب الفرعوني القديم.. قرب الوزارات والمصالح والمحاكم وفي الميادين يدبج الشكاوي العلنية والمجهولة ورسائل الحب والغرام باسلوب واحد معاد .

ولو استطاع باحث ان يجمع الرسائل التي كتبها العرب في السياسة والادب والفن والاقتصاد والاجتماع فان اضواء كثيرة ستكشف حقائق غير معروفة عن الزعماء والافراد العاديين وتاريخ البلاد، وذلك قبل ان يندثر تماما فن الرسائل، او فن البريد! .

● القاهرة

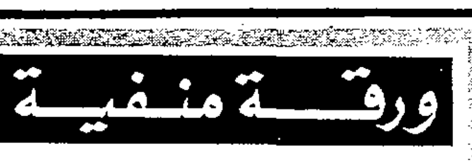
● «الحكيم» رئيسا للهيئة العالمية للمسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

سيتولى الكاتب الكبير توفيق الحكيم رئاسة الهيئة العالمية للمسرح في مصر.

فقد أصدر الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة قرارا بتشكيل مجلس ادارة المركز المصري للهيئة العالمية للمسرح من توفيق الحكيم رئيسا، وعبد الرحمن الشرقاوي نائبا، واحمد زكي أمينا عاما، وعضوية كل من: حمدي غيث ورئيس اكاديمية الفنون، ورئيس البيت الفني للمسرح، ورئيس البيت الفني للأوبرا والموسيقى، ورئيس اتحاد الكتاب، ورئيس قطاع الثقافة الجماهيرية.

يتولى المركز المصري أمور المسرح وتنظيم اتجاهاته وما يقدم عليه.



ورقة منفية

انت تتعذب .
اذن انت تحب .
اذن انت تعطي .

عدلي الحاج

في تجليات الظل
اتركوه ينامُ الآن

(١)

حسنا ... كيف يمكن للفن ان يتعامل مع ظاهرة جديدة تهز وجدان الأمة مثل ظاهرة سليمان خاطر ؟ ... وكيف نستطيع تصوير ما حدث في فيلم او رواية او قصيدة او لوحة ؟.. وكيف هو الاسلوب الذي تقدم به ظاهرة مثل هذه للجمهور ؟.. كيف نتجنب قتل الرمز والدلالة في ظل الخوف وفقدان الحرية في الابداع ؟

كيف نطلق ابطالنا فينا؟ وكيف ننتزعهم من محاولات وأخطاء الاندثار؟ وكيف نصنع النماذج التي لا تكون «شماعة» نعلق عليها احلامنا ومخاوفنا ، وهواجسنا؟.. كيف نجعل من عيون ابطالنا عيوننا ، ومن صدورهم صدورنا ، ومن قبضاتهم قبضاتنا؟

(٢)

عندما برزت ظاهرة المقاومة المذهلة في تل الزعتر .. ظهرت مئات القصائد العربية المجدة للمقاومة ، والمتفقة على ظاهرة تخليد ذلك في الزمن ، وظاهرة موتها كذلك كقصائد تنتمي لما يسمى بالشعر ... غير ان شاعرا مثل سليم بركات كتب في ذلك الوقت عن «ميسلون» فانقذ قصيدته . وشاعرا مثل محمود درويش قلب المعادلة في قصيدته «احمد الزعتر» حين جعل النهاية بداية .. وأطلق على التل في نهاية قصيدة اطلاقه في الشعب .. تساؤله الابدي المذهل : «متى تشهد .. متى تشهد .. متى تشهد» !؟

وكأن تل الزعتر مازال!؟ وكأن المقاومة مازالت!؟ وكأن الدم العربي مازال مفتوحا ، وأبدا .. ليس للخروج المجاني فقط وانما لاستقبال ظواهر تجديده وانفجاره .

كيف يمكن التعامل مع الرمز دون اسقاطه ؟ كيف يمكن للرمز ان يدخل حركة الزمن؟ وكيف يمكن للرمز ان يرضعه اطفالنا؟

(٣)

الكاتب الروائي الكبير «جابرييل جارسيا ماركيز» رفض عرضا من احد اشهر الممثلين في العالم ـ بنقل روايته «مائة عام من العزلة» الى السينما! والروائي السوداني «الطيب صالح» رفض عرضا بنقل رائعته «موسم الهجرة الى الشمال» . و«سناء محيدلي» رفضت حتى الآن كافة العروض التي تقدم بها مراهقو هذه الامة من الكتاب لجعلها حبيبة وعروسا .

بقيت العروس مهرا جامحا يرفض لجام الازدواج . وبقيت العروس مهرا طيعا يقيم احتفالات الخصب لمن توزعت اجسادهم شظايا كي يتجمعوا في شعبهم . وبقيت العروس مهرا يقترب اكثر كي يدفع الذين تذكروا قرطاجة الى دفعها عميقا في سنابل القمح والذاكرة .

فهل اطلب من هذه الجلبة حول سليمان ان تصمت ؟

هل اقول للذين حاولوا محاكمته كمجرم امام محكمة رفضها شعبه : تلك هي مهمتكم وطبيعتكم ولولا افعالكم لما كان هنالك داع للرمز ، ولا لوم عليكم ولا عتاب ؟

هل اقول للذين يتاجرون بدمه لربح صوت في لعبة الانتخابات الخلبية .. كفاكم .. فانتم تحاولون دفنه معهم .

هل اقول دعوه يمشي وحيدا في طريقه نحو خبز الشعب .. وحيدا دعوه يمشي بهدوء .. ودون جلبة .

هل اوقف بكفي هذا المديح المبتذل الذي يدعونه شعرا ، ويعامله كمناسبة .

هل اوقف بيدي آلات التصوير والعدسات التي تدور باحثة عن زاوية مجانية اخرى لقتله .

هل اقول لكم .. اسدلوا الستار ، دعوه ينام الآن .

● المثنى الشيخ عطية

● بقعة أرجوانية :

اليونيسكو وأيدلوجية الهمبرغر!

● محمد احمد القابسي ●

ان المؤسسة التي تدعي «هيريتاج فونديشن» والتي تقف وراء الحملة الامريكية على منظمة الامم المتحدة وفي مقدمتها اليونسكو . مؤسسة امريكية كانت ميزانيتها عام ١٩٧٣ مائتين وخمسين الف دولار امريكي ، وأصبحت اليوم عشرة ملايين ومن برامجها الطموحة اعداد ونشر دراسات ومؤلفات تصب في تيار يدعو الى تقوية النزعة المحافظة في امريكا ومن ذلك انها ارسلت رسالة الى كل نائب وشيخ في الكونجرس الامريكي كي تقنعه بضرورة انسحاب امريكا عن اليونسكو .

ثم حرضت عشرات الآلاف من المواطنين الامريكيين على ارسال «بطاقة بريدية» الى السيدة كيرك باتريك لتهنئتها على مواقفها الصلبة في الامم المتحدة ، وقد تلقت سفيرة امريكا هذه خمسة وسبعين الف بطاقة ، ومن عملها تجنيد المواطنين الامريكيين وتعبئتهم حول تيار المحافظة وحثهم على الانتساب الى اللوبي الذي يمثله . ومن اعمالها التقرير المشؤوم الذي تحدثنا عنه في البقعة السابقة والذي ادى الى انسحاب امريكا من اليونسكو .

وعندما نطنب نحن في التوقف عند هذا التقرير فانما نريد ان نبين ان التيار الامريكي الذي يقف في وجه اليونسكو يتعدى هذه الاخيرة لينال من المنظمة الدولية بكاملها تشكيكا وتهجينا وتهميشا لها عن الاهداف التي رصدت لها والمواثيق التي تقف عليها .

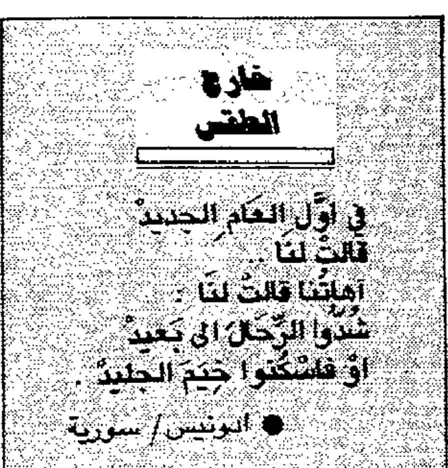
ان ازمة اليونسكو ليس بطلها السيد «احمد مختار امبو» كما تدعي بعض الاوساط الغربية وخاصة الاعلامية منها .. وان الأزمة ليست ناتجة عن سوء تصرف اداري او انحراف في البرامج والمشروعات التي اصبح بعضها يمس من قيم العالم الحر كما تدعي امريكا ... ان الازمة سياسية بالذات هدفها السيطرة على المنظمات الدولية بدءا من اليونسكو المدار الايديولوجي للأمم المتحدة .. ومن الطبيعي والحال هذه ان تنادي الاوساط المناهضة لليونسكو الى استقالة السيد امبو وابداله بمن يدور في فلك هذه الاوساط خاصة وأن السيد امبو اصبح رمزا لانفجار تيار العالم الثالث في منظمة الامم المتحدة .. ورمزا لتكريس وايجاد نظام عالمي جديد قوامه الحوار والتكافل والتعاون مع الحفاظ على الذاتية الثقافية والهوية الخاصة بكل شعب من شعوب العالم لقد اعلن السيد امبو في الخطاب الذي افتتح به المؤتمر العام لليونسكو قبل الاخير ببلغراد عن توجه اليونسكو في صياغة نظام عالمي جديد يحد من خطر الطاقة ويبعد شبح الدمار ويفتح مجالا للتكافل الشامل بين الشعوب وفعلا مضت اليونسكو خطوات عملاقة في هذا الاتجاه بايجاد نظام اقتصادي جديد ونظام اعلامي عالمي جديد ودعت في المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية الذي انعقد في مكسيكو في صيف ١٩٨٢ الى نظام ثقافي عالمي جديد يضاف الى ذلك ما قامت به اليونسكو في محاربة العنصرية والتمييز العنصري واعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ونصرة حقوق الشعوب والعمل بجدية للحفاظ على التراث الثقافي لمدينة القدس ومعالمها . وصيانة الذاتية الثقافية للشعب الفلسطيني التي تواجه التحدي الصهيوني المقيت .

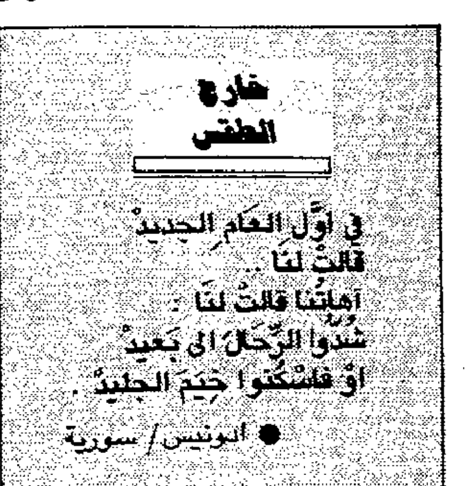
ان هذا التوجه الجديد لليونسكو والذي تخشى امريكا ان يكون مؤشرا لتوجه المنظمة الامية كلها جعل السياسة الامريكية تستبدل سياسة التعاون بسياسة المواجهة المعتمدة على التعاون الثنائي على حساب التعاون متعدد الاطراف لأن التعاون الثنائي مشروط ومضبوط بتنازلات محددة اما التعاون الدولي والممارس في اطار المنظمات الدولية فسيظل غير مشروط ... وكانت اليونسكو المنظمة الأممية الاولى التي بادرت امريكا بضربها لأنها منظمة ثقافية والثقافة في امريكا مضيعة للوقت وهدر للموارد المالية وهي لا تعني شيئا في ذهنية امريكية قوامها كما اسلفنا الهمبرجر وكرة القدم .

ان الوضع اذن باليونسكو ينذر بالانفجار بعد ان سارت بريطانيا في النهج الامريكي . ويخشى ان تمضي دول اخرى في المسار نفسه وبذلك يشل أكبر انجاز انساني ثقافي حضاري شهده القرن الحالي ...

يا شرفاء العالم اتحدوا لأجل بقاء اليونسكو .

● تونس





خارج الطقس

في أوّلِ العامِ الجديدْ
قالتْ لنا ...
أهاتُنا قالتْ لنا :
شدّوا الرِّحالَ الى بَعيدْ
أو فاسكُنوا جَنَمَ الجليدْ .

● البونيس / سورية

من عيون الشعر
فرحٌ قد يقتلُ!

شعر: للمتنبّي

فلا تُنكرنّ لها صرعةً ... فمِن فرحِ النفسِ ما يقتُلُ
ولو بُلّغَ الناسُ ما بُلّغتْ ... لخانتهمُ حولكَ الأرجُلُ
ولمّا أمرتَ بتطنيبِها ... أُشيعَ بأنّكَ لا ترحَلُ
فما العانِدونَ وما أمّلوا؟ ... وما الحاسِدونَ وما قوّلوا؟
همُ يطلُبونَ فمَن أدركوا؟ ... وهمْ يكذِبونَ فمَن يقبَلُ
وهمْ يتمنّونَ ما يشتهونَ ... ومِن دونِهِ جدُّكَ المُقبِلُ
وملمومةٌ زَرَدٌ ثوبُها ... ولكنّهُ بالقنا مُخمَلُ
يُفاجئُ جيشًا بها حَيْنُهُ ... ويُنذِرُ جيشًا بها القَسطَلُ

معاني الكلمات

● التطنيب : من طنّب : البيت مدّه وشدّه . وفلان بالمكان اقام .
● الزرد : الدرع المزرودة ، وسميت كذلك للينها وتداخل بعضها ببعض .
● القنا : الرماح .
● القسطل : غبار الحرب .

رسالة اليوم

من : فرح حداد

آمالنا العربية تنتظر القمة

لا شك في ان الخلافات العربية هي السبب الرئيسي لكل ما حدث ويحدث على الساحة العربية من مؤامرات تحاك ضدنا، وضربات ارهابية ينفذها العدو هنا وهناك ولازالت نتائجها واضحة للعيان. ونكتفي نحن العرب بالشجب والتنديد والاستنكار فقط.

ولا زالت قضايانا المصيرية معلقة دون حل بسبب تفرق جهودنا وتباين أرائنا مما جعل المناخ مهيئا وملائما لعدونا المتربص بنا. فالجسد العربي في حاجة الى وقاية، والوقاية خير من العلاج، وهذه الوقاية لا تتأتى الا بتوحيد الجهود ولم الصف وجمع الكلمة والا سيكون اكثر تعرضا للاصابة وحينئذ يصعب العلاج.

علينا نحن العرب ان نترك خلافاتنا جانبا وان تكون المصلحة العربية فوق كل اعتبار وان لا ندع الفرصة لأي قوى اجنبية في التاثير على مواقفنا الجماعية من قضايانا المصيرية. وهذا لا يعني عدم التعامل مع هذه القوى او تلك في اطار ما هو مشروع ومتعارف عليه بحيث لا يضر بقضايانا القومية.

والدول العربية كوحدة واحدة ورأي واحد وصف واحد هي بكل تاكيد قوة لا يستهان بها ويمكن ان يكون لها تاثير كبير على الساحة الدولية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وقوة ترهب عدو الله وعدونا وعدو الانسانية.

والدول العربية تزخر بكل مقومات الاقتصاد الحديث المتحضر اذا ما اتفقت واحسنت الاستثمار الجيد لمواردها المتنوعة مما يجعلها تكتفي ذاتيا من الكثير جدا مما تستورده من الغرب او الشرق. كما ان العالم العربي له من الكفاءات والخبرات الفنية والادارية الجيدة ما يمكن ايضا من الاستغناء عن جلب هذه الخبرات من الخارج.

فيا زعماء وقادة العرب، الشعوب العربية تنتظر القمة المقبلة بكل تطلع وترقب فلا بد من ارضاء طموحاتها وتحقيق امالها وذلك بعزمكم واصراركم واخلاص النية... «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

راحلون !

هذا الوليد الغرآت
من خلال النافذة الزرقاء
يلهف ان يشق الصوت
يقتاد المساء..
تتلون الألوان
في قلب الدجى
في الفجر
في فجوات احزان
الطفولة
يبكي الوليد
وينتحب تتمازج
الاصوات في أذنيه
صوت المدفع الآتي
يرن ويلتقي بمواجع
الغدر المسمم بالرصاص
والطفل يقفز
قلبه يقفز
ويرجع للثبات
الحلة الحمراء فوق
جبينه تشتاق
قبلات اللقاء
وقبلتان تزيح
اشباح الوداع
تركوا الوليد الساهر
السامي يسامر
دون أن يدري
ولا يدري متاهات
الرحيل.

محمد عبد المطلب
عثمان محمود

حكايتي مع الشيخ وحكاية الشيخ مع الزمن

ذلك الرجل في العقد السابع من عمره. وعند ذاك المنعطف من الطريق اعتدت ان اراه يوميا وفي كل صباح. في نفس الزمان ونفس المكان.. يتوكأ على عصاه الأبنوسية التي تآكلت قاعدتها بفعل تقوس ظهره واعتماده كلية عليها.. عابرا للجهة الاخرى من الشارع.. لم يبدل معطفه البالي وحقيبته تلك التي علقها على الطرف الايسر. اعتدت ذلك المنظر اليومي وانا ذاهب للعمل.. اصبح جزءا من برنامجي.

وحاولت ان ابكر في مجيئي لذلك المنعطف ولكني لم اصادفه وفعلت نقيض ذلك اذ تأخرت ولكن هيهات.

اذن ما قصة ذلك الشيخ؟ وانتابني شيء من الفضول والتساؤلات.. هل يعمل ذلك الرجل في مكان ما؟ لا أظن ذلك! ولكن لماذا يحافظ هذا الشيخ وبدقة على هذا المواعيد؟ لماذا يخاطر بنفسه هذا الشيخ كل يوم ليعبر ذلك الشارع والذي تزمجر فيه مئات السيارات المجنونة والتي لو ظفرت احداها به لطرحته جثة هامدة؟ ووجدت نفسي مقحما بدافع الشفقة نحو هذا الشيخ.

ومرت ايام وشغلتني الحياة عن تأمل ذلك الشيخ ولكنه اصبح عالقا بذاكرتي كشيء غامض يؤرقني ولا بد من اكتشاف غموضه.

وفي يوم لا اظنه يسقط من ذاكرتي وعند ذاك المنعطف وجدته مسجى على الارض وحوله جمهرة من الناس. عرفته باحساسي وهرعت اليه حيث كان مغمى عليه أخذته من بين الناس وحملته على يدي الى مكان ظليل وتركته لاحضر له بعض الماء. وعندما اتيت وجدته قد بدأ يحرك اجفانه بتثاقل ويتمتم بكلمات غير مفهومة وحمدت الله. وبعد ان اخذ قليلا من الماء بدأت الحياة تدب في اوصاله.

ـ الحمد الله يا ولدي لقد اصبحت بخير.

ـ الحمد الله يا بني لا ادري ولكني سقطت فجأة وبدون سبب أظنه إرهاقا بسيطا ولكن قل لي من انت؟

ـ انا شخص ارتبط بك عند هذا المنعطف كنت اشاهدك كل يوم وانت تعبر الشارع للناحية الاخرى منه. هل تعمل يا والدي؟

ـ لا ولكن صديقا عزيزا عند ذاك المكان اذهب اليه لأسامره.

ـ تذهب اليه كل يوم وفي نفس الزمان لا بد انه عزيز عليك.

ـ هو الذي اصبح لي في هذه الدنيا.

ـ الديك ابناء. يقطب حاجبيه ويرد بحزن عميق:

ـ فليسامحهما الله لقد ربيتهما وعندما غديا يافعين تزوجا وهجراني لم يكلفا نفسيهما حتى بالسؤال عني..

وبدأ صوته في تهدج واضح وسالت من عينيه دموع حرى فمسحت له دموعه برفق وواصل ما بدأه:

ـ لقد نسيتهما يا بني طالت المدة بيننا لم تعد ذاكرتي تتبين معالمهما لقد هجرتهما ذاكرتي ايضا.. انت يا بني رجل طيب اكثر الله من امثالك ارجوك خذني للذي بقي لي في هذه الدنيا لقد كانت لي زوجة ترفق بي ولكنها توفيت..

وتمتمت معه رحمها الله.

ـ ارجوك يا بني خذني لصديقي

ـ ولكن يا والدي انت متعب و..

ـ وقاطعني: سوف اموت عنده اذا امر الله فلا تخف، انه رفيق بي.

ـ واخذته وانا اسنده ولسان حاله يقول ما قاله ابو قاسم الشابي:

خذ الحياة كما جاءتك مبتسما
في كفها الغار او في كفها العدم
وارقص على الورد والاشواك متئدا
غنت لك الطير او غنت لك الرجم
واعمل بما جاءت به الدنيا على مضض
والجم شعورك فيها انها صنم

الرشيد خوجلي ابراهيم

سراب الأمل

سمعته وهو يخاطب نفسه: «لماذا اتمسك بشيء يبدو انه من الصعب تحقيقه».

قلت له: ولم التشاؤم وانت مازلت في اول الطريق؟

قال لي: ليس تشاؤما.. ولكن هناك اشياء تحتويها العاطفة قبل العقل فينا وهنا يكمن الخطأ.

قلت له: لقد ازدادت الحكاية غموضا.. فهلا افصحت ؟

قال لي: عندما يكون الانسان عاطفي التفكير سوف يخسر الكثير، لان هناك اشياء ان لم يوافق عليها العقل تصبح مجرد اوهام وتخيلات واصعب الاشياء عندما يكتشف الانسان انه منقاد وراء سراب من الاوهام والتخيلات. ان هناك اشياء صغيرة لدرجة ان العاطفة تحتويها جملة ومثل هذه الاشياء اذا نظرنا اليها بمنظار العقل نجدها هي الاساس الذي تقوم عليه حياة الانسان .. بل وجوده.

قلت له: انت تفرق بين العقل والعاطفة رغم وجودهما معا في جسد واحد واستمراريتهما مرتبطة بروح واحدة هي روح الانسان نفسه.. بل ان العاطفة ذاتها تنبع من العقل.

قال لي: تقولين ان العاطفة تنبع من العقل.. اذن فان اتهامك لي بانني افرق بين العقل والعاطفة اتهام مردود.. فانا لا افرق بينهما ولكني اعني ان ما للعقل للعقل وما للعاطفة فلها مع وجود الصلة بينهما. وعلينا الا نخلط بين الاشياء والانتقاد وراء عاطفة اللحظة حتى لا نندم عندما نكتشف اننا قد فقدنا الكثير. ان حاولنا العودة فلن نستطيع لان الطريق شاق ومتعرج.. ومداخل عاطفة اللحظة كثيرة ومتشابكة.. لأن منظر السراب حلو ولكنه خال لا شيء فيه سوى الامل الكاذب.. الامل المشيد على اعمدة الوهم.. ساعتها سيكون الندم للاشيء لان الاحداث تكون قد مرت والزمن قد اصبح ماضيا.. ساعتها لن يثبت شيء سوى الاصل.. الاصل الراسخ على رؤى معينة، على معالم واضحة، على دلائل قوية وما عدا ذلك سيسقط .. سيكون السقوط قويا ولحظة اعترافنا بهذا السقوط سندخل دائرة الاندهاش وفيها نجد دروب اليأس سالكة وكلها تقود الى مصير واحد ربما يكون بشعا، وحتى لا نواجه بشاعته علينا ان ننظر اولا الى موضع اقدامنا.. ثم ننظر امامنا وساعة ان نأخذ النتيجة ونترك الحدث يحق لنا السير في اتجاه واحد..

قلت له: كل معالم وجهك تبدلت وانت تتكلم. الصورة التي عهدتها امامي لاكثر من عشرين سنة افتقدتها وانت تتحدث. نظرت الى وجهي في المرآة لم اجد التطابق المعهود بين التوائم.. ماذا دهاك؟ قل لي فانا اختك.

قال لي: خذي النتيجة واتركي الحدث.. تسلمي.

افكار معتصم سليمان

قراءات و مختارات

ليس المهم ان يحدث ما يسيء، ولكن الأهم الا يتكرر.

اذا صنعت المعروف فاستره. واذا اصطنع اليك أنشره.

أصل المحاسن كلها الكرم، وأصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام، وان الجاهل السخي أحب الى الله من العابد البخيل.

من اليأس المميت تبعث الحياة.

من اخلاق المؤمن:

١ـ قوة في دين، حزم في لين، حرص على العلم.

٢ـ قناعة في فقر، اعطاء في حق، بر في استقامة.

٣ـ فقه في يقين، كسب في حلال.

اعط وقتا للفكر.. فهو ينبوع قوتك.

اعط وقتا للمطالعة، فانها مصدر معرفتك.

اعمق البحار أقلها ضجيجا واعمق الناس من يعرف متى يتكلم.

صالح عمر بن حيدرة

من انتاج القراء

بريشة القارىء:
ايهاب بدر رفاعي
ابو دبية

ردود القراء حول موضوع البسملة

باختصار شديد، وبمنطق السيد محمد عبد المجيد الزاهد، عليكم اقفال جريدة الشرق الاوسط وكل مطبوعاتكم، وكذلك على الاخرين اقفال جرائدهم ومجلاتهم الصادرة باللغة العربية لسبب بسيط جدا، وهو ان اسماء الله الحسنى كثيرا ما تتردد في الاخبار السياسية (اسماء بعض السياسين العرب والمسلمين)، وكذلك في الصفحات الدينية والادبية والرياضية .

طبعا نحن لا نلوم السيد الزاهد في حرصه على حماية اسماء الله الحسنى من التدنيس، ولكن علينا ان نبحث عن وسيلة عملية غير اقتراحه، لتجنب ذلك .

وباسف شديد اقول لكم انني اعرف العديد من الاصدقاء والزملاء الذين يأخذون الجرائد والمجلات معهم الى دورات المياه، وهذا سلوك يمارسه للاسف الشديد اصحاب الشهادات العالية، والمثقفون ، حتى بعض الحريصين على القيام بجميع واجباتهم الدينية وهذا السلوك اسوأ بكثير مما ذكره السيد الزاهد .

اقترح ان تقوموا في جميع مطبوعاتكم، بدعوة قرائكم يوميا وفي مكان بارز من هذه المطبوعات (وانتم في غنى عن عائد الاعلان في المساحة المقترحة) بعدم ممارسة هذه التصرفات التي لا يرضى بها احدا .

كذلك فانني ادعو الشيخ علي الطنطاوي، اثابه الله، للفت الانظار الى هذه المسألة ولو لنصف دقيقة في ثلاث او اربع حلقات من برنامجه التلفزيوني الاسبوعي، وانني لمتاكد من ان هذا السلوك المخالف للدين، سينعدم على الاقل في بلادنا الحبيبة.

فاروق درويش ـ جدة

اليوم موعدنا

من قلب الوطن الضارب
في اعماق الارض احييكم
من قلب النيل الصامد في وجه التاريخ هدى
فلنشرب باسم النيل العامر بالخيرات
الأرض البكر شعاع الشمس
شقوق الارض تحن الى يوم الميعاد
الفارس سوف يجيء على صهوات خيول الليل
ما كل الفرسان على خيل بيض يأتون
لكن خيولكمو عطشى
والارض تريد العشق
وغدا بعيون بنات النيل
اذا ما جن الليل
الارض ستشرب من دمنا حتى تروى
ستفيض شقوق الارض دماء
الارض تغور تمور تمتد بها الارجاء
كي تنبت سنبلة او سنبلتين
عشاء للاطفال
وعدا بالجوع الرابض في اعماق الخلق
بالغصة في جنبات الحلق
بالحكمة في شيخ طاعن صامد
ادمته سنون العمر
حمل التاريخ عصارة شهد ورجاء
ما صفق يوما لمهرج
كل التاريخ على شفتيه بكى
حتى الاوراق الذابلة الصفراء
تبكي يوم الموعد
نتشوق كيف يكون الغد
والارض العطشى من يسقيها بعد سقاة اليوم
فلنرج خلف الوادي
كل دعاوينا الهوجاء
ولنتعلم معنى الصمت
اذا ضرب المدفع
صدري وصدور احبائي
فلنتوحد صفا نحو المدفع
الموت هنا ممهور باستشهاد
والموت هنا عرس في غابات جنوب بلادي
يا فقراء الأرض انتشروا في الميدان
كدبيب النمل كحنين الطير العائد للاوطان
كرؤى طلت محبوسة .. ثم اتى الانسان
فجر في الارض ينابيع النشوى
اغرس اسمي اسمك
كل جنين اجتنا في رحم الارض
واشرب من ماء النيل
اشرب فاليوم هو الموعد..

ضياء الدين الملاحي

الأدب المنجمي : ظاهرة غير محلية

الشعر المنجمي تجربة كتابية شعرية وليدة مسقط رأسها مناجم الفسفاط لولاية قفصة بتونس وتنفرد بخاصية واضحة وهي غزارة انتاج الفسفاط بالمناجم. ومن الشعراء المنجميين محمد عمار شعابنية وسالم الشعباني واحمد المختار الهادي ومحمد العائش القوتي.. شعراء منجميون لا شعراء المناجم فهذه التسمية الاخيرة شعراء المناجم نرفضها لاننا نبحث عن مساحة اوسع حتى تكتمل الدائرة نحو أدب عمالي عالمي.

فتسمية شعراء المناجم دائرة ضيقة. وتسمية شعراء منجميون افضل لانها تبحث عن اكتمال الدائرة الادبية الشعرية العمالية في مختلف انواع المناجم والمصانع والحرف المختلفة والشرائح العمالية في العالم لذا نفضل تسمية شعراء منجميون على شعراء المناجم فهي الابقى والاصلح والارحب.

اما في بلدان العالم فتوجد مختلف المناجم والمصانع والصناعات والحرف. ففي فرنسا مثلا مناجم الفحم التي تحدث عنها اميل زولا وكذلك التشيلي: بابلو نيرودا واخيرا ماركيز غارسيا وكل هذا يدخل في اطار تخليد الاثار الشعرية والادبية والفكرية التي تعتني بالادب العمالي العالمي.

اما سر تواجد الشعر المنجمي في جنوب تونس هو اننا نحن ابناء عمال في المنجم حيث قضينا اغلب فترات العمر في مناجم جهة قفصة وقد شاهدنا ونحن صغار عمال المناجم واتعابهم ومشاقهم والامهم وفيها عرفنا الوسائل التي يلجأ اليها هؤلاء لجلب الراحة الى نفوسهم. وان اسهامنا في تطوير الحركة الشعرية في تونس هو حلقة من الحلقات تضيفها الى الدائرة الكبيرة الا وهي الشعر التونسي الحديث ليستكمل بها دائرته ويساهم في دفع عجلة الشعر مضيفا شيئا جديدا الى القصيدة الحديثة محافظا على خصائصها الفنية.

فلقد نشر محمد عمار شعابنية مجموعات شعرية: «الغام في مدينة بريئة»، «طعم العرق»، «ونحن اكتشفنا الوطن» واما سالم الشعباني فله «احزان»، «اغنيات منجمية» واحمد المختار الهادي «عيناك والتراب الاخضر» ومحمد العائش القوتي نشر كتاب الشعر المنجمي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠م ومجموعة شعرية بعنوان «من يوميات عقبة بن نافع في بلاد القيروان» اغسطس (اب) ١٩٨٢ ومجموعة شعرية مشتركة بعنوان «الرياح اللواقح» نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢.

محمد العائش القوتي ـ تونس

.. وقالت : لنفترق!

هل سنفترق؟
هكذا وبكل سهولة.. كيف سأعيش بدونك؟ ستعاتبني كل فكرة حين أفكر.. وكل موجة حين أبحر.. وكل وردة حين أدندن.

لكن ان كان ولابد من الرحيل فتذكريني.. عندما تذوي كل نجمة.. وعندما تضوي كل نجمة.. وعندما يبكي كل محزون.. وتذكري خجلي..

وحزني عندما تأتي أشعة القمر.. لترى ما كتبته عنك.

سيري وسأسير في ظلمة الدياجير.. سأسير للبحث عن زهرة بلا عبير.. وخضرة بلا غدير.. وشهاب لا ينير.. لأتقوقع عندها.. انعي ما صار وما قد يصير!.

ابراهيم نزال العثمان

ظلال

(١)

انظُريني .. هذه اللحظة اليتيمة في عمري
يَهبُ من جراحاتك خوفي على وهجك ..
انت هذا الهوى بحلم الاماني البريئة ...
وأنا ... هذا العاشق الذي سقط داخل قلبه !
أعطيتك قدرة نبضه ...
لتكوني القلب المورق في صدري ! .
أعطيتك ما يكبر به العشق ...
لتكوني في حياتي هذا التفاؤل الأجدى !
فتعالي ... في القلب لم يبق سواك أنت !

(٢)

مَنَحْتِني في بهجة التعب بك : نقطة الحياة ..
منحتُكِ في تعب البهجة معك : استرسال دمائي !
أصبح ما يملكنا .. فوق الندم والتراجع .
وقلبك .. لم يعد خفقة الشوق في سنينك .
قلبك .. هذا الذي عربد الحزن في شغافه ..
هو الوطن الذي يحتضن حيرتي ..
هو هذا الارتواء .. يسقيني ربيع حنانك !
فتعالي .. مازالت في هذا العمر لحظة نملكها !

(٣)

عودي معي الى حلم ازدهى بالوداد ..
عودي الى اختيار الأمل ...
انت التي صُغتِ اشواقي : شعورٌ حداء .
انا الذي أفرغت كل مباهج صدري ...
في صبح صدرك هذا الطالع بالغناء !
فتعالي .. في هذا الانتظار لك : عذابي !

(٤)

أدركنا الوقت .. ولم نزل بعيدَيْن ..
وأنت ـ يا مهرتي ـ يشرق بك الصباح فجرا
والمسافات تفرقنا .. وتجمعنا آهة وخفقة !
شوقي لا يهادن بعادك ...
يدخلك شوقي : خفقة لا تُبَرِّجُ الحب ..
لكنها تحدس فيه .. وتوغل !
فتعالي .. نطلع للزمن الذي يليق بنا !

(٥)

ايتها الشمس الساطعة على عمري .. ولا تُشتتني !
من يفسر جنوني بك .. حبا صادقا وكبيرا ؟
كل منا وجد ذاته .. اكتماله .. في الآخر !
كان يكفينا زيفاً : كل الزمان الذي مضى نظام حياة !
حتى الألم معك .. «احياه» الما حقيقيا ، صافرا ..
وأفكر ـ بحزن ـ في لحظة قد تضيعين فيها ..
فتضيع الشموس .. النجوم .. البحار ، يجف المطر !
فتعالي .. وحدك انت تنسجين العمر ميلاداً !

(٦)

عيناك .. قادرتان ان تَعِدّاني بالفرح ..
صار اشتياقي لحنانك : ضحكة الحياة الاجمل .
أنت التي تدقين أجراس فرحي ..
وتصعدين بي نحو بهاء الزمان !
أنت «المحبة» التي أضاءت دروبي ..
وتفتحت شموسا في اشتهاء الابتداء للحياة !
فتعالي .. لا تدعيني في هذا «اليُتم» بعيدا عن عينيك !

●●●

● آخر الكلام :
ـ «مازلت أحيا كل ما عشناه يوما
رغم ان العمر .. أيام قصار » !!

عبد الله الجفري



"لبنان الرومانسي" : رؤية أوروبية لبلد الجمال في القرنين الماضيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بمبادرة من جمعية الصداقة اللبنانية ـ البريطانية، وبمعاونة متحف فكتوريا والبرت، يقام الآن في العاصمة البريطانية (ليتون هاوس ـ ١٢ هولاند بارك رود ـ دبليو ١٤) معرض فني بعنوان (لبنان الرومانسي ـ رؤية اوروبية ١٧٠٠ ـ ١٩٠٠) يشتمل على لوحات فنية رسمها فنانون اوروبيون خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، الذين زاروا لبنان واعجبوا بالطبيعة الخلابة فيه وبالتنوع الثقافي الذي يتعايش فيه. فجاءت لوحاتهم التي استوحوها من ذلك البلد الفاتن، معبرة عن شموخ التاريخ ورقة الطبيعة وزهوها وكبرياء الناس الذين يعيشون على تلك الارض.

لقد عشق الكثيرون من الفنانين الاوروبيين لبنان من خلال كتب التاريخ والرحالة. وهاموا بطبيعته وآثاره وأهله حتى قبل ان يزوروه.

وقد جذبت بعلبك انتباه الكثيرين من الشعراء والفنانين، لما تمتاز به من مكانة في التاريخ والميثالوجيا، فكتب كبار الشعراء من امثال توماس مور والكسندر ويليم كنجليك وفيسكونت كاستلري كتابات رائعة عن تلك الآثار التي تعكس مجد لبنان وتذكر بالحضارات التي توالت على تلك الارض. ويندر ان زار فنان او كاتب تلك المنطقة دون ان يزور آثار بعلبك ويتأمل بقايا التاريخ هناك ويستلهم منها اعمالا بارزة في الرسم والكتابة ما تزال شامخة حتى اليوم، ويمكن الاستمتاع بمشاهدة العديد من هذه الاعمال في هذا المعرض الذي يستمر قائما حتى ٨ مارس (آذار) المقبل. ولم تكن بعلبك هي الوحيدة التي استأثرت باهتمام الفنانين والكتاب، بل كانت هنالك غابات الارز وجبال لبنان التي اوحت الى كتاب وشعراء من امثال وليم وردزورث ولامارتين وجوستاف فلوبير باعذب الكتابات.

وهناك لوحة مائية جميلة لآثار بعلبك من رسم سير تشارلز باري (١٧٩٥ ـ ١٨٦٠) وهو معماري بريطاني معروف من العصر الفيكتوري تجول في الشرق الاوسط مدة ثلاثة اعوام (١٨١٧ ـ ١٨٢٠) زار فيها لبنان ومصر واستانبول وخرج من رحلته تلك بمجموعة لوحات فنية تعد اليوم من التحف النادرة.

الفنان الالماني ماكس شميدت (١٨١٨ ـ ١٩٠١) هو الآخر زار لبنان وسورية وفلسطين ومصر في الفترة ١٨٤٣ ـ ١٨٤٥ ورسم مجموعة لوحات لقرى لبنانية وفلسطينية، منها بلدتا حاصبيا وراشيا. ويعتقد انه عاد الى تلك المنطقة في عامي ١٨٦١ و ١٨٧٠.

لوحة مائية نادرة للفنان البريطاني الكبير ترنر (١٧٧٥ ـ ١٨٥١) بعنوان «الارز اللبناني» وهي واحدة من ٢٨ لوحة رسمها ترنر عن لبنان. وهنا ايضا مثل الكثير من لوحاته، يدخل ترنر عنصر الطقس ضمن المنظر الطبيعي، ففي هذه اللوحة تضرب الرياح العاصفة أشجار الارز، وينذر الجو بعاصفة هوجاء، والذعر باد على الشخوص الواضحة في اللوحة. وكان ترنر من اعظم الرسامين البريطانيين في عهده، وخاصة الرسم بالالوان المائية.

هذا المعرض يعبق برائحة قرنين من الزمان. يمتزج فيه التاريخ والميثالوجيا في لوحات فنية رائعة، جمعت في هذا المكان من متاحف ومجموعات شخصية متنوعة، يندر ان تتاح فرصة كهذه لرؤيتها معا وفي جو يفوح برائحة الشرق وجماله.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٢	٣٤	غائم	هلسنكي	ـ ٩	ـ ٤	غائم
المدينة المنورة	١٤	٢٩	غائم	هونج كونج	١٣	١٨	صاف
الرياض	١١	٢٦	غائم	جاكرتا	٢٥	٢٩	ممطر
جدة	٢١	٣٠	غائم	كوالالمبور	٢٢	٣٢	صاف
الظهران	١٠	٢١	غائم	لشبونة	٢	١٣	ممطر
ابها	١٢	٢٢	غائم	لندن	٣ ـ	٢	غائم
امستردام	ـ ٦	١ ـ	غائم	مدريد	ـ ٦	٩	ممطر
اثينا	٧	١٣	غائم	مانيلا	٢١	٣٠	صاف
البحرين	١٦	٢٠	صاف	مونتريال	ـ ١٥	ـ ٦	مثلج
بانكوك	٢١	٣٢	صاف	موسكو	ـ ١٧	ـ ٨	صاف
بيروت	١٠	١٨	صاف	نيودلهي	١٤	١٨	غائم
برلين	ـ ٨	ـ ٤	غائم	نيويورك	صفر	٤	غائم
بروكسل	ـ ١٢	صفر	غائم	نيقوسيا	٩	١٩	صاف
بيونس ايرس	١٥	٢٥	صاف	باريس	٩ ـ	صفر	غائم
القاهرة	١٠	٢٢	صاف	روما	صفر	٢	مثلج
كوبنهاجن	ـ ١٠	٥ ـ	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٠	غائم
دبلن	١	٤	غائم	استوكهولم	ـ ١٠	ـ ١	غائم
فرانكفورت	٥ ـ	٥ ـ	غائم	سيدني	٢٠	٢٤	ممطر
جنيف	١١ ـ	ـ ٧	غائم	طوكيو	صفر	٣	غائم
				فيينا	١٠ ـ	٨ ـ	مثلج

عرب و عجم

● هشام الشراري وزير الشباب الاردني يقوم في الثامن عشر من الشهر الجاري بزيارة لسورية يجري خلالها مباحثات تتناول افاق التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الشبابية .

●●●

● عبد الخالق سعيد رئيس مجلس ادارة مجموعة محمود سعيد الصناعية في جدة غادر الى لندن لحضور اجتماعات مجلس ادارة الشركة الوطنية لصناعة اغطية العلب المحدودة ، ومن لندن سيغادر الى دبي لحضور ندوة حول واقع صناعة المشروبات الغازية في العالم العربي في الفترة من ١٦ الى ١٨ فبراير (شباط) الحالي .

●●●

● جمال ياسين نابلسي مساعد مدير التحصيل بشركة دينرس كلوب ، يتم في حفل بهيج يحضره الاهل والاصدقاء عقد قرانه على ابنة علي درويش جابر ، وذلك مساء اليوم الخميس بالمدينة المنورة .

●●●

● لطفي يحيي بخاري تم تعيينه مديرا عاما لمؤسسة «مدير» للسيارات ، موزعي فيات ـ لانسيا في المملكة العربية السعودية .

وجدير بالذكر ان السيد بخاري له خبرة طويلة في هذا المجال في المملكة .

●●●

● شريفة سعود العبد الرزاق مديرة ادارة النشاط الثقافي والفني بعمادة شؤون الطلبة في جامعة الكويت أعلنت امس ان الادارة ستقيم مهرجانا شعريا يشارك فيه عدد من الشعراء يوم الاربعاء المقبل .

وذكرت ان المهرجان الذي سيقام في كافتيريا كلية التجارة في العديلية يأتي في اطار مشاركة جامعة الكويت في احتفالات الكويت بالذكرى الـ ٢٥ للعيد الوطني .

واضافت ان الشعراء احمد السقاف وفاضل خلف وخزنة بورسلي وربحي محمود ومحمد الفايز سيشاركون في المهرجان بالقاء قصائد شعرية وطنية وقومية بهذه المناسبة .

●●●

● منسوبو السفارة السعودية وملحقاتها بصنعاء يقيمون مساء السبت المقبل حفل عشاء في فندق شيراتون صنعاء على شرف علي محمد القفيدي سفير السعودية في صنعاء بمناسبة زواجه يحضره عدد من الشخصيات اليمنية ورجال السلك الديلوماسي .

●●●

● المهندس محمد الصبان من امانة مدينة جدة رزق وحرمه مولودة سمياها «بسمة» .

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في تونس اقام حفل استقبال في بيته بضاحية قمرت تكريما لاعضاء السفارة وللموظفين والمستخدمين فيها وذلك بمناسبة انتهاء مهمته في تونس وانتقاله القريب الى المانيا الاتحادية حيث عين سفيرا للمملكة .

●●●

● صالح الفوزان سفير السعودية في دولة الامارات العربية المتحدة اجريت له في لندن عملية جراحية في عينيه تكللت بالنجاح والحمد لله وهو يمضي الآن فترة نقاهة قبل عودته الى مقر عمله في ابوظبي .

●●●

● عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية غادر لندن الى الجزائر في زيارة عمل تستغرق عدة ايام .

●●●

● الشاعران الاردنيان الدكتور محمد احمد ابو غربية وديب الزعبي وصلا الى لندن للاتصال بالرأي العام البريطاني ومخاطبة الهيئات الرسمية والشعبية في بريطانيا على شتى المستويات لشرح ما يتعرض له المسجد الاقصى في القدس وسائر المقدسات على ايدي الصهاينة.

●●●

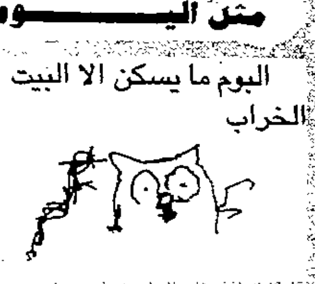
● آلان براون السفير الاسترالي في المملكة العربية السعودية يفتتح اليوم الخميس في الخبر مركز المشتل الزراعي الذي سيمد الحدائق في المنطقة الشرقية بأشجار قابلة لتحمل الملوحة والجفاف .

●●●

● هيلموت شميت المستشار الالماني الغربي السابق غادر الدوحة بعد زيارة لدولة قطر استغرقت يوما والقى خلالها محاضرة بعنوان «الاستراتيجية السياسية لأواخر الثمانينات» في اطار الموسم الثقافي الثالث عشر لجامعة قطر .

مثل اليوم

البوم ما يسكن الا البيت الخراب



أبيض وأسود

تايوان الاعجوبة (٢) الوصول الى القمة

تحدثت في مقالي السابق عن المستوى المعيشي الراقي في تايوان ـ الصين الوطنية ـ تلك الجزيرة الصغيرة التي تنبذها العالم سياسيا وعشقتها اقتصاديا . اعترف بالصين الشعبية بسكانها البليون لكنه احتضن تايوان وجعلها من اكثر البلاد ازدهارا ورخاء واعطاها فائضا من النقد تغبطها عليه بعض الدول الصناعية المتقدمة . وقلت ان وزير الاقتصاد ابدى قلقه ـ نعم ابدى قلقه ـ من تزايد الوفر النقدي لدى حكومته وقال انه يفكر في الوسائل الناجعة في تخفيضه .

ولنعد الى الوراء قليلا . كانت تايوان احدى الجزر الصينية المتناثرة كغيرها من الجزر الاسيوية العديدة الممتدة من اقصى الشرق الى اقصى الغرب عبر الجنوب والشمال ـ فقيرة رثة متخلفة يعيش اهلها على الزراعة البدائية او صيد السمك . لو زارها ابرز علماء الاقتصاد في ذلك الوقت ـ اي قبل عام ١٩٤٩ ـ لما استطاع ان يتوقع لها الا بمزيد من الفاقة مع مرور الزمن .

ثم انهزم الحزب الوطني الحاكم امام جحافل الغزاة اليابانيين ثم الشيوعيين واضطر الى مغادرة البر الصيني الى الجزيرة التي كان يسميها البرتغاليون فورموزا وتحولت من قرية كبيرة نائمة الى احدى اسرع دول العالم تقدما كما اسلفت وبلغت جملة تجارتها الخارجية خمسين بليون دولار في العام الماضي وحده ولا تملك من الموارد الطبيعية الا سواعد ابنائها وتخطيطا محكما ورغبة جامحة في المزاحمة وعزيمة هائلة . وكان اطرف ما قرأته وسمعته في تلك الاصقاع عندما تساءلت عن دوافع نجاح دول الجنس الاصفر كما كان الغرب يسمونها وهي اليابان والصين وكوريا وهونج كونج ان للملح دورا هاما في ذلك .

وتساءلت كيف يكون للملح دور في تقدم الشعوب وكنت اعرف ان السكر لعب دورا خطيرا في انتشار الاستعمار في العالم خلال القرون الماضية لان الدول الغربية كانت تريد الاستيلاء على سكر الشعوب الشرقية بأبخس ثمن فغزتها وسيطرت عليها وبالتالي على السكر. لكن الملح ؟

قال محدثي ان الشعوب الصفراء تسرف في تناول الملح في طعامها ومعروف ان الملح يزيد من ارتفاع ضغط الدم وهذا شيء صار صحيا الا انه يشحن صاحبه بالحماس والاندفاع ويجعله حريصا اكثر من غيره على تحقيق غاياته بأسرع وقت ممكن وبحماس لا يهدأ الا بنيل المبتغى . سادني صمت نابع عن جهل وعجز عن المحاورة فقد كانت الفكرة والتخريج اصعب من مقدرتي على الاستيعاب بالرغم من احترامي لرأي محدثي واعجابي بطرافته لجدته وطراوته .

ولنعد الى تايوان : ارادت الحكومة الجديدة التي ما فتئت تحلم بوحدة التراب الصيني ان تحقق نجاحا باهرا لاقحام الفكر الشيوعي عبر البر الفاصل بينهما فنفذت خططا طموحة حولت البلاد الى مجتمع صناعي تجاري خلال عشرين عاما فارتفع سهم القطاع الصناعي الى خمسين بالمائة مقابل ٤٦ بالمائة للخدمات واربعة بالمائة فقط للزراعة .

اما كيف حدث ذلك فقد اوجزه رئيس الجمهورية في حديث لمجلة «ريدر دايجست» ونشرته الصحف هناك خلال زيارتي الاخيرة . قال الرئيس شيانج شنج كو ابن الرئيس شيانج كاي شيك :

«لقد تسلحنا منذ اليوم الاول بمبادىء الاقتصاد الحر وكلما شدد الشيوعيون قبضتهم على الناس في الوطن الأم ارخينا قبضتنا واعطينا الفرد مزيدا من الحرية للابداع . تركنا السوق تحدد العرض والطلب وقيمة الانتاج وثمن العمالة . رفعنا مستويات الانتاج والجودة والنوعية لنتمكن من منافسة الجهابذة المجاورين والبعيدين امثال اليابان والولايات المتحدة واوروبا الغربية . قمنا بتنفيذ المزيد من العدالة الاجتماعية بدون قهر او كبت او ظلم . اعطينا للتعليم اولويات هائلة بحيث اعطيت الفرص لتسعة وتسعين بالمائة اليوم من الاطفال لدخول المدارس حتى المعاقين منهم» .

وساعد تايوان في تحقيق هذا المستوى الراقي من العيش الحماية العسكرية التي امنتها الولايات المتحدة ضد الغزو الشيوعي اولا وتدفق رؤوس الاموال والمعونات الاقتصادية ثانيا وتقديم التكنولوجيا الامريكية لها ثالثا وفتح الاسواق الامريكية امام صادراتها رابعا .

وفوق كل هذا جرعة من الاستقرار السياسي وانشغال الناس بتحسين احوالهم بينما كان ماو وصحبه يدمرون بلادهم بما يسمونه بالثورة الثقافية والالفاظ الرنانة والهدير الاجوف .

فاروق لقمان





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 13 February 1986 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2634
الخميس ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٦هـ - ١٣/٢/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٣٤



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

انجاز طبي امريكي مهم:
مصل لعلاج مرض القلب عند الصغار بدون جراحة

لوس انجيليس - ي ب ا: توصل فريق من العلماء الامريكيين الى تحضير مصل قد يكون العلاج لبعض امراض القلب عند الاطفال الصغار وبدون جراحة.. المصل الجديد عبارة عن مادة بروتينية تستخلص من الدم ويعتقد العلماء انها قد تصلح لعلاج حالة غريبة تصيب الاطفال الآسيويين بشكل خاص تحت سن الخامسة وتنتشر انتشارا وبائيا على فترات دورية كل ثلاثة اعوام.

الحالة المقصودة هي ما يسمى عند اطباء الاطفال بـ «حالة كاواساكي» التي تسبب نوبات قلبية للاطفال الصغار (دون الخامسة عادة) ويعتقد الاطباء ان سبب الاصابة بهذا المرض الذي يهاجم قلوب الصغار هو عدوى فيروسية يمكن علاجها بالمصل.

الدكتور ماساتو تاكاهاشي، من مستشفى الاطفال في لوس انجيليس يراس فريقا من الباحثين العاملين في ٦ مراكز طبية في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة وهم الآن يعكفون على تجربة العلاج بما يسمى «جاما جلوبيولين» (او كريين الجاما) لرصد مدى فعاليته في وقف حالة الكواساكي.

وقد اوضح تاكاهاشي ان فريق الباحثين بدأ منذ عام ونصف العام في جمع المعلومات عن العلاج بالجاما جلوبيولين، لكن المطلوب قبل قبول تعميم هذا النوع من العلاج - حسب قوله - هو الاطمئنان الى سلامة استخدامه.

المعروف ان «كريين الجاما» (او الجاما جلوبيولين) هي تلك الاجسام المضادة التي يفرزها جهاز المناعة في جسم الانسان. وتوجد في الدم بطبيعة الحال. وسبق ان استخدمت مستحضرات خاصة منها لمقاومة امراض فيروسية اخرى، وثبتت فاعلية مثل هذه المستحضرات في قهر العدوى الفيروسية في بعض الحالات.

حالة الكواساكي

يسمى مرض القلب عند الصغار بحالة «الكواساكي» وهي تسمية يابانية نسبة الى ان الاطباء اليابانيين هم اول من وصف الحالة قبل ١٩ عاما. وهي مرض يصيب الصغار وتصحبه حمى شديدة تؤدي الى تورم اللسان والتهاب القلب بالاضافة الى اعراض اعتلال عام وسعال والتهاب الحلق.

وتعتبر الاصابة بحالة الكواساكي مصدر قلق خاص لأطباء الاطفال نظراً لما تبين من ان ٢٠ في المائة من ضحاياها يصابون بانبعاج في الشريان التاجي، واذا حدث وانفجر هذا الانبعاج فقد يكون سببا في وفاة الطفل.

لاول مرة
توأمان لناقة

ابوظبي - واخ: وضعت ناقة بمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة - في اول حالة من نوعها - توأمين من الجمال.

واجمع الاطباء البيطريون المسؤولون عن حدائق الحيوانات بالامارات على ان حالة ولادة التوأمين لدى الناقة نادرة جدا ولم يسبق ان حدثت في أي مكان آخر في العالم.

وعلق صاحب الناقة على هذه الولادة بقوله انه لم يسمع بمثل ذلك في حياته لاسيما وانه يعتني بالابل منذ فترة طويلة ولم يحدث أن حصلت مثل هذه الولادة لانثى الجمال.

صباح الخير
عادي جدا (١)

بعض الناس جذاب مثير خفيف الدم اذا سار سار الناس خلفه وان اوما اليهم وقفوا، وبعضهم الآخر او الاغلبية الساحقة، عادي حتى لا تقول بلدي.

وقد عرفت دائما انني انسان عادي، الا انني عندما اعترفت بذلك قبل ايام وجدت من نصرني ضد نفسي قائلا «ولو».

ورددت بـ «ولو» من عندي، كما فعلت امس عندما اتصل بي رجل فهمت انه يبيع الثياب في متجر «فالنتينو»، وقال انهم تلقوا لتوهم ازياء الربيع، وانهم يريدون من زبائنهم الدائمين ان ينتقوا منها ما يريدون قبل بقية الناس. وقلت له انه يريد «خازن» غيري اعرفه، فقال وقلت «ولو».

والانسان العادي مثلي يشتري ثيابا جديدة فتقدم عليه قبل ان يعود الى البيت، وقد يشتري بالف فيبدو وكأنه يلبس بعشرة، في حين ان ذلك البعض الاستثنائي يلبس بمئة فتبدو كالف، ونحن الناس العاديين نعلني باستمرار من تغضين الثياب، وقد اكتشفت ان بعض الناس (ذلك البعض) يلبسها هكذا عن قصد ويبدو آخر شياكة.

وبالطبع فالانسان العادي وعادي مطلقا، فهو بلدي الميول من الفه الى يائه، لذلك فهوايتي القراءة والمشي، وانا على الاقل احسن من ايطالي طلقته زوجته لانه يجمع اغطية المجارير. غير انني اعرف صديقا هوايته الطيران الشراعي، والانزلاق الهوائي، الى جانب التزلج على الجليد والماء.

وسيارتي مرتفعة الثمن، ولا انكر، الا انها ليست فيراري حمراء او بورش سوداء، لأن مثل هذه السيارات من اختصاص الناس الآخرين النادرين، وقد حدث مرة في لندن ان سقت سيارة بورش سنة، فلم استعملها بلكثر من ٨٠٠ ميل حتى انني عندما اعدتها اعتقد البائع انني تلاعبت بالعداد، ولم يصدق انني شعرت بانني غريب فيها. وسمعت عن زميل مثلي، بلدي رغم ثرائه، وجد ابنته تختبىء في قعر «رولز رويس» حتى لا يراها بقية الطلاب، واخيرا قالت لابيها: لماذا نذهب في رولز رويس؟ لماذا لا نذهب الى المدرسة في مرسيدس مثل بقية الناس؟ هذه البنت بلدية دون ان تدري.

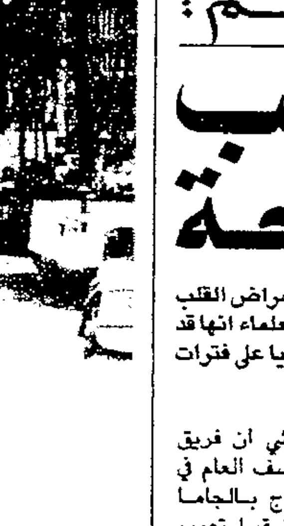
وفي الناس العاديين مثلي تتجاوز «البلدية» المظاهر الى الدواخل، فحتى عندما آكل فانني افضل اللحم والارز والخضار مع بعض التنويع. وقد حاولت ولا ازال ان آلف الكافيار والسلمون المدخن والافوكادو والجبنة «جرير». ثم انني افضل الفاكهة في موسمها، يعني بطيخ في الصيف وعنب في الخريف وبرتقال في الشتاء. وانظر باعجاب الى ناس نادرين جدا ياكلون مانجا وجوافة وفاكهة الحب والفريز البري وارد فرنسا.

وعندما اسمع موسيقى فانني افضل ام كلثوم وفريد الاطرش ومحمد عبده، ولا اعترض على موسيقى المصعد والسوبر ماركت، واعجب بعد ذلك من ناس يسمعون سمفونية لمؤلف هنغاري فيعرفون المايسترو من مجرد سماع النغم.

طبعا الناس كلهم عاديون، الا انني اعترف وهم ينكرون.

(البقية غدا)

جهاد الخازن



وتجمدت القنوات

هؤلاء الشبان والاطفال الهولنديون الذين يظهرون في الصورة لا يقفون على طريق عام بل يمارسون رياضة التزحلق فوق قناة من قنوات العاصمة الهولندية، امستردام. بعد ان اجتاحت موجة البرد السيبيرية اوروبا كلها وهبطت الحرارة فيها الى ما تحت الصفر بكثير مما ادى الى تجمد مياه الانهار.

اكتشاف علمي جديد لعالم ذرة سعودي
الرمل والاسفلت بالسعودية يتميزان بقدرة فائقة على امتصاص الاشعاع النووي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من مشبب علي العسيري:

كشفت التجارب العلمية التي أجراها الدكتور توفيق احمد القصير عالم الهندسة النووية السعودي والاستاذ المساعد بكلية الهندسة جامعة الملك سعود قدرة الرمل والاسفلت السعودي على امتصاص الاشعاع النووي بشكل كبير واظهرت الدراسة التي استغرقت عامين ان الرمل والاسفلت بدائل ممتازة للوقاية من الاشعاعات الصادرة من الاسلحة النووية.

وكانت الدكتور القصير يجري دراسته على نموذج حسابي لتعرض الكائنات الحية داخل المخابىء النووية نتيجة لانفجار قنبلة نيوترونية بقوة كيلو طن على ارتفاع ٢٠٠ متر من سطح المخبأ.

وأكدت نتائج هذه الدراسة ان المخابىء ذات التراكيب متعددة الطبقات والمصنوعة من الرمل الصحراوي والاسفلت تقلل من الجرعات النيوترونية داخل المخبأ النووي الى مستوى يمكن تجاهله ولا يؤثر على المخلوقات الحية..

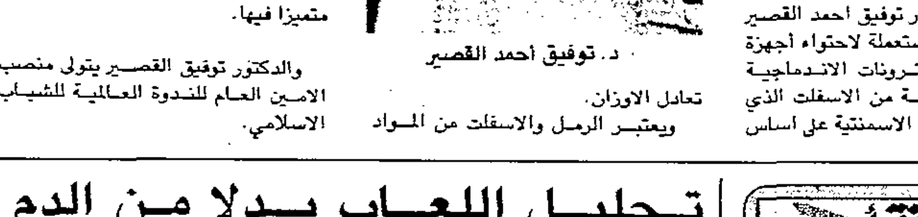
كما يوصي الدكتور توفيق احمد القصير بتغطية الجدران المستعملة لاحتواء أجهزة التجارب ذات النيوترونات الاندماجية عالية الطاقة بطبقة من الاسفلت الذي يتفوق على الخرسانة الاسمنتية على اساس تعادل الاوزان.

ويعتبر الرمل والاسفلت من المواد المتوفرة بكثرة في المملكة العربية السعودية ومن البدائل المناسبة وذات التكاليف الاقتصادية البسيطة بالمقارنة مع المواد الاسمنتية المستخدمة حاليا في بناء المخابىء، مما يجعل لهذا البحث اهمية خاصة..


د. توفيق أحمد القصير

وسينشر الدكتور القصير هذا البحث في المجلات العالمية المتخصصة في مجال الهندسة النووية والتي بدأت ابحاث ودراسات العلماء السعوديين تأخذ مكانا متميزا فيها.

والدكتور توفيق القصير يتولى منصب الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي.



تحليل اللعاب بدلا من الدم لتحديد حامل فيروس «ايدز»

واشنطن - ي ب أ: عثر فريق من الباحثين على الاجسام المضادة لفيروس «ايدز» في لعاب الانسان، الامر الذي يعني ان تحليل عينة من اللعاب بدلا من الدم هو المطلوب لتحديد حامل المرض الذي لا تظهر عليه أعراضه.

ويقول الباحثون الامريكيون ان الاجسام المضادة التي عثروا عليها في عينة اللعاب تختلف عن تلك التي توجد في عينات الدم ويتوقعون ان تكون هذه الاجسام هي الحائل دون انتشار الفيروس ذاته في اللعاب، او انتقاله عبر اللعاب الى الاخرين.

ويؤكد الباحثون ان فيروس ايدز (مرض نقص المناعة المكتسبة) لا ينتقل عبر الفم وان العدوى تحدث من خلال الاتصال او استخدام منتجات الدم الملوثة او ابر الحقن الملوثة.

● في لندن قال مدير المركز الطبي البريطاني الدكتور دونالد أتشيسون ان مرض الايدز يعد من اخطر الامراض المعدية التي تواجه الانسان في هذا القرن.

وأوضح اتشيسون الذي كان يتحدث اثناء افتتاح اول مؤتمر رئيسي حول سبل مكافحة انتشار مرض الايدز في بريطانيا بمشاركة ٢٤٥٠ مندوبا من الخبراء والباحثين والمسؤولين امس ان في بريطانيا حوالي ٢٠ الف شخص يحملون فيروس الايدز.

واضاف ان معظمهم يتمتعون بصحة جيدة ولا يعلمون انهم يحملون الفيروس ومن الممكن نقله الى الاخرين مما يزيد من خطورة المشكلة.



لندن - «الشرق الاوسط»:

جاءها المخاض فوضعت مولودها على عتبة المستشفى في جو قارس البرودة هبطت درجة حرارته الى ما تحت الصفر!

حدث هذا المشهد المفزع يوم الاحد الماضي على عتبة جناح الولادة في «المستشفى العام» لمدينة رودرهام الانجليزية بمقاطعة غرب يوركشاير..

رغم ان المفروض ان جناح الولادة بالمستشفى يعمل ٢٤ ساعة يوميا لكن بابه كان مغلقا لاعتبارات امنية، وكان زوج السيدة التي لم يكشف النقاب عن اسمها قد اتصل هاتفيا بجناح الولادة لحجز مكان لزوجته التي اخذها في سيارته الى المستشفى متوقعا ان كل شيء سيسير على ما يرام.

ووصل الى مدخل جناح الولادة في الساعة الثالثة والربع من فجر يوم الأحد وراح يقرع الباب في جنون فيما تتلوى الزوجة على العتبة في مخاضها.

وانتهى الأمر الى ان وضعت المرأة مولودها والرجل يحاول فتح الباب.

ادارة المستشفى حققت في الأمر فتبين ان البواب الذي كان مخصصا لهذا الوقت نقل الى مكان آخر بعد ان رتب مع زوج السيدة موعد استقبالها.

سيدة سعودية تقتل ذئبا

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط» - من صلاح الردادي:

تمكنت سيدة سعودية تبلغ من العمر ٤٥ عاما اسمها أم رجعان من قتل ذئب في قرية «الحائط» التي تبعد عن المدينة المنورة بحوالي ٢٠٠ كم..

وقعت الحادثة عندما كانت السيدة السعودية ترعى قطيعا من الاغنام بجوار دارها امس الاول في قرية الحائط ولاحظت حالة هيجان مفاجئة بين الغنم واكتشفت ان ذئبا هجم على واحدة منها فاتجهت صوب منزلها واحضرت سكينا لقتل الذئب، وعند عودتها ترك الذئب فريسته ليهجم عليها ويغرس أنيابه في صدرها ولكنها تمكنت من طعنه عدة طعنات قوية في اماكن متفرقة من جسمه ادت الى قتله وأصيبت السيدة باصابات طفيفة في صدرها ونقلت الى المستشفى للعلاج.

عواصف ثلجية شمالي تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشتدت خلال اليومين الماضيين حدة موجة البرد التي تجتاح تونس وكانت الطبقات الهوائية الشديدة البرودة قادمة من سيبيريا عبر اوروبا الشرقية مما أدى الى تعرض مناطق الشمال التونسي لعواصف ثلجية انخفضت فيها درجات الحرارة انخفاضا كبيرا.

ونتيجة لهذه الموجة الباردة التي تعد عادية في الشمال التونسي خلال فصل الشتاء هطلت الثلوج بهذه المناطق وتعذر المرور في بعض الطرقات المؤدية الى طبرقة وعين دراهم.

نكتة اليوم

الفيل اليتيم

مات الفيل زوج النملة فانفجرت هذه بالبكاء وظلت على هذه الحالة بضعة ايام الى أن جاءت اليها صديقتها ودعتها الى التخفيف من حزنها والتوقف عن البكاء، فأجابتها النملة:

- أنا لست حزينة ولا ابكي لأن زوجي مات، وانما أفعل ذلك لأن الفيل الذي في بطني سيعيش يتيما..

من القارىء
ضياء ملحم

مع قهوة الصباح

جابر.. مرة اخرى

عزيزي الاخ جابر..

هذه رسالة مني اليك.. ليست مني وحدي ولكن بلا مبالغة هي رسالة عشرات القراء الذين وقفوا بجانبك ضدي.. والذين وجدوا فيك ضحية ظروف يمر بها عشرات الالوف من الشباب العربي في كل مكان..

ان القراء الكرام هاجموا قسوتي عليك.. بل ان احد القراء وهو الاخ شريف حافظ التريلق اتهمني بالسادية.. واتهمني بانني استقطب القراء بهذا الاسلوب العنيف.. غفر الله له ولنا فانني اضعف من ان اكون ساديا.. بل ان الاخ شريف هو الذي استخدم ساديته ضدي.. اما حكاية استقطاب القراء فان مهمة اي كاتب ان يصل الى اكبر قاعدة من القراء ولا اظن ان ذلك يتم باستخدام العنف او السادية، القراء جميعا معك.. ووجهات النظر كلها متشابهة.. انك ضحية اسلوب التعليم.. واسلوب التربية.. واسلوب التوظيف.. هذا ما قاله بوضوح وبقدر كبير من الموضوعية الاخ احمد المصطفى حسن من الدمام.. ورسالته في الحقيقة كانت تستحق النشر كلها لولا ان هذه الزاوية محدودة المساحة.. وكذلك فعلت الاخت امل العمر.. والاخ حامد البسيوني والاخ معتصم الفاضل وغيرهم كثير كثير من ارجاء الوطن العربي كله لقد شدت حالتك انتباه قراء هذه الزاوية الاعزاء ومن راي بعضهم انني قمت بدور الاب القاسي.. ومن راي بعضهم انني لم افهم قضية شباب هذا الجيل.. ومن راي بعضهم انني قمت بدور القاضي والسجان..

فهل كنت كذلك بالنسبة لك ايها الصديق؟!.

انني انتظر منك رسالة اخرى.. ليست لي وحدي.. ولكن لكل هؤلاء القراء الذين احاطوك بقلوبهم.. او الذين كتبوا «بزفة» لتاييدك ضدي.. وانا سعيد بذلك.. بل انني على استعداد للانضمام الى هذه «الزفة» فلعلني فعلا قد قسوت عليك..

عبد الله باجبير

وقع امس خطا غير مقصود حيث وضع اسم الاستاذ عبد الله الجفري محل اسم الاستاذ عبد الله باجبير.

منافق افندي

